الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الأدب النسوي الجزائري

ضرورة أدبية أم حتمية تحررية

إعداد الطالبتين:

– شايعة نور الهدى

– دهيليس ليلى

إشراف الأستاذ :

د. مهيدي منصور

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
شريفي فاطمة	أستاذ تعليم العالي	ابن خلدون –تيارت–	رئيسا
مهيدي منصور	أستاذ محاضر "أ"	ابن خلدون –تيارت–	مشرفا ومقررا
بولخراص محمد	أستاذ تعليم العالي	ابن خلدون –تيارت–	مناقشا

السنة الجامعية:

1442 هـ–1443 هـ/ 2021م–2022م

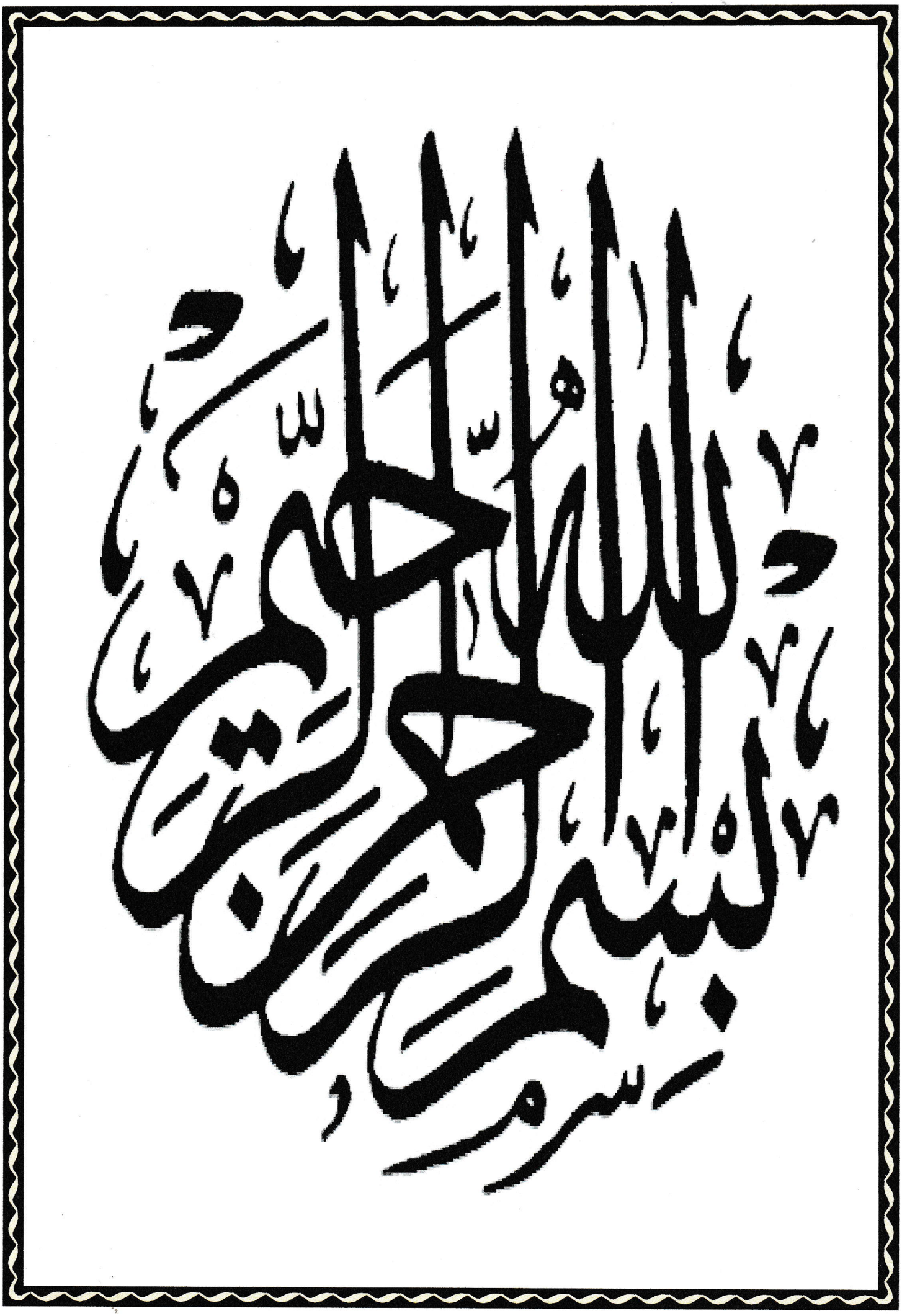
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"، «سورة الزمر: الآية 9

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يكافي نعمه عملا

يقول أعظم الخلق سيدنا وحبيبنا "محمد صلى الله عليه و سلم"

"أفلا أكون عبدا شكورا " نتقدم بجزيل الشكر والامتنان

الى أستاذنا الفاضل "مهيدي منصور" لقبوله الإشراف على

هذا البحث وإخراجه للنور. نشكر كل توجيهاته التي أمدنا بها

فأثمرت . كما نتقدم بالشكر لكل من ساندنا في إنجاز هذا

البحث ولو بالشيء القليل وشكر خاص للجنة المناقشة

الإهداء

أهدي هذا المجهود المتواضع إلى من علمتني معنى الحياة وكانت سببا في وجودي ومصدر شجاعتي

إلى أمي التي كافحت من أجلي إلى من دعمتني في أوقات ضعفي أتمنى من الله عز وجل أن ينعم عليك بالصحة والعافية وتبقي دائما تاج فوق رأسي إلى أبي الغالي

إلى إخوتي وكل من أحب أسأل الله أن يحفظكم جميعا

مقدمة

مقـــــدمـــــــة

ارتبطت المرأة في الذاكرة الثقافية العالمية بمفاهيم الضعف و السلبية و الدونية و الاتكالية ، فهي المادة القابلة للاستهلاك بل إنها الكائن المدنس الذي يستحيل له أن يرقى إلى مكانة أو منزلة أخرى / الرجل ، و من هنا تشكل ذلك التصور الذي يختزل الأنثى في أنها مجرد جسد يغري و يمتع ، و وسيلة عملها الوحيد هو خدمة الأب ، الأخ ثم الزوج و الأبناء في ما بعد .

لقد عملت النظريات و الدراسات و الخطابات الإبداعية الفنية و الأمثال الشعبية على حصر المرأة في مجال أنثوي ضيق ، فأصبحت تخضع للرجل و تلبي متطلباته و تستسلم له استسلاماً كلياً ، أما الرجل فله المهام العظيمة و يسعى إلى إثبات وجوده في مجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الأدب و الفن .

و مما زاد المرأة وجعاً أنها وجدت نفسها تحت ثقل سلطة العادات و التقاليد و محاصرة بالمحظورات و الممنوعات و على الرغم من هذا الاستلاب الذي عانت إلا أنها استطاعت أن تكسر الحواجز و تتمرد على الهيمنة الذكورية ، و تنشئ لنفسها عالم خاص بها تكون فيه المحرك الأساسي ، فقد سعت إلى تحقيق استقلالها الفكري لتتخذ من ذلك أول خطوة نحو تحقيق الذات المقموعة التي لطالما ظلت محصورة ، لذلك كان الادب و لا زال هو الفضاء الامثل الذي تستطيع المرأة أن تتحرر من قيود مجتمع ينظر إلى المرأة على أنها الكائن الضعيف ، حيث أدى اقتحام المرأة لعالم الابداع الادبي إلى ظهور ما يسمى بالأدب النسوي .

كانت بدايات الادب النسوي في الوطن العربي تحديداً في المشرق العربي في مصر في حين شهدت الجزائر تأخر الحركة الابداعية النسوية . و ذلك راجع للمحيط المغلق الذي تعيش فيه المرأة الجزائرية يغلب عليه الجهل و الاعراف و العادات البالية و خاصة في زمن الاستعمار الفرنسي ، فكان يجب على المرأة الجزائرية أن تنتظر

حتى مطلع الخمسينيات لتثبت بذلك وجودها على مرح الاحداث الادبية ، فكانت البداية هناك حركة ثقافية متواضعة باللغة العربية قادتها زهور ونيسي قبل ان تخوض المبدعة الجزائرية لاحقا في انواع ادبية متنوعة .

– فموضوع المرأة من الموضوعات التي أثارت الجدل و الاهتمام لدى الباحثين والدارسين و تعددت الرؤى حوله بتنوع مسار تجربتها الأدبية ، و كيفية خروجا من العادات التي كانت تقيدها .

كما أكد ظهور الأدب النسوي الجزائري وجود المرأة الجزائرية في الوسط الأدبي و النقدي ، فأثبتت وجودها و استحقاقها في الابداع و الفن داخل الجزائر و خارجها فتمكنت بذلك استغلال الكتابة الادبية لصالحها حيث كتبت مختلف الاجناس الادبية و نوعت فيها كالرواية و الشعر و القصة ، المقال ، المسرح لتكتب بلغة جد مميزة و جمالية و خاصة و أسلوب فريد من نوعه معبر و جمالي في نفس الوقت .

كما أنها تطرقت لمعالجة مواضيع حساسة و مختلفة لتثبت بذلك ذاتها كذات فعالة و منتجة ،لمواجهة سلطة الثقافة الذكورية ، فتميزها وجدارتها في الكتابة و الابداع الفني لم يمنع من وجود نقد لكتاباتها ، إلا أنها لم تستسلم بل واصلت و أصرت على التفوق و التألق ، فقد شهدت أعمالهن نشاطاً متزايداً و متطوراً في مجال الأدب ، و عليه جاء البحث موسوماً بالعنوان الآتي: **الأدب النسوي الجزائري ضرورة أدبية أم حتمية تحريرية** . و اخترنا كنموذج لدراستنا الأدبية و الكتابة الجزائرية فضيلة فاروق فهي تعد من ابرز المجاهدات في الكفاح و النضال أيام الثورة ، كما أنها انضمت للأعمال السياسية و الاجتماعية حيث أنها استطاعت توظيف تميزها الفني في نضالها ، فعالجت مواضيع متنوعة و التي كانت تتحدث في أغلبيتها عن الوطن سنتعرف في هذا البحث على الأدب النسوي الجزائري و نحدد بعض المفاهيم له و القضايا المتعلقة بالأدب النسوي الجزائري و ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

مقـــدمـــــة

1- ما هي مكانة الادب النسوي في النقد الثقافي ؟

2- متى ظهر الادب النسوي في الجزائر ؟

3- هل تختلف الكتابة النسوية عن الكتابة الذكورية ؟

4- ما هي دوافع ظهور الأدب النسوي في الجزائر و أسباب تأخره ؟

و قد اعتمدنا على الخطة المقسمة إلى مدخل و فصلين مع مقدمة و خاتمة حيث حددنا في المدخل مكانة الأدب النسوي في النقد الثقافي مع توضيح بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالموضوع ، و بعدها جاء الفصل الأول المعنون بـ : **تجليات الأدب النسوي الجزائري** و تطرقنا فيه إلى بدايات ظهور الأدب النسوي في الجزائر و تضمن هذا الفصل ثلاث مباحث فالمبحث الأول كان تحت عنوان : **دوافع ظهور الأدب النسوي في الجزائر** ، عالجنا فيه العوامل التي أدت إلى ظهور الأدب في الجزائر و أيضا عن أسباب تأخر ظهور هذا الأدب في الجزائر أما في ما يخص المبحث الثاني فكان عن **تطور الكتابة الأدبية النسوية في الجزائر** ، ذكرنا أهم المحطات التي أسهمت في القفزة النوعية التي شهدها الأدب النسوي في الجزائر و القضايا التي كان لها دور في تقدمه و انتشاره و في آخر هذا الفصل المبحث الثالث الذي تطرقنا فيه إلى الأدب النسوي المكتوب باللغتين الفرنسية و العربية و قضاياه ، فبحثنا أولا عن الكتابات الجزائرية التي كانت باللغة الفرنسية و قضاياه و بعدها الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة العربية و قضاياه فتوسعنا فيه حيث أننا قمنا بدراسة الرواية النسائية و القصة القصيرة و الشعر و حاولنا أن نعطي معلومات قدر الإمكان حول هذه الأنواع الأدبية النسائية ، أما في الفصل الثاني لمعنون بـ : **قراءة بعض النماذج الأدبية النسوية في الجزائر** و قد قسم هذا الفصل إلى قسمين ففي القسم الأول نموذج دراسة رواية تاء الخجل لفضيلة الفارق و بنيتها

السردية فقد قسم هو الآخر إلى قسمين ففي الأول كانت نبذة موجزة عن حياة فضيلة الفاروق و الثاني كان عبارة عن ملخص الرواية و الموضوعات التي تناولتها في الرواية ، أما النموذج الثاني فكان ديوان **كلك في الوحل و بعضك يختال** لرواية **يحياوي** فقد قسمناه إلى قسمين ففي الأول تحدثنا عن السيرة الذاتية للشاعرة و أهم محطاتها في مشوارها الأدبي ، أما في ما يخص القسم الثاني فكان دراسة شاملة للديوان الشعري لرواية يحياوي من رموز و دلائل.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التفكيكي لملائمته لطبيعة الموضوع. وكما اعتمدنا في عملنا هذا على جملة من المصادر والمراجع أهمها "النسوية في ثقافة والابداع" لحسين المناصرة " تطور النثر الجزائري الحديث " لعبد الله ركيبي. "إشكالية المصطلح النسوي" لخالد بن عبد العزيز. "صورة المرأة في الرواية الجزائرية" لصالح مفقودة.

وقد اعترضت هذه الدراسة جملة من العقبات أهمها قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع خصوصا في ديوان "كلك في الوحل وبعضك يختال" لرواية يحياوي.

وبعد هذا فلا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا وعظيم تقديرنا إلى أستاذنا المشرف "مهيدي منصور" الذي كان له الفضل في هذه الثمرة العلمية فقد أخلص نصائحه وإرشاداته في إشرافه على هذه الرسالة. فنسأل الله تعالى أن يرفع مكانته ليقدم مزيدا من الأعمال العلمية للأمة. كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة هذا العمل وتصويبه.

حيث قمنا نحن الطالبتين :

شايعة نور الهدى

دهيليس ليلى

يوم 19 جوان 2022.

مـــدخـــل

اشتغالات النقد الثقافي بالأدب النسوي :

أنصف القرن المنصرم للمرأة أكثر من كل ما سبقه فقد شهدنا تمجدا للإيقاف النظرة الدونية والتفكير بشكل عام ولعطائها الأدبي يصلوا لمجهوداتها النقدية أكثر تخسيسا ذلك مرده عوامل طبقيه وتاريخيه انعكست على البعد السلوكي والسوسيولوجي والسيكولوجي متمسحة عقليا، "وجدناها في صدى كتابات أفلاطون حتى تكلست في عهد السيادة السوكولاستيكيه ترى ما بعد من القرن السادس عشر حتى الاستقرار والتوسع الفلسفي[1]" .

كانت كتابات جان جاك روسو خير مثال ذلك العداء وتلك عامل بها الكتاب والكبار منهج مع المرأة في تسليطها بل نجد أن ما تقوم به الرأسمالية المتوحشة المسبقة بتطلعات البرجوازية هو تعميق نمطي للشرح التاريخي لتقسيم العمل والحجر على المرأة، " نتناول دور المرأة في عصور مما قبل القرن التاسع عشر فلا مصادر والطبيعة المجتمع هنا نحاول وصول للنقود والناقدين العربيين دون أن يفوتنا القول أن الأديبات مشاعلات منذ العصور الإسلامية الأولى وكان لبعض منهن مجالس يتناولن الشعر بالنقد[2]".

تطلق تسميه النقد النسوي على الأدب النسوي الذي يؤسس لوجود إبداع نسائي مستقل بمقابل إبداع الأخر الذكوري، " لكل منهما هويته ومشربه وملامحه وتجاربه الخاصة النفسية والفكرية هذه الأخيرة هي التي تنعكس على نظرته للعالم الخارجي وفهمه للسياقات والتيارات التي يتفاعل معها وهو كل نقد يهتم بدراسة التاريخ المرأة ويرفض البطولة التقليدية لسياسة الإقصاء وتهميش لدورها في الإبداع مع إبراز الخصائص الجمالية واللغوية في تجاربها على المستوى الساحة الأدبية التي تتسع الجميع[3]."

---

[1] – اشتغالات النقد الثقافي بالأدب النسوي لسعد محمد مهدى غلام .

[2] – نفسه .

[3] –رامان سلدن ، النظرية الأدبية المعاصرة ط1، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر، 1998، ص204.

مـــدخـــل

بدايته :

تعد فيرجينيا وولف ام النقد النسوي الغربي بإسهامها في تحديد وتأطير مفاهيمه الأولى من خلال كتبها غرفه خاصة بالمرأة الذي نشر سنه 1919 ،حيث دعت هذه الكاتبة النساء إلى " ضرورة تأسيس هوية خاصة بهن و ضرورة مواجهه العوائق الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تعوق طموحاتهن الأدبية وتحرير طاقتهن الإبداعية والتعبير عنها وعن عاطفتهن الأنثوية بكل صدق[1]".

وقد كان للجهود التي قامت بها ايلين شوالتر اثر كبير في انتزاع مكان هامه لهذا النقل النسوي فقد ساعد في كتابها أدب خاص بهن، " لملمة ورصد خاص في أدب النساء عن طريق دراسات الروائيات والانجليزية عهد الأخوات برونتي من وجهه نظر التجربة النسائية كما ترى أن تراث بأكمله من ألكتابه النسائية قد أغفله النقاد.

تذهب إلي شوالتر الى وجود اختلاف عميق بين كتابه النساء والرجال " وخصوصية الكتابة النسوية وتباين الحياة المرأة والواجبات المنوطة بها، بحيث ينجم عن ذلك مضمون مختلف في أعمالها الأدبية وان هناك من ملامح المشتركة بين هؤلاء المؤلفات ما يكفي لرسم تقاليد أدبيه نسائيه واضحة ومحدده.

وصلت الحركة النسائية ألحديثه الى مرحله فكريه مهمة مع كتاب كيش ميلليليت، " السياسات الجنسية 1970 حيث كن يعبرن عن مشاعر ساخطة على الظلح وكن بتعميق وعي النساء السياسي

2- المرجع نفسه.

مـــدخـــل

من حيث قهرهن بأيدي الرجال فدارس النص النسوي يدرك بسهوله انه نقد ذا طبيعة سياسيه و يتسم بنزع إيديولوجيا ولا يطبق شيئا للبحث عن جماليات الأدب أو التركيز على أدبيته[1]."

يفاصل محمد جلال إدريس مصطلح الأدب الأنثوي الذي يعكس كتابات المرأة الأدبية في مقابل الكتابات الرجل " دون أن يحوي هذا مصطلح أحكاما نقدية تعالى أو تحط من قدره ذلك أن مسميات الأخرى نحو النسوية أو النسوي تتواضح بالحركة النسوية الغربية لكل حملاتها السلبية منها والتي رفضتها المرأة نفسها، كما انه يوقع خلطا في المفهوم بيوحي بان الأدب الذي تناول قضايا المرأة على النحو ما نجده في آداب الطفل[2]" .

الواقع أن النقل النسوي العربي يسعى للملمة ذاته " إذ يستنشق من افتراض جوهر محدد لتلك الكتابة يتمايز بينها وبين كتابه الرجل في الوقت الذي يرفض الكثيرون فيه احتمال وجود الكتابة مغايره المرأة العربية استحياء لذاتها وشروطها ووضعها المقهور [3]."

في بريطانيا نبغت ماري ويلسطون كرافت ورغم ما كانت تعانيه أمريكا من عنصريه لقيتها عامه لدى النكر المرأة مقابل سلعه متعددة الأشكال، برزت لويزة ميشيل لتقود حمله لربط النساء بمعاناه العمال وفي كتاب الين شوالز أدبهن المستقبل، " الصادر ودرست أدب الأخوات برونتي عام1977

---

[1]– بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2006، ص222.

[2] – ينظر محمد جلاء إدريس ، الأنا والآخر في الأدب الأنثوي ، دراسة حول إبداع المرأة في الفن القصصي، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 2003،

[3]– محمد برادة ، المرأة العربية والابداع المكتوب ملخص أبحاث مؤتمر المرأة العربية والإبداع ، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، ص 104.

مـــدخـــل

ويمكن واتفق في التاريخ النسوي أن ترحل المطالبة بحقوقها من منتصف القرن التاسع عشر حتى الثلاثة الأخير منه جورج آليون.[1]"

النقد الأدبي النسوي هو نقد أدبي جوهره النظرية النسوية أو بشكل أوسع سياسات النسوية حيث يعتمد على تصورات ومبادئ هذه الحركة في نقد اللغة في الأدب تهذيب هذه المدرسة الفكرية إلى التحليل ووصف الطرق المستخدمة في الأدب التي تصور في سددها عن طريق البحث في المادية والاجتماعية والسياسية والنفسية المضمنة في النصوص، ويمكن القول بان هذا التوجه الفكري والنقد لنصوص قد اثر في طريقه تحليل ودراسة النصوص الأدبية كما انه غير العرف العام في ما يتم تدريس منذ البدء كان الهدف من النقد الأدبي النسوي تحليل النصوص القديمة في السياق الأدبي بمنظور جديد.

من أهم أهداف تطوير وإبراز الأسلوب النسائي في ألكتابه وأعاده إحياء النصوص القديمة وتفسير الرمزية في الكتابات النسائية حتى لا يتم فقدها أو تجاهلها من وجهه نظر ذكور التعبير الجنسي في الأدب، طورت ليزا هذه الأهداف في الثمانينات وأضافت إليها تحليل كتابات النسائية والكتابات من وجهه نظر نسائيه ورفع الوعي بالسياسات النوع الاجتماعي أو الجذري في اللغة والأسلوب عمل بهذه الأهداف عدد كبير من نقاط النسبية، النقل الأدبي واسع ممتد بداية من الإعمال الكلاسيكية للكاتبات من التسعينات مثل جورج آليون ومارجريت فلير الإعمال العصرية في دراسة المرات ودراسات النوع الاجتماعي أو دراسات الجنس الكاتبات من الموجه النسوية الثالثة النقل الأدبي النسبي قبل السبعينات في زمن الموجه النسوية الأولى والثانية على تأليف النسائي وتمثيل دور المرات في الأدب وبشكل خاص

[1]– اشتغالات النقد الثقافي بالأدب النسوي لسعد محمد مهدي غلام .

تصوير الشخصيات النسائية الروائية، لهذا الإضافة إلى التركيز على ما يحصل من النساء في الأعمال الأدبية العامة.

يقترح منظرون أمثال وايت تايسون انأ السبب في ذلك يرجع إلى أن الآراء حول الكاتبات لا تعد في اغلب الأحيان أرى عالميه بالإضافة إلى ذلك فان النقد النسبي ارتبط ارتباطا بنشوء ونمو دراسات الحرارة الجنسي النقد الأدبي المعاصر إلى تحليل التصوير الأدبي وتمثيل المرات والإفراد في المجتمع الشاذ وبذلك توسيع مجال دور الهويات المختلفة والتحليل في النقد الأدبي النسوي الأساليب المستخدمة أساتذة النسوية العديد من الطرق لتفكيك الأدب وتحليله حتى يتسنى لهم فهم جوهره هؤلاء، منهم تحت إطار ما يسمى بالنقل النسوي إلى "فصل التحليل الأدبي عن الحجج النظرية المبنية على الصياغة والأسلوب وقاموا ببناء نقدهم على عناصر الأدبية ملموسة الحبكة الشخوص الخ بيان وروعي بالإشارات العداوة للمرأة المضمنة في بناء القصة نفسها مدارس فكريه أخرى مثل النقد النسائي اتخذت نهجن تاريخيه في الأدب عن طريق تسليط الضوء على كتابات نموذجيه في الأدب وطرق التي توضح علاقتهن بهيكل اللغة الاجتماعية آو الجنس في تصويرهن للخيال والواقع في النصوص نشا هذا المبدأ في زمن الموجه[1]".

النسوية الثانية و تشير الين شوالتر إلى أن "النقد النسبي ما هو إلا بحث إيديولوجي وصالح وسائل وتخضيري لأخطاء وذنوب الماضي وتضيف الناقد النسائية انه هبه الخيال في بحث غير الاختلافات

[1]- محمد برادة ، المرأة العربية والابداع المكتوب ملخص أبحاث مؤتمر المرأة العربية والإبداع ، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، ص 104.

الأساسية في الكتابات النسائية[1]." يسعد العديد من الأساتذة المعاصرين إلى فهم نقاط الأصدقاء الأنوثة وتعقيد الافتراضات السائدة في سياسات الجنسية عن طريق دراسة فئات مختلفة للهويه العرق الطبقة الاجتماعية الميول الجنسية وغيرها الهدف الأساسي لأي من هذه الأدوات هو كشف إبراز الهيكل الأبوي المضمن في الكتابات الأدبية ومساعده الطرق التي تبني استيراد الأدبية الجوهرية في ما يتعلق بضعف الخضوع المرأة، كما ساعد في توسع الأدب ليشمل عدد كبير من الأفراد إضافة إلى ذلك استطاعت الأعمال التي لم تلقى اهتماما أو القليل منه تاريخيا بسبب الروابط التاريخية للكتابات النساء.

إلا أن بعض الثقافات الآن تصل للناس بشكل اكبر بنسختيها الأصلية والكاملة هذا ما جعل مجموعات أوسع من الأعمال الأدبية تصل إلى اكبر عدد من القراء، حيث أعطت جميع الكتابات العظيمة المجال للناس دون نظام تحيز الجسم معين دون أخر وتقوم لنساء أيضا بتوافر موضوعات النظام الأبوين احتجاج ضد الرقابة المفروضة تاريخيا للكاتبات النسائية الأدبيه، مثال على ذلك انتشار الأدب النسوي المنحط في التسعينيات حيث كان الهدف منه أساسا تحديد سياسة التفرقة الجنسية للنظام الأبوي وتمكنت النساء من جلب اهتماما اكبر لمواضيع النسوية في الأدب عن طريق توظيف عدد كبير من شخصيات مثليات الجنس والهويات الغريبة.

[1]- نزيه أبو نضال، تمرد الانثى في رواية المرأة العربية و بيبيوغرافيا الرواية النسوية العربية ط1، المؤسسة العربية للنشر، الأردن، 2004، ص108.

الفصل الأول : تجليات الأدب النسوي في الجزائر

ظهرت الكتابة النسوية نتيجة الموجة الثالثة للحركات النسوية في الغرب التي تمتد زمنا من السبعينات و ما بعد، كانعكاس لوعي معين (محاربة الاستعمار الداخلي المتمثل في العقل ، و الاستعمار الخارجي السياسي و الاقتصادي و الديني ، فهذا الوعي الجديد الذي اكتسبته الحركات النسائية العالمية ، حيث بدأت الكاتبة بالتعبير عنه من خلال كتاباتهن ، و بذلك بدأن الدفاع عن معتقداتهن و مبادئهن ، فأثروا الحركات النسوية في العالم أجمع ، و من هنا نطرح التساؤلات التالية : – متى ظهرت الكتابات النسوية في الغرب ، و ما هي الكتابات الأولى التي مهدت للأدب النسوي الجزائري

– تعد إشكالية الكتابة النسوية إشكالية قديمة جديدة ، فهي جديدة بوصفها ظاهرة أدبية حديثة ، و هي قديمة ترجع إلى الزمن الذي اتهمت فيه الأسطورة التوراتية أمنا حواء بالتحالف مع الأفعى والشيطان لإخراج الرجل من الجنة ، و حديثا بدأ الغرب يتحدث منذ أكثر من قرن و نصف عن الكتابة النسوية ، و عن بناء الخصوصيات الرؤيوية و الجمالية في نقد هذه الكتابة " في حين بدأت الثقافة العربية تتحدث عن الكتابة نفسها منذ أواخر القرن التاسع عشر و تحديدا منذ بدايات ظهور الصحافة النسوية العربية عام 1892 م ممثلة بظهور قراءات نظرية نسوية و دراسات تطبيقية مهمة في الكتابة النسوية خلال القرن العشرين قبل العشرينات في الغرب و قبل الستينات لدينا[1] " نجد بأن الكتابة النسوية عند الغرب لم تكن واضحة كالتي وجدت عند العرب لأن الأدب النسوي عند العرب مر بعدة مراحل متنوعة فشهد نمواً و تنوعاً في مواضيعه و قضاياه ، و انتقل الأدب النسوي إلى العرب (النساء العربيات) من خلال التأثر بالغرب أي أن النساء

[1]– حسين المناصرة النسوية في الثقافة و الابداع . جدار الكتاب العالمي ط 1 2007 ص .07

العربيات لفتن انتباههن النساء الغربيات ، فكان الحافز الأساسي للنساء العربيات للدفاع عن قضاياهن من خلال الكتابة الأدبية و منه فإن أول من كان من الأوائل الذين كتبوا في الموضوع ساسي العاني و هلال ناجي كتابات بعنوان **أشعار النساء** " أو ضح فيه بأن هناك خسارة كبيرة في الشعر النسائي و أن كتابهما الذي يحمل ثمان و ثلاثين شاعرة لا يتعدى جزءاً صغيراً من مخطوط يفوق عدد صفحاته ست مائة صفحة ، جمعه الرزباتي و الذي لم يتمكنا من العثور عليه " [1] و من الدراسات المعاصر نذكر تلك التي قام بها سعد بوقلالة حول الشعر النسوي الأندلسي إضافة إلى كونهن شاعرات و ناثرات ، كان للنساء العربيات السبق في مجال النقد الأدبي و نجد بأن أول مجلة نسوية هي مجلة * **السيدات و البنات** * التي أصدرتها .روزا نطوان بالاسكندرية عام 1903 بحيث أصبحت للمرأة العربية الجرأة على الخوض في المسائل التي كانت محرمة عليها في السابق و من هذه الأسماء نضيف أيضا نوال السعداوي في كتابها *إ**مرأتان في إمرأة** * من هنا نستنتج بأن المرأة العربية حصلت على حرية الإبداع و الكتابة في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة الانفتاح الثقافي و الاجتماعي التحرري .

و عند ما نرجع إلى الحركة الأدبية في الجزائر قبل الثورة نجد بأنه كان يوجد غياب كبير لمساهمة المرأة في الحركة الثقافية ، و هذا راجع لأسباب عدة منها ظروف الاحتلال الذي اتخذ سياسة مناهضة للغة العربية ، حيث " وضع الثقافة الوطنية في وضع شل فاعليتها و حركتها مما نتج عنه تأخر الأدب الجزائري عن مثيله في المشرق العربي ، بل و حتى في تونس و المغرب و من ثم تأخر ظهور الحركات الأدبية النسائية نتيجة

[1]– محمد بن زاوي النقد العربي المعاصر المرجع و التلقي كتاب ملتقى الخطاب النقدي العربي المعاصر قضاياه و اتجاهاته ص . 174 .

الحصار المضروب على الثقافة و الأدب العربيين ، في حين يشجع لغته الأمر الذي سمح لكثير من الأسماء النسائية اللاتي اتخذن من اللغة الفرنسية وسيلة للكتابة بالظهور في الساحة الأدبية خارج الجزائر "[1] .

كانت هناك كتب تناولت الأدب الجزائري قبل الثورة و خلالها لم تتضمن اسم كاتبة أو أديبة جزائرية سوى زهور ونيسي ، حيث كان مروراً عابراً و حتى و إن وجدت كتب عالجت الأدب الجزائري بالفرنسية حيث كان العامل المشترك في موضوع الكتابات و هو الثورة التحريرية و معالجة الواقع المعيشي ، "فالمرأة الجزائرية كانت العامل الأساسي و التي لعبت دور مهم و بارز في الثورة و الاستقلال بشجاعتها و ذكائها و جرأتها و هذا يعتبر حافز لاقتحامها الحياة و مواكبة كل ما هو فكري و أدبي كما جاء على لسان – زهور ونيسي – و كان ذلك مروراً عابراً و ان كان هناك كتب تناولت الأدب الجزائري بالفرنسية بحيث ان المرجعية المشتركة في موضوع الكتابات هي الثورة التحريرية و معالجة الواقع المعيشي"[2] . فالمرأة الجزائرية كانت المساهم الكبير و التي لعبت دور كبير في الثورة و الاصلاح بجرأتها و شجاعتها و هذا كان بمثابة حافز لدخولها الحياة و مواكبة كل ما هو فكري و أدبي كما جاء على لسان المبدعة – زهور ونيسي –: "أستطيع أن أزعم أنني عشت حرب التحرير على أعصابي ....خلالها و بعدها أيضا [3]" . فكانت الكتابة هي الوسيلة الوحيدة التي لجأت إليها المرأة لإثبات ذاتها المقموعة بسبب الأعراف ، لأن المجتمع الجزائري معروف على أنه مجتمع ذكوري ينظر إلى المرأة الكاتبة نظرة ريبة لذلك نرى بأن المرأة الكاتبة على علم بالصعوبات و العوائق التي

1- عبد الله ركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث (1830- 1974) دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع . القبة – الجزائر .دط .ص 163

2- المرجع نفسه ص 163

3- زهور ونيسي : من يوميات مدرسة حرة . الجزائر 1979 ص 18

تحاول إعاقة مسارها و هي تحاول الإسهام بنشر نوعا من صراع المرأة ضد نفسها و كيانها قبل صراعها و ضعها في المجتمع و محيطها و مفهوم الثقافة السائدة حولها.

و لا ننسى بأن المرأة الجزائرية وجدت نفسها ترزخ تحت ثقل مجموعة من السلطات القاهرة ، و ذلك بوصفها كائنا ضعيفا لا يستطيع بنفسه مجابهة هذه السلطات القاهرة . نجد سلطة الذكورة على المرأة " تحضر في الوعي و التفكير ذاتا غير مكتملة ذاتاً تعيش – باستمرار – الحاجة إلى الآخر المتعدد و المتنوع بحسب سياقات تواجدها لكي تكتمل هويتها [1]" .فهنا نلاحظ بأن المرأة الجزائرية فعلا لاقت الكثير من العوائق في مسارها لأنها كيان استطاع أن يثبت نفسه و مدى قدرته على التأقلم في مجتمع ذكوري يرى المرأة على أنها كائن فكيف بحيث ترى الناقدة * لويس إيريغاراي LUCE IRIGARAY في كتابها – نظرة تأملية للمرأة الأخرى Speculum Of The Other Women " إن جنسانية الأنثى والصفة الجنسية للأنثى قد تم تصويرها دائما على أساس حدود و مقاييس ذكورية[2] " .أي أن الذات الأنثوية تبقى خاضعة للآخر بإعتبار أن القوانين التي ترسمها نابعة عن السلطة الذكورية . و أيضا تعرف سيمون دي بوفوار Simone De Beauvoir المرأة " بأنها كائن انساني و حرية مستقلة ، و هي تكتشف نفسها و تصطفي ذاتها في عالم حرص الرجال فيه أن تلعب دور جنس آخر[3] "لأن المرأة بحد ذاتها تبحث عن الحرية و الإنعتاق في مجتمع يعتبر الرجل " كائنا مستقلاً يتصل مع العالم اتصالاً حراً خاضعاً

[1]– عبد العالي بوطيب و آخرون . الكتابة النسائية التخييل و التلقي ص 49

2– لويس إيريغاري محللة نفسانية و عالمة اللسانيات الفرنسية ذات أصول بلجيكية ولدت سنة 1930 اهم كتاب لها نظرة تأملية للمرأة الأخرى . الذي أثار جدلا كبيراً بين أصحاب نظرية التحليل النفسي . ينظر ليثبت . خمسون مفكراً أساسيا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة ترجمة فاتن البتالي مراجعة بدوي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط1. 2008 ص 329 .

3– سيموندي بوفوار الجنس الآخر . ترجمة مجموعة من الاساتذة الجامعيين منشورات المكتبة الاهلية القاهرة ط4 1966 ص 11

لإرادته هو ... بينما يعتبر جسم المرأة حافلا بالقيود التي تعرقل حركة صاحبه[1] " لأن المرأة عانت من الاضطهاد الرجولي الذي حاول طمس شخصيتها و حريتها و رغم تحقيق المرأة الجزائرية لبعض مطالبها من خلال القوانين التي أكد عليها كل من (برنامج طرابلس ، و ميثاق الجزائر على مساواة المرأة مع الرجل ، "إلا أن هذه المساواة لم تحقق كاملة حيث ظلت المرأة وسيلة للمتعة قبل كل شيء و بقيت المرأة مخلوقا قاصراً رغم الثقافة و التعليم لا شيء إلا لكونها امرأة ، فصفة الأنوثة تشكل قيد للمرأة في بلد مثل الجزائر رغم وجود الكثير من الكاتبات الجزائريات إلا أن الأدب النسوي الجزائري ظل متأخرا بسبب الظروف التي عاشتها المرأة الجزائرية كضحية لمجتمع ذكوري "[2].

و عليه فإن " الحركة الأدبية النسوية قد طرحت قضايا وطنية سياسية و إن كانت في الكثير من الاحيان صورة مأساوية . امرأة مغتصبة ، وضحية لإرهاب المجتمع فالحركة الأدبية النسوية الجزائرية لم تكن نشطة إلا بعد الاستقلال حيث قامت الدولة الجزائرية بتقديم الكثير من فرص التعليم و هذا ما زاد من وعي المرأة أكثر و رغبتها في المشاركة في بناء الوطن و التحرر و التمرد على الواقع الذي طمس شخصيتها و قهرها لسنوات عدة و هذا لا ينفي وجود كتابات أدبية جزائرية قبل فترة الاستقلال[3]" حيث أن المرأة الجزائرية حضيت بالبعض من الحرية التي جعلتها تشق طريقها و تثبت كيانها و تصنع لنفسها مكانة في المجتمع العربي من خلال إبداعاتها الأدبية الفنية حيث لمعت الأديبة و المتألقة و الكاتبة زهور ونيسي التي أدرجت بعض نصوصها الإبداعية في الكتاب المدرسي في السويد و أمريكا . هذا دليل واضح على مكانتها المرموقة في مجال الكتابة و الابداع فهي خريجة معهد العلماء المسلمين حيث تشبعت بالثقافة العربية الأصلية حيث

1- سيموندي بوفوار الجنس الآخر . ترجمة مجموعة من الاساتذة الجامعيين منشورات المكتبة الاهلية القاهرة ط4 1966 ص 11
2- المرجع نفسه ص 12
3- المرجع نفسه ص 12

ابدعت في كل المجالات الأدبية فكانت لها قصص و روايات و أعمال مسرحية و غيرها ... ، و كان هدفها هو نقل تجارب حياتية من صميم المجتمع الجزائري ، فكان لها مجموعة قصص بعنوان * الرصيف النائم 1967 * حيث تحتوي هذه المجموعة على واقع الجزائر أثناء الثورة التحريرية . تناولت أيضا كيف كان صمود ابنائها في سبيل نصرة قضيته و كانت لها ايضا مجموعة قصص اخرى – **الظلال الممتد** 1982 . عجائب القمر 1996 .تروسيكاداً 1999 م – و جميع هذه المجوعات القصصية كانت تنتمي إلى الواقعة الثورية النضالية في الجزائر كما كتبت رواية لونجلة و الغول 1993 م التي نالت بها شهرة عالية[1] أما الروائية أحلام مستغانمي كانت لها هي أيضا شهرة و نجومية في العالمين العربي و الغربي ، و هذا ما اجتمع عليه بعض النقاد على أنها رائدة الرواية الجزائرية العربية دون منازع أما البعض الآخر فيرجع الريادة إلى زهور ونيسي بحيث يرى الأديب الأردني *– نزيه أبو نضال –* أن " الروائيات الجزائريات لم يسجلن حضوراً إبداعيا ملموساً قبل صدور ذاكرة الجسد ، رغم أن بيبيوغافيا الرواية الجزائرية تمدنا بمجموعة من أسماء الكاتبات الكبار التي بدأت النشر عام 1957 م و لها خمس روايات . زهو ونيسي لها رواية أشبه بالمذكرات بعنوان من يوميات مدرسة حرة ، ثم فدوى المضب في روايتها : المرحلة المرة ، ثم يمينة مشاكرة في المغارة المتفجرة ..."[2]

1– عوامل ظهور الأدب النسوي الجزائري :

من الأسباب التي ساهمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ظهور الأدب النسوي الجزائري هي كالأتي :

[1]– سهام حشاشي : الرواية النسوية الجزائرية تعددية القراء . مجلة التبيين الجاحظية العدد 39. 2015 ص 12.

[2]– نزيه ابونضال : تمرد الأنثى في رواية المرأة العربية ، و بيبيوغارفيا الرواية النسوية العربية ط.1 المؤسسة العربية للنشر . الاردن . 2004 ص 108 .

– التطور الملحوظ الذي شهدته البلاد من خلال تحسين وضع المرأة و تحريرها و هذا من خلال توفير التعليم و فرص العمل أمامها و هذا ما أسهم في خروجها من فضاء البيت المغلق عن كل نواحي الحياة العامة . فأصبحت تنافس الرجل في مجالات و ميادين كثيرة ثقافية ، اجتماعية و سياسية . بهدف تعزيز دورها و فعاليتها و مكانتها في المجتمع .

– تطور المجتمع و نمو الوعي لديه ، ما أدى إلى كسر بعض العادات و التقاليد و الاعراف الاجتماعية و تلاشيها من المنظومة الجمعية ، و ذلك ما سمح بتحسن اوضاع المرأة و تغير النظرة السابقة عنها .

كما أسهم انتشار دور النشر في بيان و بروز الرواية بشكل مختلف و خاص مثل منشورات الاختلاف . فهذا يعد تطوراً بحد ذاته لما كانت عليه الجزائر فأصبح هناك منشورات لبعض النصوص الروائية مثل " **في الجنة لا أحد** " لزهرة ديك .

– كما أن المسابقات و الجوائز الممنوحة لتشجيع المواهب المبدعة و دعمها و اعطائها الفرصة لبروز نصوصها مثل جائزة –مالك حداد – للرواية المكتوبة بالعربية و التي تنظمها منشورات الاختلاف برعاية الروائية احلام مستغانمي و التي تهدف إلى تشجيع النصوص الأدبية بنشرها خدمة للمواهب الإبداعية ، و خاصة الشباب الذين تمنحهم ثقة بنصوصهم و من الأسماء التي فازت بها ياسمينة صالح عن روايتها – بحر الصمت – و انعام بيوض عن روايتها – السمك لا يبالي [1]–

[1]– سعاد طويل: الرواية النسائية الجزائرية بنيتها السردية و موضوعاتها ، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الادب و اللغة العربية ، تخصص أدب جزائري .إعداد الباحثة سعاد طويل تحت إشراف الدكتور صالح مفقودة . السنة الجامعية 2013-2014

إلى جانب جائزة علي معاشي للمبدعين الشباب برعاية وزارة الثقافة ، من بين الاسماء الأنثوية التي فازت بها – هاجر قويدري – و التي افتكت المرتبة الأولى سنة 2009 مناصفة مع أمينة الشيخ من الجزائر ، في حين عادت المرتبة الثانية لـ : إيميليا فريحة من الجلفة مناصفة مع إسماعيل برير أما المرتبة الثالثة فعادت لـ : عائشة نمري مناصفة مع العيد بالح من الجلفة ، كما فازت :هاجر قويدري مرة أخرى سنة 2011 عن روايتها – أدعى أوزنجو و الشابة: لويزة جبالي بالمرتبة الثالثة.

و في سنة 2012 عادت الجائزة الثانية لـ: نوال جبالي من قسنطينة عن روايتها فانازيا على فخذ الشيطان.

– جائزة :أبوليوس لأول رواية عن الكتبة الوطنية الجزائرية لعام 2004 عادت لراوية زنادقة لـ : سارة حيدر و هي الرواية الأولى لها.

– إلى جانب جائزة الهاشمي سعيداني التي ترعاها جمعية الجاحظية ، و أيضا جائزة الروائي عبد الحميد بن هدوقة.

– "جائزة الطيب صالح للإبداع النسائي بالسودان و التي عاد الفوز فيها للجزائرية : هاجر قويدري ، و ذلك في دورتها الثانية عن روايتها نورس باشا و التي يأخذ فيها المحكى الروائي فيها الفترة العثمانية الممتدة من 1800. – 1804 فضاء للسرد و هي رواية غرائبية .

– كما فازت رواية "اعترافات امرأة" لـ : عائشة بنور بجائزة الاستحقاق (جوائز ناجي نعمان الادبية) بلبنان عام 2007 ."[1]

[1]- سعاد طويل: الرواية النسائية الجزائرية بنيتها السردية و موضوعاتها ، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الادب و اللغة العربية ، تخصص أدب جزائري .إعداد الباحثة سعاد طويل تحت إشراف الدكتور صالح مفقودة . السنة الجامعية 2013-2014

ولقد ظهرت الرواية النسوية الجزائرية في ظل الأزمة الوطنية ، و لم يتبلور حضورها بقوة إلا في فترة التسعينيات ، "حيث بدأت تظهر محاولات لروائيات جدد ، لم تركز أغلب النصوص على قضايا المرأة مثلما تناولت الوطن باعتبار أن الروائيات كن قد شاهدن فترة دموية حرجة ، و الأمر الثاني أن المجتمع الجزائري لا يزال محافظا في أغلبه ، فلا تجرؤ المرأة التطرق لموضوعات حساسة تعد من الطابوهات [1]"

لقد أصبحت الاعمال الروائية تحتل مكانة و مرتبة لا يمكن الاتهانة بها في المشهد الثقافي الجزائري و العربي حيث ما زالت الروائيات و الاديبات الجزائريات يثابرن و يحلمن ليثبتن حضورهن و بفاعلية في الخطاب الروائي حيث أن المرأة خرجت من دائرة المغلق و الصمت و الاستهلاك لأنها لم تعد موضوعاً منظوراً إليه بل كسرت كل القيود بفعل خطابها الروائي الذي حقق لها حضور و ذاتا حقيقية و فاعلة فاستطاعت النهوض بحريتها التي كانت مكبلة فكانت السباقة في إثبات الذات .

2- أسباب تأخر الحركة الأدبية النسوية في الجزائر :

من أهم الأسباب التي عرقلت ظهور الأدب النسوي هي الاحتلال الفرنسي من خلال انتهاجه لسياسة طمس و محو اللغة العربية أي مناهضتها حيث وضع الثقافة في موقف شل فاعليتها و حركتها مما نتج عنه تأخر الأدب النسوي الجزائري عن باقي الدول في المشرق العربي و أيضا الحصار المفروض على الثقافة و الأدب العربيين ، أيضا عامل أساسي في تأخر الحركة الأدبية النسوية في حين كان المستعمر الفرنسي يشجع لغته فلجأت الكثير من الأسماء النسائية إلى الكتابة باللغة الفرنسية لأنها رأت بأنها الوسيلة الوحيدة التي تستطيع التعبير من خلالها على كل ما يجري من حولها من ظلم و اضطهاد و غيره ... ، و تحديداً في

[1]- سعاد طويل: الرواية النسائية الجزائرية بنيتها السردية و موضوعاتها . رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الأدب و اللغة العربية تخصص ادب جزائري إعداد الباحثة . سعاد طويل تحت إشراف الدكتور صالح مقودة السنة الجامعية 2013-2014 .

الخمسينيات من القرن الماضي ، كما يعود تأخر الكتابة النسوية بالجزائر إلى التقاليد الاجتماعية التي كانت تنظر إلى المرأة نظرة دونية تنطوي على كثير من الاحتقار و ترى أن وجودها في الحركة الاجتماعية و الثقافية و الادبية يثير الفتنة و يشجع الانحلال مما قيدها و فرض عليها عزلة و تجاهل لطاقتها الابداعية بل و محاربتها حتى و ان حاولت ذلك و في هذا الصد تحضرنا مقولة للكاتبة : جميلة زنير . و هي تصف انتحار الشاعرة : صفية كتو بقولها " الموت المأساوي رسالة احتجاج قاسية اللهجة من ذات كاتبة انثوية عانت القهر و القمع الاجتماعي لا شيء إلا انها متهمة بخطيئة الكتابة "كما تقول ذات الكاتبة "كنت أكتب من منبر ان يطلع أحد على كتاباتي أو يشجعني حتى على مواصلة الكتابة فتلحظ أن القمع ينطلق من الأسرة إلى المجتمع القبيلة ، هذا المجتمع القبلي يمارس عليك قمعا آخر أشد و أقصى ، فهو لا يهتم بما كتبت و لا يشجعك لأنه يرى هذه الاشياء مجرد عبث و تدخل في خانة لا يجوز [1]" و إذا كانت جميلة زبير تصف تجربتها بجرأة و ألم دون أن تعتمد أسلوباً مستفزاً في طريقة كلامها فإن الاديبة زينب الاعوج تتخذ موقفاً فيه شيء من الاستقرار حيث تصف المجتمع الجزائري بـ : المتخلف و المريض . حيث تتعلق القضية بالمرأة و الكاتبة فتقو ل:" المجتمع مثقل بالتقاليد البالية ، عن مجتمع يمشي على كثير من جثث النساء البريئات[2] " فأصبحت المرأة تتحايل من اثبات كيانها و حريرها و حتى وجودها فنشرت أعمالها بأسماء مستعارة و مزيفة محاولة الهروب من مجتمع منتقد و أسرة متعصبة ، فهي بهذا الاسم المستعار لن تتحمل المسؤولية في حال ارتكابها لخطا شخصي من خلال كتاباتها ، كما فعلت الكاتبة الجزائرية الكبيرة

[1]- فضيلة الفاروق التجربة الابداعية في الجزائر . مجلة نزوى العدد 36 اكتوبر 2003 ص 259

[2]- المرجع نفسه ص 261

فاطمة الزهراء ايمالاين حيث نشرت روايتها الأولى العطش Lee Soif سنة 1957 باسمها المستعار أسيا جبار قائلة : لا أريد أن يعلم أبي و أمي بأنني كتبت رواية .

و نجد بأن الإبداع النسوي في فترة الاحتلال عرف ضعف و عجز بسبب سياسة التجهيل التي طبقها المستعمر خاصة النساء :" و بعد استرجاع الاستقلال الوطني عام 1962 و تمت الحركة الوطنية النسوية بالجزائر وتوسعت كثيرا بفضل إتاحة الفرص لها و الاهتمام بتعليمها وتثقيفها ورفع من مستواها الإقتصادي والاجتماعي ... ومارست كل النشاطات والمهن إلى جانب أخيها الرجل " [1] وعلى ما يبدو ليست المرأة الجزائرية أو العربية من تعاني هذه التصنيف الذكوري المهيمن،" فالمرأة في الغرب أيضا عانت نفس ما عانته المرأة الجزائرية في بداية مسيرتها الابداعية ، فالناقدة الفرنسية {إلين شوالتر Elaine Choualter} قامت بتقييم الكتابة النسوية إلى ثلاثة مراحل ومن بين هذه المراحل المرحلة الأولى التي تبدأ من عام 1840 إلى 1880 م فهي المرحلة الأنثوية التي تضم كاتبات مثل {جورج اليوت و إليزابيث جاسكال}[2]"، "والكاتبات في هذه المرحلة يحترمن المنظور الذكوري المهيمن بحيث أن يتطلب أن تبقى المرأة الكاتبة بصراحة في مكانها المقبول اجتماعيا ووجدت {ماري آن ايفانزا} أنه من الضروري اعتماد الاسم الذكري {جورج اليوت} في الكتابة في هذه المرحلة تحديدا كانت الكاتبة الفرنسية الشهيرة {جورج صاند George Sand} (1804-1876) حين وقعت بعض مؤلفاتها الأولى باسم زوجها {جول صاندو Jules

[1]- بوعزيز يحي ، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية ، دار المهن للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر . ط 2011 ، ص 145.
[2]- بتي فريدان : تر عبد الله بديع فاظل ، اللغز الانثوي ، دمشق . ط 1 2014 ص 14

Sondaux} "[1] وهذا ما يؤكد على أن وضع المرأة الكاتبة في مجمله متشابه سواء في الجزائر أوفي العالم العربي أو في العالم الغربي .

" وهذا يعني أن المشكلة الأولى لذي الكاتبات هي أنوثتهن لا كعقبة جسدية ولكن كعقبة تعبير اذ هناك كتابات نسوية لكنها تتسم بمجموعة من الفئات التي تقلل من وزنها " [2] و هذا ما شاهدناه في الكتابات الأدبية للمرأة الجزائرية المكتوبة باللغة العربية و التي كانت ناقصة جداً سواءاً من حيث الكم أو من حيث الكيف و ذلك راجع لنقص العديد من الامكانات كالتعليم و الجانب الذي كان له تأثيراً كبيراً على الأدب في الجزائر و هذا ما نتج عنه ضعف المستوى الثقافي عند المرأة الجزائرية و حرمها من المشاركة في قضايا وطنية و اجتماعية و سياسية و غيرها فالتعليم هو العامل الأساسي فيه اتطور المجتمعات و من غيره تتأخر .وأيضا من بين الدوافع التي أعاقت ظهور الأدب النسائي وغيبت أسماء كثيرة وصرفن العديد من النساء عن الكتابة الروانية ألا وهي عزوف بعض الكاتبات عن الكتابة خوفا من الانتقاد نتيجة اتهام ابداع المرأة بالدونية وانشغاله بهموم المرأة ومشاكلها جعل بعضهن يعيش مخاوف شتى

– هيمنة الذكورة والأدب الذكوري على الأقل لفترة من الفترات جعل أدب المرأة يغيب بغض النظر عن قلة الأقلام الإبداعية .

– انعدام الوقت الكافي للكتابة بسبب انشغالهن بمتطلبات الحياة الزوجية ، وتوجههن لتربة الأبناء ، وبذلك قد "اخترن السلامة والتكيف بدل المغامرة"[3] حيث " تصالحت أكثر الكتابات مع العقم الروحي والفكري والقي بالزواج بالإخصاب البيولوجي "[4] مثلا توقف {ربيعة مرواح} عن الكتبة الروائية بعد الزواج إلى جانب {شهرزاد زاغر ، حسيبة موساوي ، عايدة خلدون} اللواتي أكتفين بنص روائي واحد.

[1]– يوسف وغليسي ، خطاب التأنيث لدراسة في الشعر النسوي الجزائري ، ط1 2009 ، 81 – 82 .
[2]– فضيلة الفارق التجربة الإبداعية في الجزائر ، ص 261 .
[3]– حفناوي بعلي ، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة ، ص 187 .
[4]– المرجع نفسه ، ص 187 .

– عبء الوظيفة وساعات العمل اليومي قد أعاق إستمرارية الكتابة عند أغلبهن مثل {شهرزاد زاغر} التي ألهتها أبحاث أكاديمية والتدريس في جامعة بسكرة عن مواصلة كتابة الرواية ، لها نص روائي واحد لا غير "بيت من الجماجم" أما {حبيبة موساوي} فتدير دار نشر خاصة بها في ولاية سطيف و{أنعام بيوض} مديرة المعهد العربي للترجمة بالجزائر العاصمة ، {ربيعة مرواح} تعمل بدار الثقافة ولاية تبسة ، وربما ركود الساحة الثقافية بولاية تبسة مقارنة مع ولاية عنابة التي كانت تدرس بها هذه الروائية يسهم في غيابها بشكل أو بآخر الأمر الذي قد يؤدي إلى الاحتفاء الكامل ، وأمام هذه العوائق والظروف الشخصية لا تلبث الغالبية أن تتوقف بعد ان تخبو الرغبة وتهوى إما الظروف التي تخرجها الأقدار على هاته الأقلام النسائية .

– قلة الاهتمام الإعلامي وعدم الاحتفاء بأسماء واعدة كما أن الدراسات النقدية ولا سيما الأكاديمية منها قليلة جدا تكون شبة منعدمة .

– ضعف حركة النشر مقارنة ببلدان عربية أخرى فالساحة الادبية الجزائرية شهدت غياب دور النشر العمومية ، وحتى الخاصة " فهي محتشمة الحضور وإن وجدت فالمبدع الناشئ يقف عاجزا امام المبالغ المالية التي تطلبها دور النشر كمن أجل طبع عمله الأدبي".[1]

3– تطور الكتابة النسوية في الجزائر :

إن النشاط الأدبي و السياسي في الجزائر قبل الثورة " يلاحظ غياب المرأة سواء في الحركة الثقافية أو في أي نشاط سياسي [1]" نجد بأن المرأة الجزائرية كانت تعيش في وضع اجتماعي مغلق ، محاصر بالتقاليد و الجهل

[1]– فاطمة كدو ، السرد النسائي العربي ، مقاربة في المفهوم والخطاب ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، ط1 ، الدار البيضاء 2004 ، ص65 .

و التهميش ، فقد عانت المرأة كثيراً في فترة الاحتلال مع قساوة المجتمع الجزائري بسبب الجهل و تتبع العادات و التقاليد التي تظلمها و تسلب حقوقها و تنقصها من شخصيتها ، و مع ذلك كانت تناظل و تكافح ضد المستعمر هذا من جهة و من جهة أخرى تثبت وجودها و تحقق اهدافها و طموحاتها .

" فالحرب كانت بالنسبة للمرأة الجزائرية فرصة للتعبير عن الذات واثبات قوتها للمستعمر و حتى الرجل ، فارتفعت لأول مرة مكانة المرأة وحيكت بطولتها الحكايات و القصص و حتى الروايات [2]" وبعد استقلال البلاد وتغير الظروف بالنسبة للمجتمع عامة وللمرأة خاصة بالقضاء على الجهل وانتشار العلم والمعرفة سهل على المرأة الإبداع والكتابة بحيث " تطورت الظروف بشكل كبير في الثمانينات حيث حدث نوع من القفز الإيجابي على المستوى الاجتماعي واستطاعت مدارس التعليم والجامعات أن تفرز مجموعة من النساء اللواتي تغير نمط التفكير عندهم ولم يرضخن للواقع وسهلت عليهن فضاءات النشر في المجلات والجرائد الوطنية والعربية ، فوجدن متسعا من الأمكنة للإفضاء عن خواطرهن "[3] ، كان للمجلة الجزائرية دوراً هاماً و اساسي في تعميم الكتابة النسوية و خاصة الشعر و هذا لم يختص الكاتبات و الأديبات الجزائريات فقط بل و حتى العربية فكانت هذه المجلة بمثابة المنبر الذي تجتمع فيه الآراء و الأصوات النسائية العربية و خير مثال على ذلك **نور سليمان** اللبنانية و الأديبة الكويتية **ليلى عثمان** و الكثيرات غيرهن ، فكانت معظم الأديبات الجزائريات يكتبن في مختلف الأنواع الأدبية كالشعر و الرواية و القصة فعالجن مواضيع مختلفة في مجال الحياة

---

[1]- يمينة عجناك : الكتابة النسائية في الجزائر و أشكالياتها ع 1 ص 28 . 2011

[2]- فيروز بوخالفة : لغة السرد النسوي في أدب زهور ونيسي . اشراف الدكتور صالح لمباركة مذكرة مقدمة لنيل الماجيستر في الادب الجزائري الحديث جامعة الحاج لخضر ، باتنة . الجزائر.

3- ناصر معماش ، النص الشعري النسوي العربي في الجزائر ، ص 15 .

بالأخص قضية المرأة بأسلوب راقي و لغة مميزة و خاصة بهن و هذا ما جعل الأدب النسوي في الجزائر متميز و منفرد .

4- الخصوصية والاختلاف الكتابة النسوية في الجزائر :

أ- **الخصوصية** : يجتمع أغلب النقاد و الباحثون على أن ملامح الخصوصية تتجلى في معظم كتابات المرأة و إبداعاتها مثل زهور كرام في دراستها يتبين لنل جانبين و هما النظري و الإبداعي بحيث **نظريا** : " لقد نظر النقد العربي الحديث إلى الإضافات التي صاغها ابداع المرأة من خلال إثراء النص العربي بخصوصية تفعل في أدبية ، وتمول بشحنة جمالية فنية جديدة ، وذلك عبر تشخيص المرأة المبدعة للعوالم التخيلية ،إنطلاقا من أسئلة شرطها التاريخي وتجاربها الذاتية وزمن ذاكرتها نجد مثلا الدكتور {عفيف فراج} الذي يخصص دراسة بكاملها لمعاينة مفهوم (الحرية) عند المرأة في كتابة (الحرية في أدب المرأة) لأن المرأة تقدم مفهوما للحرية شديد الخصوصية والتميز من خلال تحسسها لخصوصية وضعها وتميز معاناتها .[1] **إبداعيا** : بحيث تعتمد الخصوصية على بعدين أساسين بعد مرتبط بالمضمون وآخر باللغة والأسلوب .

ب-بعد المضمون : تتمظهر الخصوصية في الكتابة الإبداعية عند المرأة من قراءة لذاتها أو لجنسها وهي قراءة تعيد في بعض النصوص النظر فيما هو مطروح في الاستعمال من تصورات حولها وحول جنسها ، ونلاحظ أن الكتابة العربية سعت عبر ابداعاتها إلى إثارة هذه المسألة سواء من خلال طرح نموذج المرأة الفاعلة وتقديم وضعية المرأة عبر صورتين إحداهما سائدة ومكرسة اجتماعيا وأخرى مرغوب فيها "[2]

[1]- زهور كرام ، السرد النسائي العربي ، ص 71 – 72 .

[2]- المرجع نفسه ص 74-77

جـ- بعد الأسلوب واللغة : نرى بأن المرأة تعبر عن نفسها بطريقة مختلفة عن طريقة الرجل في التعبير "كما أن الوضع النفسي الذي يشكل أحد مظاهر عالم المرأة قد ينعكس على تفكيرها وردود أفعالها ويفجر لغة خاصة بها "[1]. حيث أن العديد من الدراسات الاخرى لخصوصية الكتابة النسوية أثبتت أن هناك عدة خصائص جمالية للكتابة النسوية و تتمثل في تعميق رغبة المرأة في الكتابة كتعمق رغبتها في العديد من نواحي الحياة كالإنجاب و الزواج و الربط بين الكتابة و الهوية مما يفسر تعدد الأنا في الكتابة النسوية كردة فعل على التشكيك الدائم الذي يحيط بوجود المرأة هذا ما حددته **كارمن بستاني** لأنها رأت بأن الكتابة النسوية اتصفت بصفة الهامشية كأقلية جنسوية لا تفرض وجود كتابة ذكورية مقابلة .

كما اهتمت الرائيات الجزائريات كذلك بمواضيع الحب والزواج وما يدور في فلكهما وتجرأت الكتابة النسوية الجزائرية على ملامسة ووصف مواضيع أخرى حساسة مثل اللإجهاض الذي تناولته رواية في "البدئ كان البحر" لميساء باي كذلك في أعمال آسيا جيا مثل رواية "القبرات الساذجة" ." ُ نلاحظ أن المرأة كانت اكثر انجذابا نحو السيرة الذاتية من الناحية الشكلية و كان أول نص تكتبه امرأة جزائرية باللغة الفرنسية سيرة ذاتية و هو **حكاية حياتي** لفاطمة آيت منصور عمروش ، فنلاحظ بأنه كان هناك توظيف كبير لضمير المتكلم **أنا** بشكل أوسع يعبرني الذات و ظهر ايضا نوع جديد في شكل الكتابة حيث تم مزج فن الرواية و السيرة الذاتية معاص فأطلق عليه اسم السيرة الروائية.

و منه تنجح الرواية في توظيف السيرة الذاتية " إن امتلكت شروط ابداع الرواية و السير الذاتية معاً ، و حينئذ نصفها بالرواية السيرية المتميزة في بناء جماليات فنين متداخلين على طريقة تداخل الأجناس بصفة

1- زهور كرام ، السرد النسائي العربي ، ص 84 .

هذا التداخل قيمة ابداعية جديدة و متجددة[1]" ، و فيما يتعلق بخصوص الكتابة النسوية عند الاديبة زهور ونيسي نجد في رأيها (أن الأدب واحد و الفن واحد سواء صدر عن أديب أو أديبة ، فنان أو فنانة ما دا كلاهما المصدرين المرأة و الرجل يتصل بجذور المجتمع ، و يكمل أحدهما الآخر ، و يتطلعان معاً إلى آفاق المستقبل الرحبة)[2] طبعاً هنا نجد بأن قولها هذا تعتبر فيه أن الأدب لا يمكن تقسيمه إلى أدب نسائي و أدب رجالي ، فأي أديب أو أديبة حينما يؤلف أو يكتب يريد أن يرفع من مستواه و يضيف للأدب رصيد وافر من المؤلفات الجديدة و الراقية بأسلوب و شكل جديد ، بحيث يتناول قضايا تخص مجتمعه في حين انها تضر بخصوصية كتابة المرأة و إبداعاتها بحث تقول : " و لنقل ما دام للمرأة خصوصيات و ميزات بيولوجية و تاريخية أو اجتماعية ، فهي بكل ذلك سيكون عطاؤها أوفر ، ما دامت متميزة ، و إذا قلنا أن التجارب و المعاناة هي المادة الأساسية للكتابة و الإبداع ، فلنقيم الإبداع إذن بمقدار ما حصر عليه و عاشه و عاناه هذا أو ذاك من تجربة سواء كان رجلا أو إمرأة و إذا اختلفت معاناتها من حيث الجنس ، فهي حتما ستتكامل من حيث الآداء و التعبير و التصوير ، لهذه المعاناة ...[3]"و من هنا نستنتج بأن زوهر ونيسي في كتاباتها النسوية أنه للمرأة خصوصية في كتاباتها و إبداعها و لها حرية في اختيار المواضيع التي تريد معالجتها بلغتها و أسلوبها الخاص بها ، و التعبير عن معاناتها و عن كل ما يجول في خاطرها ، فهي تستطيع توظيف سيرتها الذاتية ، هذا كله لتوصل رسالة ، و تبلغ أهدافها و تثبت وجودها في الابداع الأدبي للمرأة . فالكتابة أتاحت لها فرصة و فتحت لها مجال إثبات الذات عن طريق الفن و الإبداع و كخلاصة نستطيع القول بأن خصوصيات الكتابة النسوية أعطت طابع مميز و براق للكتابة و الإبداع الأدبي و الفني ، فالمرأة

[1]- حسين المناصرة : مقاربة الرواية قراءات في نقد النقد د ط 2008 ص 21

[2]- بوعزيز يحي : المرأة الجزائرية و حركة الاصلاح النسوية العربية .دار الهدى ط 2001 ص 70-71 .

[3]- بوعزيز يحي : المرأة الجزائرية و حركة الاصلاح النسوية العربية .دار الهدى ط 2001 ص 70

تعبر بطريقتها الخاصة مختلفة عن الرجل ، فهي تظهر ابداعها بشكل مميز و ملحوظ و جديد في نفس الوقت كما أنها تحرك مشاعرها و عواطفها أثناء الكتابة بحيث تستطيع التعبير و وصف المشاهد بدقة و بكل إحساس مرهف و ذكائها و خبرتها و تجربتها ، ومنه نقول بأن خصوصياتها هي سر تميزها و نجاحها و تألقها في الكتابة .

5- الأدب النسوي المكتوب باللغة العربية و موضوعاته :

تعود التجارب الأولى للكتابة النسوية الجزائرية باللغة العربية إلى عام 1949 م و ذلك مع بعض المحاولات التي نشرتها الأديبة الكبيرة زهو ونيسي و في البحث عن النشأة نجد بأنها تعود إلى الستينات { و بصورة أدق هو من مواليد السبعينات عدا الرواية التي خالة غائبة في عام 1979 لتطل علينا رواية من يوميات مدرسية حرة لزهور ونيسي ، و كان هناك مشروع رواية في أدب الرحلة لزليخة السعودي إلا أن رحيلها حال دون ذلك[1] } و كذلك هناك زينب الابراهيمي و جميلة خمار و جميلة زنير ....إلخ و نرى بأن كل هذه الأسماء أبدعت في الكتابة النسوية بحيث يلاحظ الدراس لظاهرة الأدب الجزائري المكتوب باللغة العربية أن إقبال المرأة الجزائرية على الكتابة جاء متأخراً مقارنة بالدول الاخرى " إن الحاجة إلى أدب نسوي يعبر عن المرأة و قضاياها كما يعبر عن الرجل في الوقت نفسه و لعل من أهم الأسباب التي دعت إلى ظهور الأدب النسوي غلبت نتاجاتنا في مجال الرواية و القصة و الشعر هي نتاجات يكتبها الرجل يتصور خلالها المرأة و يفصلها على ذوقه في الموضوعات العاطفية و السياسية و غيرها[2] " و تبقى الجزائر من ضمن الدول التي عرفت التجربة الروائية و القصصية إلا حديثا لأنها لم تكن تعترف بالأقلام النسوية رغم ثراء التجارب

[1]- شريبط أحمد شريبط نون النسوة في الأدب الجزائري ط 1 . 1999 .ص 24

[2]- آسيا رحاحلية (سكوت إني أحترق) دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع د ط 2012

النسوية منذ السبعينيات و حتى تأخرهن لم يكن عائقا في صنع مكانتها التي كانت لا وجود لها من الاساس ، و هناك بعض الاعمال التي ترجمت إلى العديد من اللغات ليصل صوتها إلى كل أنحاء العالم بحيث أن مساهمة المرأة الجزائرية جاء نوعا ما متأخراً بالمقارنة مع الجنس الذكوري لأنها كانت شحيحة سواءاً من حيث الكم أو الكيف و قد مرت برحلتين.

المرحلة الأولى : برز فيها القال من خلال انتشار الثقافة الصحفية و هذا لسهولة التعبير فيها و هذا لأنها قريبة من ذهن و شاعر القارئ و بعدها جاءت مرحلة المحاولة القصصية و التي تبدأ من 1954 م فيها نجد بأنها في نفس زمن اندلاع الثورة من خلال المساهمات النثرية التي تجلت في مقالات اجتماعية عالجت مختلف قضايا المرأة في المجتمع الجزائري و تتجلى بدايات نشاط الحركة الصحفية عند المرأة في المرحلة الأولى و هي دليل ايجابي قياساً للوضع العام للمرأة في المجتمع .

إلا أنه "رغم الظروف الصعبة لم تتوقف الكتابة النسائية خلال الثورة ، بل استمرت و انتشرت بفضل الوعي و المتابعة و الاهتمام لمكان يكتب فينشر من قبل الكتابات انسفهن لبعض[1] "

المرحلة الثانية :لقد عبرت المرأة الجزائرية عن طبيعتها و شخصيتها في جل موضوعاتها فليست هي الوحيدة التي كان ينظر إليها نظرة دونية فأيضا شقيقتها العربية في المشرق العربي ، فهي أولا و أخيراً أنثى ضعيفة ، كما أنها عالجت مواضيع تتصل بالواقع الذي تعيشه و تحدث في كتاباتها ايضا عن العادات و التقاليد و الاعراف الموروثة . الرجل يقدر ما تحاصر المرأة في أركان كثيرة من ظهور المحاولة القصصية لدى

[1]- يمينة عجناك الكتابة النسوية في الجزائر و إشكالياتها ، قضية المرأة في كتابات زهور ونيسي نموذجا مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 9 . 2010 ص 32- 33 . بتصرف

المرأة في الجزائر فتمثلت في المحاولات القصصية التي يمكن عدها بداية حقيقية للقصة النسائية تبتدئ بالصورة القصصية المعنوية بـ:" جناية أب " لزهور ونيسي .

و سنستعرض بعض من الكتابات الادبية النسائية الجزائرية و أولها نبدأ **بالقصة** :القصة قالب من قوالب التعبير يرتكز فيه الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين أكثر من شخصية أو أنها تدور حول الكثير من الشخصيات ، فهي مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب حيث انها تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث فهي تعتمد عنصر التشويق في قصها و سردها حيث أن القارئ عند قراءته للقصة يصل لنقطة معينة تتعقد و تتأزم فيها الأحداث و تسمى **العقدة** . يتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي في النهاية على بعض النقاد لا يرى العقدة و لا الحل لازمين ، فن القصة يقول طاهر حجار في كتابه " الأدب و الانواع الادبية من الصعب أن تعطي تحديداً شاملاً للقصة بحيث تفه كل إمكانيات هذا النوع الأدبي الذي لم يثبت بعد و فعلا ما هو الفرق بين الرواية و القصة القصيرة[1] " و ايضا لدينا الكثير من الأنواع الأدبية كالشعر و الرواية و القصة القصيرة فأولا نبدأ بـ :

القصة القصيرة : "هي فن من الفنون النثرية الأدبية له ملامحه الفنية المتميزة فتقوم بتصوير جانب من جوانب حياة شخص ما ، أو موقف ما بشكل مكتفيا على اقصر من الرواية و مصطلح القصة القصيرة نقل عن المصطلح الانجليزي Short Story و المصطلح الفرنسي Nouvel اذ يرى البعض أن ظهور شكل القصة القصيرة بدأ بعد عدة محاولات "[2].

[1]- حجار الطاهر : الأدب و الانواع الأدبية ، دار طوق النجاة (د ط) بيروت لبنان 2004 ص 99

2- فاطمة كدو ، السرد النسائي العربي ، مقاربة في المفهوم و الخطاب ، شركة النشر و التوزيع المدارس ط 1 ، الدار البيضاء 2004

ولقد نشأت القصة الجزائرية على يد رجال الاصلاح و مقاومة المحتل و كانت تسمى القصة الاصلاحية لكن التطور و النضج الحقيقي كان على يد جيل الثورة الأدبي حيث عرفت الحياة الأدبية و الثقافية في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية 1994 تطورا ملحوظا فقد كثر عدد الكتاب .

و نجد بأن هذه المرحلة شهدت استمرار إرسال البعثات العلمية إلى البلاد العربية خاصة إلى تونس و المغرب بحيث يركز على الكتابة النسوية رغبة لكشف خباياه من جانب الكتابة النسائية الذي طالما سيطرت على هذا الجانب أحاسيس المرأة و اندفاعها نحو الحياة فاستحقت كل التقدير فإن المتتبع لمسار الكتابة الأنثوية المتصاعد في العقود الأخيرة من القرن العشرين و بداية هذا القرن في مجال النقد أو الشعر أو السرد ، يجده قد اقترن بحوافز جديدة و بشروط ذاتية و موضوعية مغايرة لتلك السائدة من قبل حيث بدأت **الارهاصات** الاولى للكتابة النسائية في الجزائر بالظهور مع مجموعة من النساء في شكل عتبة تصدرت الحركة النسوية الاصلاحية بالجزائر بعد الحرب العالمية الثانية و اصبح البعض منهن يكتب و ينشر في الصحف و المجلات و يألف القصص و يشارك في النشاط المدرسي و يمتهن التدريب و التمريض بمعنى آخر إن المرأة شاركت في شتى المجالات "و ارتبطت التجربة الكتابية لدى المرأة الجزائرية بالقضية و النضال بوصفها أداة أساسية استغلتها في معركة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية الكبرى ، ثورة أول نوفمبر 1954 [1] ".

ففي الجزائر سطعت المرأة و لمعت من خلال شجاعتها و ببطولتها التي أجبرت التاريخ أن يسجلها بالخط العريض لأن مجمل كتاباتها كانت عن المواطنة و حب الوطن و حية التعبير الذاتي و هو شرط من شروط الحرية و شكل من أشكالها فزهور ونيسي التي لم تلتفت إلى ورائها بل تخطت كل الحواجز و العوائق و

[1]– ابن منظور جمال الدين محمد بن كرم : لسان العرب . دار (د.ط) بيروت لبنان ج 7 . 1992 .

خرجت إلى الحياة من بابها الواسع ثقافيا و اجتماعيا و هذا من خلال صمودها و شجاعتها لتساهم في تطوير و بناء الحركة الأدبية النسائية في الجزائر ثم بعدها بدأت الأديبات الجزائريات مثل : جميلة زنير ، زليخة السعودي ، أحلام مستغانمي ، أسيا رحاحلية . و بالرجوع إلى القصة فهي مجوعة من الاحداث يرويها الكاتب و هي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة قد تكون من واقع الحياة وقد تكون مختلفة و لكنها ممكنة الوقوع إذ يقول : {القصة حوادث يختزلها الخيال و هما بها لا تعض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ ...[1]} فأغلب ما كانت تتناوله النساء في القصة القصيرة هو الواقع التي كانت تعيشه المرأة حيث أن " الصوت النسائي في القصة القصيرة الجزائرية المعصرة ، يعالج القضايا الاجتماعية بها ، فالمرأة و الديمقراطية و الثقافة و العلاقات بين الأفراد ... ذلك و غيره يشكل هذه المحاور ... فالقاصة زهور ونيسي على الرغم من أن مجموعتها القصصية الأولى للرصيف النائم بطولة الشعب الجزائري أيام ثورة التحرير الوطنية نضاليا و اجتماعيا فمجموعتها الثانية " على الشاطئ الآخر "جاءت على عدة قصص تبرز بشكل واضح الوجه الاجتماعي ، و قد شمل خمس قصص [2]" و في هذه المرحلة سطعت ايضا الأديبة المرحومة زليخة السعودي حيث انها نشرت قصص كثيرة لو جمعت لكانت عدة مجموعات قصصية فهي تمتلك أسلوب متميز و سحري كما تعد تجربتها متنوعة جداً لانها تميزت بإنتاج كبير و من أهم قصصها قصة "عازف الناي " و قصة " ن البطل " و قصة " من وراء المنحى " { و قد قدمتها هيئة تحرير **مجلة آما** التي كان يرأس تحريرها الشاعر الكبير **مالك حداد** في عددها الأول و

[1]- اسيا رحاحلية (سكوت أني احترق) دار الهدى للطبع و النشر و التوزيع (د . ط) 2012

[2]- أحمد دوغان في الأدب الجزائري الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ط 1 1996 ص 173 .

الصادر في شهر افريل 1969 تمتاز قصص السعودي بدقة الوصف و بتصوير جميل لأشخاصها }[1] و **ياسمينة جغلول** و **نزيهة السعودي** و **فضيلة الفاروق** و الكثير من الأصوات النسائية الأدبية التي كان لها وجود واضح في الآونة الأخيرة ، و اختلفت الكتابات و الابداع الفني في التعبير عن الذات فكانت هناك مرأة و هاجس التحول و التمرد الذي غلب على الكثير منهن و ايضا همومهن و مختلف قضاياهن وسط مجتمع تغلب عليه الهيمنة الذكورية فمجلة الجديد الأدبية الشهرية الصادرة بلندن أنه كان لها ملفا خاصاً عن كاتبات **القصة القصيرة في الجزائر الصادر مؤخرا في العدد** 61 ، "حيث أوضحت المجلة أن هدفها من هذه الدراسة التحليلية هو تسليط الضوء على علم تجارب الكاتبات الجزائريات اللائي أمضين كل حياتهن و كرسنها في محاولة البروز في الادب بمختلف أنواعه فكان هذا الملف تحت عنوان **شهرزاد الجزائرية** فلسفة الفن و العوامل المهمشة و المرأة الكاتبة و من عناوين القصص القصيرة التي ضمها الملف **معطف لرجل طويل** لجنات بومنجل ، و **ما لا تقوله الشفاه** لنجاة زعيتر و **ملكة الوقت** لجميلة طلباوي و **بعيداً عن الباب لجميلة زنيبر**"[2] نلقى بقية الكاتبات وفيات للقصة القصيرة رغم هروب العديد من الكاتبات إلى الرواية .

إن القصة القصيرة عبارة عن فن مختلف عن الرواية و الشعر و كل الاجناس الادبية التي نعرفها ، فهي تميل إلى التغيير الكبير مقارنة بالتغيرات التي كانت في الرواية و الشعر و غيرها —كما تعد الوحيدة من نوعها التي تتجه نحو حدث من أحداث الحياة و هذا ما أكد عليه **إدغار ألاذيو** على انها تختص على شخص أو أكثر في زمان و مكان معين فترتكز هذه الشخصيات عل مبدأ واحد و هو التتابع و التحول في القصة

[1] – شريبط أحمد شريبط . نون النسوة في الأدب الجزائري ط 1 . ص24

2– شريبط أحمد شريبط . نون النسوة في الأدب الجزائري ط 1 . ص 25 .

فهي غير قابلة و لا تحتمل الاستطراد في الحوار ، فلا يكون هناك تأثيراً شالاً إلا إذا توفرت فيها وحدة المكان و الزمان و الفكرة و على الرغم من بروز هذه القواعد لكتابة القصة القصيرة بصفتها المبدئية ، فهي لا تعد العامل الذي يرتكز عليه الكاتب في كتابة و انشاء القصة القصيرة الناجحة . و من خلال تتبع الحركة الكتابية للقصة النسائية العربية و دراسة بنية الكتابة القصصية نجد أنه لا بد من دراسة تقاطع بين خطوط بناء القصة النسوية ، حيث أن بعض القاصات يعنين بالدال و أدوات التوصيل القصصي الجمالي و بعضهن يجعلن المدلول هدفهن ، و نلاحظ أن كل ما سبق خطوط بناء نص تشكل أساسا في تباين و تنوع شكل المنتج القصصي النسوي العربي ، و هو ما ألح على التعامل من خلاله في النقد السينمائي الذي يحول عناصر النص إلى خطاطة سردية ، تتابع ما قد يرد في النص من ثنائيات تصبح في جوهرها علامات لا تلبث أن تتحول إلى مؤولات نصية يثبتها القاص و يتلقاها كل من القارئ و الناقد ربما يعيد الكاتب ذاته اكتشافها مرة أخرى في عملية لا تنتهي من التأويل و التغيير .

"دراسة القصة القصيرة العربية بصفة عامة منطلقها هو الارتكاز على جهة الانتاج النسوي الذي يعتمد على طرف المنتج و النص و المرأة بصفة خاصة ، فمعظم الباحثين و الدارسين يؤكدون على أن القصة القصيرة هي عبارة عن حدث واحد و زمن واحد و أيضا مكان واحد، المرأة القاصة ومقابلة بالعناصر الأخرى للبناء من دال ومدلول "الدال هو ما يتعلق بالجانب الفيزيائي من التعبير والمدلول هو ما يحوله السامع من صورة سمعية إلى معنى أو صورة وهو ما يتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي من التعبير وأثر هذه الأشكال على تشييد بناء قصصي فني ، ومتى تتحول علاقة المنبع بالنص القصصي إلى احتراف[1] ".

[1]- يوسف محمد نجم : فن القصة القصيرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط 5 بيروت لبنان 1992 ص 09 .

وعند القراءة الأولى لأي نص سردي يتبدى المعادل الموضوعي للنص ويظهر أي لاعب في البناء هو الأكثر تبديا ، فبعض القصص عاملها الأساسي المدلول حتى يظهر أنه الشاغل والمحرك الفعلي للكتابة القصصية ، وأخرى تروى نحو الدوال من لغة ورموز وعتبات نصية غالبا ما تتبدى في العنوان والمحفزات . والانزياحات النصية حتى يضن القارئ أن المنتج كانت وجهته تقنية القص لا مدلوله .

الرجل أحد أيدي المجتمع :

"لا تعاني قصة الصبية والأخطبوط (اعداد رافع سنة 1986) من عسر في الفهم بل قريبة من عقل القارئ ، ويعلم المتابع لمسيرة القاصة الأدبية أن القص تتبع حياتها ، فبالنظر إلى نصوصها عامة يجد أنها امرأة هاجسها المدلول مأزمة بالفكر تستمر بتأريقها إلى أن تخرج إلى الورق لا تغادر قصصها مدلولات تعانيها المرأة في المجتع العربي بحيث أن الكاتبة في عنوان قصتها هذه (الصبية والأخطبوط) تضادا بين الصبية والأخطبوط محيلة بين المدلول النصي إلى تضاد من نوع آخر طرفه الأول هو الأنثى والطرف الآخر هو المجتمع بأيديه الأخطبوطية المتعددة . وعلى الرغم من أن ذهن القارئ سيذهب إلى كون دلالة الأخطبوط تعود على زوج أم الصبية (الشخص الذي قام بفعل التحرش الجنسي) إلا أن القاصة هنا لا تشتغل على الفعل الآني للتحرش بل تذهب إلى بصفته مدلولا يتكايف مع المجتمع بكل أطيافه ومفاهيمه على جعله مكرسا بشكله السري والمعقد والرجل ليس له إلى طرف أو يدا من أيدي هذا المجتمع (الأخطبوط)"[1] .

خصوصية علاقة المرأة مع الزمن :

[1]- سوسن رجب : فن القصة في النثر العربي مقال http// www.nd/pros.story.htm

هناك قصة أخرى لأم عصام تحت عنوان **المرحلة الصعبة** فهي تجربة خاصة نوعاً ما و هي ما سميت بأزمة منتصف العمر ، فهي طبيعيا أو من البديهي أن الازمة هذه تواجه كل رجل و امرأة لكن المرأة تكون معاناتها أكثر حرمانا و حرقة لهذا تسيطر لغة الظلم و الوجع الروحي على الشخصية النسوية فسمعها تقول **تتحسر روحها أ روحها تتبدد في الشكوى** و بذلك نعايش في هذه القصة تأزم وضع المرأة من كل النواحي التي تدعوها الكاتبة بالمرحلة الصعبة تحت عنوان يجسد و يرسم لنا المقولة الأساسية للقصة ، و يسلط الضوء على لحظات التعثر التي تمر بها واجهت كل مصاعب الحياة من خوف و هلع و رعب.

تشوه العلاقة الإنسانية : "كان **لضياء قصنجي** مجموعة قصصية تحت عنوان ثلوج دافئة كتبت بلغة غرائبية شوهت العلاقات الانسانية إلى حد كبير جداً ، حيث أن الكاتبة **هناتبرئ** المرأة تماماً و تهتم بالرجل ، فتحدثت عن التشوهات التي تحاصر المرأة و تقيدها

، فحين تذهب الصديقة (في قصة نداء من الماضي) لتعزي صديقتها التي تربطها بها خيوط مودة بوفاة والدها يستقبلها كلب أسود حاول الخروج اليها ليفترسها ، وهو ينبح نباحا شرسا .... وينظر إليها بعين يتطاير منها الشرر كان مخيفا ... لذلك تساءلت بينها وبين نفسها " هل يؤدس الإخلاص إلى التهلكة أحيانا "[1]

نجد في الخاتمة استخدام لغة حيادية فالصديقة التي تهرب من صديقتها تفقر صفة الصداقة لذلك تصبح سيدة فقط ، لاحق لها في أمتلاك أسم يقوم على الصدق والمحبة .

العلاقة مع الرجل :

[1]- مجلة الثقافة ، دمشق ط1 1980 ، ص 172 .

" كانت الكاتبة محافظة على عالم نقي يسود حيتنا الاجتماعية لذلك تركز على العلاقة المشروحة بين المرأة والرجل في قصتها " شروخ في الخيمة" التي يوحي عنوانها بتمزق الروابط الأسرية التي تجمعها خيمة زوجية ، خاصة حين تصبح العلاقة بين المرأة والرجل علاقة سيد بمسيود ، تقول الزوجة " أنتظر أن يأمرني بنحبها (الخيمة) في المكان الذي يريده" قدمت لنا الكاتبة العلاقة عبر صوت أعماق المرأة التي تبوح بآلامها وتسرد قهرها بسبب تسلط الرجل فقال بصوته الزاجر فنعايش بؤس العلاقة الزوجية بكل تناقضاتها "[1]، اذ نجد مقابل لغة الزجر الذكورية لغة الحب الأنثوية ، فتجيب المراة بصوت يملؤه الحب والحنان نلمس لدى الكاتبة تعاطفا ضمينا مع المراة فنسمع وجهة نظرها في حين يغيب صوت الرجل في هذه القصة فيظهر هذا عبر جمل قصيرة ترتكز على توجيه الأوامر للمرأة "ثبتي عمود الخيمة هنا ... وافتحيها " في حين تبدو المرأة فاعلة معطاءة (تهئي لزوجها الفراش الوثير وتنام على البساط ، تقدم له الطعام ثم تتناول بقاياه).

التجريبية في القصة القصيرة :

"في قصة انفجار الألوان للكاتبة أمينة عبور استطاعت أن تعطي للقصة القصيرة شكل ابداعي مزجت فيه القصة القصيرة باللوحة التشكيلية إذ تسرد علينا قصتها عن طريق لوحة مميزة ترسمها الشخصية زنوبيا تحكي فيها عن كل نقاط وتفاصيل حياتها فأوضحت من خلال رسمتها أن الريشة هي قلمها تعبر به عن كل ما بداخلها و اعماقها [2]" أغمر ريشتي في الماء كأني أغمرها في محيط بعيد أمتد باتجاهه لعلي أرى نهاية هذا العماء الذي يتبلور في أعماقي " لو تأملنا مفردة ريشة فللوهلة الأولى يتبين لنا أن أداة رسوا أكثر من الممكن أن تكون ريشة طائرة في مهب الريح حيث أن هذه الدلالة واللفظة استطاعت أن تجسد لنا الضياع

1- يوسف نجم : فن القصة القصيرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط 5 بيروت لبنان 1992 . ص 09 .

2- يوسف نجم : فن القصة القصيرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط 5 بيروت لبنان 1992 . ص 10 .

في محيط غير هادئ وليس ينعم بالأمان لذلك لن نستغرب سيطرة الألوان السوداوية القاتمة التي تحمل في طياتها دلالات غير سعيدة بل حزينة كل الحزن .

حيث نعيش مع هذه الشخصية معاناة المرأة المبدعة ، التي بدات تحقق نقلة نوعية في وعيها ، إذ نرى وجودها الإنساني عبر الابداع لا عبر الرجل لذلك نسمعها تقلب قولة ديكارت "أن أفكر إذن أنا موجود إلى أن أرسم إذا أنا موجودة "[1] لكن هذا الوجود الابداعي تهدده علاقات إنسانية مشوهة تحيط بها سواء مع الرجل أم ع المجتمع بما فيه ، وقد منح البناء التشكيلي القصصي إن صح التعبير الكاتبة قدرة على التخيل ، وقد اختارت الكاتبة اسما لشخصيتها اسم بطلة تاريخية واجهت الأعداء وفضلت الموت على الأسر .

6- الرواية في الأدب النسوي الجزائري :

مفهوم الرواية: هي من أجمل فنون الأدب القصصي الذي عرفته الشعوب بأشكال مختلفة ، مع هذا فإنه يصعب على النقاد والدارسيين ايجاد مفهوم محدد أو تعريف شامل لفن الرواية . وهي مساحة ابداعية واسعة تسكنها شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال "فالرواية بمعناها العام قصة نثرية طويلة تصور شخصيات فردية من خلال الأحداث والأفعال والمشاهد المعتمدة على السرد وعنصر التشويق "[2].

وفي تعريف آخر لسمير سعيد حجازي حيث يقول " هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد

[1]- مجلة الثقافة ، دمشق ط1 1980 ص 172 .

[2]- محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الادب الدر الوطنية للتاب ، الجزائر ، ص 156.

أحداث معينة تمثل الواقع أو تعكس مواقف انسانية مختلفة ، وتصور ما في العالم بلغة شاعرية وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصور الشخصيلات والزمان والمكان والحديث يشكف عن رؤية العالم "[1] .

وبالرغم من وجود وتوفر الكثير من التعريفات إلا أنه لم يكن هناك تعريف يشمل الرواية بكل طياتها والاتفاق عليه ، إلا انها بقيت من إحدى الأنواع الأدبية السردية وقت مميز ابداعي نثري الذي يتناول العديد من الأحداث حيث انها صارت من أهم الكتب التي بيعت ولا زالت تباع في الكثير أو بالأحرى في جميع المكتبات في مختلف أرجاء العالم وبالعودة إلى نشأتها فإن الاستعمار الفرنسي ووجوده الطاغي في الجزائر كان من أهم الأسباب الداعية لظهور الرواية الجزائرية فعالج العديد من الروائيين معاناة وقضايا الوطن وحتى قضايا الشعب الذي كان تحت سيطرة المستعمر الفرنسي.

" ظهرت الرواية العربية الجزائرية متأخرة بالقياس إلى الأشكال الأدبية الحديثة مثل القصة القصيرة والمسرحية ، بل أن هذه الأشكال الأدبية تعتبر حديثة بالقياس إلى مثيلاتها في الأدب العربي الحديث "[2] .

وكتب ايضا "عبد الحميد الشافعي" بعنوان الطالب المكنون العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن ابراهيم " التي كتبت سنة 1849م وكان أبو القاسم سعد الله قد عثر عليها خطوط في المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة ، فقام بتحقيقها وطباعتها"[3] وفي عام 1925م " ظهرت رواية جزائرية ألفاه الكاتب الجزائري حاج حمو نشر أولا أخ الطاووس وفي عام 1926 نشر روايته "زهرة زوجة عامل النجم"[4] إما الرواية النسوية الجزائرية هند الكاتبة الجزائرية تعد حديثة العهد إذا ما قورنت بمراسها عند الرجال وهذا على عكس ما نجده

[1]– سمير سعيد حجازي ، النقد العربي واهم رواد الحداثة ، مؤسسة ضبية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1 2005م ، ص 297 .
[2]– عبد الله ركيبي ، تطور النثر العربي الحديث ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ص 235.
[3]– أحمد دوغان ، في الأدب الجزائري الحديث ص 85.
[4]– عايدة اديب باهية ، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ص 60.

عند الكاتبة الغربية التي مارست فن الرواية بالموازاة مع الرجل " ونظرا لما شهدته الجزائر التي كانت حينئذ ترتب أغراضها وتحدد موقعها داخليا وخارجيا وهي التي لم يمضي على إستقلالها سوى أكثر من ربع قرن من الزمن "[1] .ونجد بأن "الرواية ظلت غائبة حتى سنة 1979م لتطل علينا رواية (من يوميات مدرسة حرة) لزهو رونيي " [2] التي "تعتبر من أوائل الأصوات النسائية البارزة اللاتي استطعن ان ينطلقن في الساحة الأدبية من خلال أعمالها في مجال القصة والرواية "[3] وأيضا لها رواية (لونجة والغول) سنة 1993م . أما آسيا جبار فكانت أول رواية لها تحت عنوان العطش سنة 1956م حيث انها كانت في العشرين من عمرها عندما أصدرتها فهي تميزت بكتاباتها باللغة الفرنسية وهذا جاء بعدما كتبت باللغة العربية في مرحلة معينة فإنها عجزت كل العجز عن اللتعبير عما تشعر به ، فهي مثال للكثير من النساء اللواتي تهن بين حضارتين حيث انها حاربت الفرنسيين باللغة الفرنسية فهي كتبت عدة روايات في سن مبكر لكن طيلة أربعين عاما لم يكن لها إصدارات كثيرة إلا مجموعة قليلة من الروايات فتشت فيها جميعا عن جذور وأصول شعبيها الإجتماعية والتاريخية فرواية القبرات الساذجة تتحدث فيها عن وضع المرأة المسلمة في الوطن والمهجر ومنذ ذلك الحين برزت آسيا جبار في الحركة الأدبية النسائية في شمال افريقيا ، وكانت لها رواية أخرى مشهورة تحت عنوان أطفال العالم الجديد سنة 1962م ، فكانت الأولى في قضايا المهمة التي يعرفها المجتمع الجزائري من أجل الدفاع عنه فهي تقول في روايتها " (تلك الأصوات التي تحاصرني) أن صوتي الخاص المنقول هنا حاول بالخصوص من خلال هذه السنوات الساخبة وبالخصوص التراجيدية لبلدي أن يدافع بباسطة عن الثقافة

[1]- سعيدة بن بوزة ، الهوية واللإختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي ، ص 94 .

[2]- يمينة عجناك ، الكتابة النسائية في الجزائر واشكالياتها قضية المرأة ،كتابات زهو رونيسي مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،ع9 ، جامعة غرداية 2010 ص13 .

[3]- المرجع نفسه ص 14

الجزائرية التي ظهر لي انها في خطر " [1] وأيضا أحلام مستغانمي من خلال روايتها (ذاكرة الجسد) والتي صدرت عن دار الادب في بيروت سنة 1993 حتى إن الشاعر نزار قباني انبهر بروايتها وقال عنها " روايتها دوختني وأنا ندرا ما ادوخ امام رواية من الروايات و سبب الدوخة أن النص الذي قرأته يشبهني إلى درجة التطابق فهو مجنون و متوتر و اقتحامي متوحش و انساني ... و خارج من القانون مثلي ... الرواية قصيدة مكتوبة على كل البحور ... بحر الحب . بحر الجنس و بحر الايدولوجيا و بحر الثورة الجزائرية هذه الرواية لا تختصر ذاكرة الجسد فحسب و لكنها تختصر تاريخ الوجع الجزائري و الحزن الجزائري و الجاهلية الجزائرية التي آن لها أن تنتهي[2] "فلقد أصبحت القصة أو الشعر غير قادران على استيعاب كل الآلام بسبب الأوضاع التي عاشتها الجزائر وقساوة الظروف فالإرهاب ومن جهة أخرى المستعمر الفرنسي الذي حاصر المجتمع الجزائري بحذافيره ، فنجد أن الجزائر عاشت مرحلة لا تحسد عليها فكانت الرواية عامة قادرة على التعبير بكل ما يشعر به النساء وخاصة الرواية النسوية الجزائرية ، وهذا ما ذكرته وكشفت عنه ياسمينة صالح بعد تحولها هي أيضا للرواية إذ تقول :" في الرواية نفس أطول يثير بداخلها تلك الحالة اللذيذة من التعب ومن اللهاث والكلام ..." وأيضا فضيلة الفاروق عبرت عن سر تحولها من القصة إلى الرواية فقالت " القصة لم تعد تستوعب ألمها وأنه أصبح يلزمها دفاتر ودفاتر تملأها بألمها " ومن هنا نستنتج بأن الرواية كانت الملجأ أو المهرب للكاتبة الجزائرية فهي الفضاء الواسع للروائيات حتى يعبرن عن آلام المرأة الجزائرية التي لم تستسلم لقيود المجتمع وتسلط المستعمر الفرنسي الذي حاول طمس شخصيتها فكان الهدف من الرواية الجزائرية هو التعبير عن ذات المرأة المقيدة بكل حرية هذا قوانين التحرير لتحقق بذلك توازنها المفقود بين

[1]- آسيا جبار .الكتابة النسوية وهاجس التحرر من سلطة الماضي 2006 ، ص 107

[2]- ينظر شهرزاد و غواية السرد قراءة في القصة و الرواية الانثوية الدار العربية للعلوم بيروت لبنان ط 1 1429هـ -2008 م ص223-224 .

ذاتها الداخلية و ذاتها الاجتماعية ، بين مسار ترغب بإعلانه و بذلك المسكوت عنه ، كما أن " القاسم المشترك في كتابات الروايات إنا ينطلق من صراع الضد بين المرأة و الرجل ، إذ ينظر الرجل / الذكر المسؤول المباشر عن اضطهاد المرأة و تخلفها و حرمانها من حقوقها و بالتالي فإن رواياتهن تكاد تتحول في كثير من الاحيان إلى مرافعة دفاع الضحية المرأة لإدانة المجرم/ الرجل [1] " حيث توالت بعد ذلك الروايات التي صدرت عن عدة كاتبات جزائريات نذكر منها **فوضى الحواس** لـ : أحلام مستغانمي 1996 و **رجل و ثلاث نساء** لفاطمة العقون 1997 ، **بين فكي وطن** لزهرة ديك ، **تاء الخجل** لفضيلة الفاروق 1999 ،و **عابر سبيل** لـ: أحلام مستغانمي 2002 ، أحزان امرأة **من برج الميزان** لـ : ياسمينة صالح 2003 و **علم على الضفاف** لـ : حسيبة موساوي 2003 ، و كذلك رواية **نادي الصنوبر** لربيعة جلطي 2012 و غيرهن من الروائيات اللواتي أثرين الساحة الأدبية الجزائرية خاصة و العربية عامة .

و من الأسباب التي أسهمت في ظهور الرواية النسوية الجزائرية نجد أن هناك عدة أسباب و عوامل ساعدت في ظهورها ، سواء كان على الصعيد السياسي أو الاجتماعي ولقد ظهرت الرواية النسائية متأخرة عن الفنون التقليدية الأخرى نتيجة لممارستها الدائمة لها مما ولد لديها روح الابداع في فن آخر أكثر حيوية و يتيح لها فرصة التعبير عن همومها الذاتية فكان هناك انعدام للروايات في كل من الستينات و السبعينات و الثمانينات لكن تأثرها بالمشرقيات و الدول المغاربية ساعد على صدور روايات عديدة فبالرغم من الحصار الذي شهدته الثقافة والأدب العربيين وايحنا الإستعمار الذي كان يعاني منه المغرب العربي وبالأخص الجزائر فقد كان إستعمارا استيطانيا فكانت المراة تنظر إلى الغرب أو كل ما هو غربي لأنها بطيعة الحال هي أيضا

[1]– ينظر. فاطمة مختاري الكتابة النسائية . أسئلة الاختلاف ..... و علامات التحول . ص 101 .

جزء لا يتجزأ من المجتمع أي انها كانت تعاني مثلهم فعاشت في وضعية مزرية جعلها تحتقر كل ما هو غربي فكان الإستعمار يشجع لغته وثقافته القومية ، فهذا جعل العديد من الأسماء النسائية تختبئ وراء اللغة الفرنسية تكتب بها لتظهر في الساحة الأدبية خارج الوطن فكانت هذه فرصتها الوحيدة لتخلصها من الوضع المتردي الذي تعيشه .

و ايضا عامل " التقاليد الاجتماعية التي كانت تنظر إلى المرأة دونية تنطوي على كثير من الاحتقار "[1] فقد أثبتت الرواية الجزائرية جدارتها واستحقاقها أنها قادرة على الإعطاء والتميز وابداء الرأي فيما يعانيه المجتمع بالرغم من الصعوبات والعوائق التي كانت تواجهها أثناء ظهورها ، إلا انها تصدت لكل هذه العوائق التي عرقلت مسارها الإبداعي وتميزها حيث ظهرت من الروايات النسائية في الجزائر تفوح برائحة الموت فكانت روايات المحنة الجزائرية وفترة عسرها والتي على الرغم من محاولة قتلها إلا أنها احتضنت هذا الوطن المجروح فأغلب النصوص الروائية كانت عن الصعوبات والهواجس بشكل من الأشكال على الصعيدين الخاص و العام فلا يكاد يخلو نص عن الحديث عن شواغر المرأة "و نظراً لما شهدته الساحة قبل و بعد الاستقلال من أوضاع في مختلف الميادين ، شغل أفكار الأدباء و الاديبات لخوض هذه المساءل و أبت الكاتبة إلا أن تجعل هذه المستجدات منبعاً لمواضيع كتابتها و لأن المرأة هي الأقرب للتعبير عن المرأة و عما يجول في صدرها حتى لو استطاع الرجل في بعض الحيان أن يتقمع هذا العالم الأنثوي فإنه لا يصل إلى ذلك القدر الذي تصل إليه المرأة "[2] . حيث أن الرواية عند المرأة الجزائرية تعددت موضوعاتها ، فهي كتبت في شتى المجالات و من بين هده الموضوعات كتبت عن الحب ، فالحب من القضايا الاساسية التي كتبت و لازالت

[1]– الكتابة النسائية في الجزائر و اشكالياتها . قضية المرأة في كتاب زهور ونيسي نموذجاً ص 28 .

[2]– الادب الجزائري الجديد التجربة و المال .

تكتب فيها المرأة فنجد بأن أكثر النصوص الروائية تصور لنا العلاقة العاطفية لأنه من المعروف لدى المجتمع أن الحب هو عبارة عن فضيحة أخلاقية و ايضا في تاريخ الأدب الروائي غربيا و عالميا فهنا الروائية حاولت التماس شيء من الجرأة لتبرز لنا العلاقة العاطفية بين الرجل و المرأة " إن اي عمل يجرد من قصة حب مهما كانت صورتها و أحداثها و دلالاتها .... قد يفقد جاذبيته عند القراء فالحب فعل كوني و قيمة إنسانية بهما تستمر الحياة ، و عليها يقوم الفن "[1] . و تجلى الحب في رواية **فوضى الحواس** لأحلام مستغانمي تعبر عن علاقة الجسد الأنثوي لا عن الحب الروحي إذ تقول " هو الذي بنظرة يخلع عنها عقلها ، يلبسها شفتيه ،.....كما كان يلزمه من الصت كي لا تشي به الحرائق؟... كعادته بحاذاة الحب يمر ، فلن تسأله أي طريق سلك للذكرى ، و من دله على امرأة للفرط ما انتظرته ، لم تعد تنتظره ..."[2]. فالروائية هنا تحاول تجسيد كل ما تعانيه المرأة بحبها للطرف الآخر من تهميش و تجاهل و عدم اكتراث بهذا الحب الذي تكنه له بكل معانيه جاعلا المجال للصمت الذي ليس له لغة على الاطلاق سواء قبولا أو رفضا ، لهذا المكنون الذي تكنه له ، و ايضا جسدت لنا الروائية **زهور ونيسي** في روايتها **لونجة و الغول** أن هناك حب من نوع آخر و هو الحب من طرف واحد حيث انها اعتبرته أنه الحب الحقيق و الصادق ، و هذا ما ذكرته في روايتها عندما ضحى **سحنون** بحريته مقابل التصدي و الدفاع عن حبيبته **خداوج** . إذ تقول : "كانت السنوات الثلاثة التي قضاها في الحديد هي نتيجة هذا الحب النبيل الذي ملك عليه فؤاده ، و دفعه إل تأديب المتعدي على حبيبته و أمها ؟ بضربة سكين على الخد"[3] و مرادف الحب المعاناة و الألم لكن ليس في معظم الابيات حتى لا يكون أي إجحاف في حق المحبين ، و هذا ما يعيشه البعض عندما يكون من

[1]- بايزيد فاطمة الزهرة الكتابة الروائية النسوية بين سلطة المرجع و حرية المستقبل . ص 242 .

[2]- أحلام مستغانمي فوضى الحواس .. دار الأدب . بيروت لبنان ط 20 . 2011 .ص 11

[3]- زهور ونيسي ، لونجة و الغول . منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ط 1 – 1993 ، ص 50

طرف واحد ، بحيث تضاربت الآراء حول موضوع الحب في الرواية عند الكاتبات الجزائريات و اختلفت وجهات النظر فمنهن من نظر إليه على أنه معاناة و منهن من رأيناه لذة و متعة ، و لكن يبقى الحب ضروري في الحياة سواء للرجل أو المرأة . و لم تكتفي المرأة بقضية الحب في روايتها بل كانت هناك قضايا أخرى و منها **المرأة و الجسد / الجنس** . إذا كان الحب في الرواية الجزائرية النسائية يعد فضيحة أخلاقية فالحديث عن الجسد و الجنس يعد خطيئة لا تغتفر ، و نعتبر الروائية قد خرقت كل العادات و التقاليد و طغت على الأعراق ، لأنها تعد هنا هي محور الحديث في هذا الموضوع .

فالمرأة عندما كتبت حول هذا الموضوع ليس من أجل المتعة بل لتظهر حقيقة المعاناة التي تعيشها هروبا من الواقع المر و المؤلم و غير العادل فاعتبرت ممارسة نوعاً من النسيان شيء ما تعيشه و تحياه من ظلم كما ورد في نص فوضى الحواس عندما أصبحت حياة تعرف أنه ليس هناك سبيل للنسيان سوى ممارسة الجنس حيث تقول أحلام مستغانمي " هو كل من نملك لننسى أنفسنا "[1] حيث كشفت الروائية **أمال بشيري** في روايتها **العالم ليس بخير** ان ما يفع بعض النساء ممارسة الجنس هو الحاجة إلى المال و كسر شوكة الفقر ، و هذا ما حدث مع فاطمة التي ذهبت للمدينة للبحث عن عمل لمساعدة أمها العجوز و لسد أفواه أخواتها فتعرفت على فوندا التي تملك بيت دعارة فاشتغلت حاجتها و أول ما بدأت به هو تغيير إسمها من فاطمة إلى ليندة إذ تقول الرواية : " من يومها أصبحت ليندة الفتاة المدللة لدى فوندا التي علمتها أسرار النساء و أصناف الرجال ، و الخمور و الثروات التي تكسب بها لقمة العيش دون الاكتراث لما يقوله الناس عنها"[2] ففي رواية أحلام مستغانمي المعنونة بـ : الأسود يليق بك حاولت فيها توضيح أنه ممارسة الجنس لم تكن

[1]- احلام مستغانمي. فوضى الحواس ص 301

[2]- أمال بشيري. العالم ليس بخير . دار الحكمة .الجزائر 2007 ص 49.

دائما نتيجة ضغوطات عاشتها المرأة فهي ايضا كانت عن رغبة صادرة منها ، ففي الرواية كانت هناك علاقة تقصيها هالة مع طلال خارج محور الزوجية. إذ يقول :" مر عام منذ تعارفنا الليلة فقط يضمها إليه في سرير أنت أول من تنام على هذا السرير . توقع أن يهدي إليها ما يسعدها ، أجابته بما فاجئه: "وأنت اول رجل أقاسمه سريرا ".[1]

فالرواية النسوية الجزائرية تطوقها إلى موضوع الجسد و الجنس كان هناك نوع من الحذر و التحفظ فلجأت إلى استخدام أسلوب التلميح و استعمال رموز الإشارات أثناء الحديث و ايضا الأساليب البلاغية التي لا تكاد تخلو من الحديث عن العلاقة الحميمية و الايحاءات الجنسية ، فالقارئ هنا يدرها دون ابتذال اي مجهود منه . وأيضا من القضايا التي عالجتها الروائية الجزائرية في روايتها "الزوج" يعد الزواج من أرقى العلاقات الانسانية المقدسة بين المرأة والرجل ، إذ تمنح هذه العلاقة الإحساس بالسكينة والهدوء النفسي والاستقرار الروحي والجسدي ، ونجد في رواية "لونجة والغول " لزهور ونيسي تجسد لنا صفة الزواج التقليدي في العائلة الجزائرية وهذا عندما يجدون في الرجل الصفات الناسبة فيه ، فيعملون على ترغيب الفتاة فيه ، وهذا ما فعله عم مليكة عندما تقدم محمد لخطبتها إذ نقول : " قال لها عمها يوم عرض لها خطبة جارهم محمد وكأنه يغريها بالقبول : إنه يا ابنتي فعلا شاب فقير يعيش بعرق جبينه ويتعب مثلي ومثل الجميع ولكن لا بأس في ذلك إن ديننا يقول : تزوجوا الفقراء يرزقكم الله" [2] ففي المجتمعات العربية و خاصة المجتمع الجزائري نجد أن المرأة عند ما تتزوج لا تختار أو لن تكون لها الحرية في اختبار الانسان الذي ستشاركه حياتها فغالبا ما تكون مرغمة على الزواج بالإنسان الذي تختاره العائلة لأن اختيارها يعتبر خروج عن العادات و

[1]- أحلام مستغانمي، الأسود يليق بك ، دار العزة والكرامة للكتاب ، الجزائر ، ط7 2013 ، ص 217 .

[2]- زهو رونيسي، لونجة والغول ، ص 12.

يتنافى مع تقاليد المجتمع و هذا ايضا ينطبق على الرجل فلا يكون له حرية الاختيار و هذا ما ذكرته أحلام مستغانمي في روايتها **ذاكرة الجسد** عندما تزوجت **حياة** " أنا لا أرتبط به ... أن اهرب إليه فقط من ذاكرة لم تعد تصلح للسكن بعدما أثثتها بالأحلام المستحلية والخيبات المتتالية ... " [1] وأيضا رواية سقوط فارس الأحلام لبنور عائشة تحكي عن عزوف حورية عن الزواج خوفا مما ستواجهه من مشاكل إذ تقول :" بل تحررت منه كرجل وسأبقى وفية لشرفي وعفتي ، اتحرر من خيانته المستمرة بظهري ونقائي الذي تعرفه سريرته"[2] لأن المرأة وفية لزوجها بحكم عاطفتها حتى بعد وفاته وهذا ما تحدثت عنه الروائية فتيحة أحمد بوروينة في روايتها "الهجالة" عن وفائها لزوجها إذ تقول :" تدفع النساء للحزن على أزواجهن بعد رحيلهم ... على خليفة ما أعتبر تقديرا تعظيما لشانهم وتألما على فقدانهم ... ولا يدفع الرجال ليفتقدوا وهو الآخرون على زوجاتهم بعد رحيلهم ..." [3] فقد كشفت الرواية الجزائرية في طياتها عدة أشكال للزواج فكان لهذا الموضوع صرخا كبيرا وضخما فكان العديد من الروايات تجسد الوفاء لهذا الزوج باعتباره علاقة مقدسة ، ففي بعض الأحيان يكون هذا الزواج مرغوبا فيه والأخرى مرغما عنه ، وهناك نوع آخر من القضايا التي عالجتها وهو الأمومة والعقم فحلم كل إمرأة أن تصبح أما وهو هاجس يتطلع له الزوجين فالمرأة تبحث عن الوعاء الذي تصب فيه عواطفها وحنانها والرجل كذلك يريد إثبات رجولته وأن ينعم بنعمة الأولاد فمريم جبار في روايتها تحت المطر عبرت عن هذا الشغف الكبير وهي تروي حلمها في ان تصبح أما بعدما سمعت نبضات قلب أخيها الصغير في بطن أمها . إذ تقول : " قلبي كما هو متعلق بذلك النبض... ذلك القلب

[1]– أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، دار الأدب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ط26 2010 ، 276.

[2]– بنور عائشة ،سقوط فارس الأحلام ، منشورات نور شاد ، بئر توتة ، ط1 2009 ، ص 166.

[3]– فتيحة أحمد بوروينة ، الهجالة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2009 ، ص 71

الطري في جوف حب أبدي ..."[1] ولكن قد تتوتر العلاقة بين الزوجين مما يجعل المرأة غير قادرة على الانجاب أو تكون خلفتها كلها بنات ففي رواية عرش نعشق لربيعة جلطي تحكي عن حرقة أحدهم في عدم مقدرتها على الإنجاب إذ تقول :" أنا شابة أحب الأطفال وأرغب في الزواج لان الأمومة تهزمني وقضية المساواة والرجل والحرية لا تعنيني ..."[2] و ايضا يقول : "...لم أختر أن أكون عاقراً و لم أختر أن أتزوج بولاع /كمت لم أختر أن أكون خامس بنت في سلسلة البنات الست اللواتي وضعتهن أمي الواحدة بعد الأخرى"[3] و ايضا قضية **الطلاق** ، و هو نتيجة م اتعيشه المرأة من قهر و معاناة داخل البيت الزوجية و هذا ما جسدته **جميلة زنيبر** في **أصابع الاتهام** ما كانت تعانيه زوجة عادل جراء معاملته القاسية لها إذ تقول : "كان يتمنى لو أبقى أخدم أمه التي يقدسها و حين رفضت بحز ، هددني بالطلاق كان لي معه خمسة أطفال فجعت أشياءنا القليلة و رحت إلى أهلي ، و في هذه الأثناء استقدموا أحد أقاربهم و زوجوه في الغرفة لكي لا أطمع في العودة "[4] و الطلاق يأتي بعد عدم الثقة و التفاهم بين الزوجين و هذا ما حدث في رواية **اكتشاف الشهوة** لفضيلة فاروق عندما اكتشفت **باني بسطاجني** بأن زوجها على علاقة مع امرأة أخرى من باريس و هذا ما جاء في قولها :"شيئاً فشيئاً وجدتني أتكاسل للنهوض من فراشي صباحاً و أهرب لمزيد من العزلة و أتناول مزيداً من الأطعمة و أموت كثيراً في كل الأوقات ، أموت "[5] فالمرأة لم تكن تستطيع البوح بالمشاكل التي كانت تعانيها بسبب الضغوطات التي تعاني منها سواء داخل العائلة أو من خارجها فالرواية الجزائرية عالجت هذه الموضوعات والقضايا الخاصة بالمرأة عامة والمرأة الجزائرية

[1]– مريم جبار ، تحت المطر ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 33.

[2]– بنور عائشة ، سقوط فارس الأحلام ، ص 163.

[3]– ربيعة جلطي: عرش معشق . ص 58 .

[4]– جميلة زنيبر ، أصابع الاتهام ، موقع للنشر الجزائر 2008 ص 129 .

[5]– رياض الريس: اكتشاف الشهوة . فضيلة الفارق ، للكتب و النشر ، بيروت . يناير 2006 ص 12

خاصة وهذا ما نجحت فيه لأنها استطاعت أن توصل صرختهن ومشاكلهن ولم تنحصر الكتابات الروائية على العوامل الانثوية فقط والقضايا التي تخصها فحسب فعالجت الروائية على العوامل القضايا السياسية والإرهاب والعلاقة مع الآخر والهجرة من القضايا الهامة التي شكلت مسارها الروائي فعالجت قضايا السياسة والوطن وهذه الأخيرة شغلت مساحة كبيرة ومهمة في الرواية النسوية الجزائرية وهذا نتيجة شغف المرأة و اهتمامها بمجال السياسة والمجالات الأخرى فالروائية مالكي حليمة في روايتها من وحي الآلام فهي أيضا كغيرها من الروائيات طرحت قضية من قضايا الوطن والثورة والاستقلال والتطلع إلى الحرية إذ أنها رأت الثورة في أعين الكبار فكان أبيها من بين الذين يدافعون عن الوطن بالنفس والنفيس ، فمن لم يحمل السلاح يحمل القلم ويخرج كل ما يجول في خاطره وهذا ما فعلته مالكي حليمة كغيرها من النساء الأدبيات ، إذ تقول :"الثورة كنت أراها في أعين الكبار . الجسر الموعود الذي إما بسلام نحو الفردوس المنتظر أو نهلك دونه شهداء بميدان الشرف . أما الثورة بالنسبة لي فكانت التحدي المكبوت بصدري و الترتيبات المعلنة بعيون أبي"[1] و كان ايضا مصير عمر في رواية " بحر الصمت " لـ : ياسمينة صالح صدته جزائر الاستقلال "عمر الذي صدق الاستقلال يكفي لإقامة جزائر جديدة ، قوية و عادلة"[2] و بعد استقرار الأوضاع في الجزائر ظهرت نخبة سياسية عملت على الخوض في هذا المجال فالروائية كريمة العميري في رواية نقش على جدائر إمرأة أوضحت فيها وتحدثت عن الفساد في البلاد والذي ظهر من خلال الإنتخابات فكلما كانت البلاد مقبلة على انتخابات تجد بان الناس لديهم هاجس واحد ألا وهو الدعوة للمشاركة في الإنتخابات وكسب وإستغلال أصوات البسطاء والضعفاء لأحزاب معينة مقابل وعود كاذبة ، فهذه الفساد

[1] – مالكي جميلة ، من وحي الآلام ، موقع للنشر ، الجزائر 2007 ص 37.

[2] – ياسمينة صالح :بحر الصت منشورات الاختلاف الجزائر ط 1. 2001 ص 105

لم يترك الإستقرار في البلاد يدوم لفترة طويلة إذ تقول :"الوطنيين الذين يتقاتلون حاملين شعارات لا يفقهون ماهيتها ، و يستغلون في حملاتهم الانتخابية أولئك البسطاء... الذين لا يفرقون بين الهيئات التشريعية و بين الهيئات التنفيذية"[1] وقد تميزت الروائية الجزائرية عن غيرها في العالم بروح الوطنية الزائدة وهذا دليل على حبها لوطنها فكانت أغلب الروائيات يغلب عليها الطابع الوطني وحب الوطن أي الهاجس السياسي فكان الوطن في الروايات الجزائرية بمثابة الحبيبة المفقودة الذي يكون بعيدا عنها ومشتاقا لنسيم هوائها وضجيج سياراتها ، حيث ذكرت زهور رونيسي على لسان كمال العطار عن التاريخ العريق لمدينة قسنطينة حيث أنها جعلت منها رمزا للوطن وعبرت في روايتها جسر للبوح وآخر للحنين فاتزت بوطنها فنلاحظ بان الوطن في الروايات يأخذ ملامح الحبيبة ويجسد صورتها .فكانت روايتها جسراً للبوح و آخر للحنين بمثابة التعبير و الاعتزاز بالوطن فقالت :{أنا هنا أبني هذه المدينة ، و أنا أبني تاريخها المشرق و أحلامها الجميلة ، ها هنا أعود إليها اليوم في حلقي مرارة العربة و عضة الاغتراب}[2] الكاتبة الجزائرية لم تكن مقيدة ومحاصرة في كتاباتها فقط على تجاربها الشخصية والإجتماعية فلمحت في كتاباتها وصرحت بتعرية وإدانة رجال السياسة فهي تجاوزت بذلك في كتاباتها ذاتها لتلامس بذلك الواقع لدرجة أنها أصبحت تعالج القضايا السياسية بأسلوب واضح ومعني فلم تعد أسيرة لذاتها ، وأيضا من بين القضايا التي عالجتها الروائية الجزائرية في روايتها وهي الحديث عن الآخر / الغرب فقد كان هناك أكثر من نص روائي طرحت فيه قصية الآخر ومسألة كمرادف للإستعمار بكل ما تحتويه صورة المستعمر من ظلم وتعسف ودموية فالبعض فضل الهجرة هروبا من الوضع المأساوي الذي شهدته البلاد وهذا ما ذكرته أحلام مستغانمي في ذاكرة الجسد عندما رحل خالد

[1]– كريمة العمري ، نقش على جدائل امرأة ، دار الشرق ، الجزائر 2008 . ص 30

[2]– زهور ونيسي ، جسر للبوح و لآخر للحنين ، دار زرياب ، الجزائر 2006 ص 15 .

بن طوبال إلى فرنسا بعدما شعر بالإغتراب في بلده الجزائر الذي لم يقدر إبداعه وفنه إذ يقول :"إننا ننتمي إلى أمة لا تحترم مبدعيها ، و إذا فقدنا عزورنا و كبرياءنا ستدوسنا أقدا الأميين و الجهلة"[1] و أيضا الفقر و الحاجة أدى إلى الهجرة . فأوضحت الروائية **بنور عائشة** في روايتها **سقوط فارس الاحلام** حين هاجر شعبان من وطنه هروبا من الحالة المزرية التي عاشها إذ يقول: "أركب قوارب الوت إلى الموت هاربا من فقري المدقع أو من متاهة البطالة بعد ما أخذ التعليم من عمري شبابه"[2]

وأيضا ذكرت بختة بطلة زاوية بختة لسهام دويفي حين قررت الهجرة إلى فرنسا هروبا من ضغوطات زوجة الأب وأخوها فتقول:" آه يا فرنسا أنا قادمة سأتنفس هواءك ، وتلفحني حرارة شمسك ..." [3]

فقد كانت الرحلة إلى الآخر الغرب بمثابة رحلة الخلاص والإكتشاف و إطلاق العنان فصورة الذات كانت مغلقة بأسوار الداخل أو الوطن على عكس الغرب فكانت الملاذ المريح الذي ينسي هموم المغتربين وأخيرا عالجت الرواية الجزائرية موضوع الإرهاب فقد مرت الجزائر بنكسة أمنية في فترة التسعينات حيث كان هناك إنتشار كبير للمنظمات والجماعات ذات الأفكار المتطرفة تدعو إلى تطبيق الدين حسب نظرتهم وهذا ما تطلعت إليه الروائيات الجزائريات فلقد عم الرعب في الوطن ولم يكون هناك إستقرار ولا أمان وهذا ما تطلعت إليه سليمة غزالي في روايتها عاشق شهرزاد تتحدث بذلك عن عدم وجود الامن والإستقرار في البلاد إذ تقول:" منذ سنوات عديدة أصبحت حركة السير بين بجاية والعاصمة كثيفة جدا لأسباب أمينة فلم يعد السائقون يعبرون الطرق الجانبية ولا ينتقلون إلا في الأوقات ذات الحركات المكثفة تنتظرهم في

[1]- أحلام مستغانمي: ذاكرة الجسد. ص 181.

[2]- بنور عائشة: سقوط فارس الاحلام ،. ص 47 .

[3]- بختة سهام دويفي مطيعة صخر ، الوادي 2012 ، ص 38.

العوالي مجازفة اللقاءات غير السارة ، حواجز الإرهاب الحقيقيين أو الجنود المزيفين " وكذلك تضيف مليكة مقدم في روايتها الممنوعة عن معاناة صالح من الإرهاب :" جلس صالح على الأرض ضهره ضد الجدار ركبتاه مطويتان يحكي حياته في الدزاير ، التدهور التدريجي لظروف العمل في المستشفى ، العنف اليومي للجماعات الإسلامية المسلحة والتي تذكر الجرائم المنظمة المسلحة السرية OAS غموض المستقبل "

نجد بأن الجماعات الإرهابية بذلت مجهود كبير في صنع صورة حسنة لهم كي يضموا الناس إليهم فكانوا يتخذون من القيم والفضيلة والشرف ما يخدم مصالحهم فقط فهم بعيدين كل البعد على أن يكونو ممن يتصورون لهذا الفساد ، لأنهم هم من عملوا على تطبيقه من هتك عرض وقتل أبرياء وهذا ما عالجته ياسمينة صالح في روايتها "أحزان إمرة من برج الميزان " إذ تقول : "كان الجميع يعرف ان الإرهاب يستهدف بيتنا آجلا أم عاجلا ليس لشيء سوى لأن جماعة دينية مسلمة (مهما كان اسمها) بحاجة إلى بيت كبيتنا لتثبت أنها تدافع عن الفضيلة والشرف ..."[1] نستنتج ان الروائية الجزائرية برعت في نصوصها من خلال التحدث عن نفسها وعلاقتها وكذلك الثورة والوطن فالرواية النسوية الجزائرية بصفة عامة تميزت مواضيعها سواء الخاصة أو العامة فهي عالجت كل القضايا التي شهدتها سواء المراة أو الوطن أو المجتمع فعبرت عن طل الأحداث العديدة التي مرت بها الجزائر من إستعمار وإرهاب وفساد ...إلخ وعلاقة المرأة بالثورة والوطن .

6-الشعر في الأدب النسوي:

كان ظهور المصطلح النسوي في الجزائر متأخرا مقارنة بالدول العربية الشقيقة ، خصوصا في الشعر وهذا راجع للوضع الذي عاشته الجزائر قبل وأثناء الثورة وما انتهجته من أساليب قمعية التي كان هدفها طمس

[1]- ياسمينة صالح ، أحزان امرأة من برج الميزان ، منشورات جمعية المرأة في اتصال ، الجزائر ، ص 77 .

اللغة العربية وتهميشها وبالتالي القضاء عليها كليا . فبعد ما حصلت الجزائر على حريتها واستقلالها والتي كلفتها النفس والنفيس والأخضر واليابس ، بدأت في استرجاع قواها من جديد لتخوض معركة أخرى وهي البناء والتشييد في كافة المجالات الاقتصادي منها والسياسي والاجتماعي والثقافي فالعادات والتقاليد لا تسمح للمرأة بالكتابة وأن تشهر باسمها وهو ما تؤكده الكاتبة **جميلة زنير** في الرسالة التي أوردها **عمر أزراج** في العدد الخاص من مجلة آمال الحضور في القصيدة تقول فيها : " أعيش تجربة محنة الحصار والأسوار أيها الصديق لقد فقدت ميزة النظر الطبيعي إلى العالم ، لأن الآباء والمجتمع علمونا التحديق إلى الكون من خلف الحجاب ... إن والدي لم يفهمني كأديبة تريد ممارسة حرية العيش "[1] فهذا الإقرار حقيقة يخص جميع الشاعرات الجزائريات فهو يعبر في طياته عن اعترافات صريحة و واضحة كما عانته المبدعة في بلدها الجزائر في تلك الفترة الزمنية ، مما جعل الكثير من الشاعرات والادبيات ينسحبن من الساحة الأدبية ، كما فعلت مريم يونس التي نشرت قصيدة بعنوان أين سنة 1975 بجريدة النصر ولم تكن لها بعد هذه القصيدة أي اعمال أخرى واختفى إسمها من الساحة الادبية النسوية . قائلة :" لا أذكر انها تكاد تكون كذلك (أي نادرة) والعوامل التي ساهمت في هذا الركود عديدة أهمها في السنوات الاخيرة التي عرفت تعنت الأولياء ، وخاصة الآباء غير المثقفين"[2] . فيمكننا القول أن البداية الفعلية للشعر النسوي في الجزائر كان في فترة الثمانينات بانفتاح المجتمع الجزائري على غيره من المجتمعات واحتكاكه بثقافات وحضارات أخرى . وقد لعبت المجلة الجزائرية دورا مهما في نشر الكتابة النسوية عامة والشعر خاصة وهو الامر الذي فتح آفاقا جديدة للمرأة الجزائرية في ان تفصح عما في نفسها وتطلق العنان لإبداعاتها وأفكارها ، حيث تكسر

[1]- ينظر ، عمر أزراج ، الحضور في القصيدة ضمن مجلة أمال ، عدد 32 مارس – أفريل 1972 ، ص134 .
[2]- ينظر المرجع نفسه ، ص134 .

القاعدة التي تقول إن الشعر حكر على الرجال ولا مكان للمرأة فيه " لتعرف هذه الفترة بروز شاعرات في العشر الحر وما يسمى بقصيدة النثر" [1] . فكان منطلقهن الشعر الوطني وما يتضمنه من مواضيع أهمها الإصلاحات الثورية الطارئة على المجتمع الجزائري والظروف الاجتماعية وما خلفه المستعمر الفرنسي .

و من دواوين هذه المرحلة

- راهبة في ديرها الحزين لنادية نواصر 1981.
- متاهات الصت لليلى راشدي 1982.
- أرفض أن يدجن الأطفال لزينب الأعوج 1983.
- يا أنت من منا يكره الشمس لزينب الأعوج 1983.
- تضاريس لوجه غير باريسي لربيعة جلطي 1983.
- جزيرة حلم لنورة سعدي 1983.

ففي فترة التسعينات وهي فترة إستثنائية برزت فيها العديد من الشاعرات نتيجة التغيرات التي طرقت على الدولة الجزائرية والشعب خاصة ، فأصبحت الادبيات ينشرن أعمالهن دون أي تقييد او ظلم او تعسف فمنهن من نشرت أعمالها في الجرائد الوطنية كجريدة الشعب وأيضا النصر والشروق والحياة والنهار فمنهن من أعمالها خارج الوطن ك: حبيبة محمدي في كسور الوجه و الملكة و المنفى :"و هناك

[1]- أحمد دوغان ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المعاصر ، الشركة الوطنية للنشر والتويع ، الجزائر 1982، ص 160.

عامل آخر من المحفزات الاساسية في تكوين الشخصية الأدبية للشاعرة الجزائرية ، و هي الجمعيات الثقافية و الملتقيات الأدبية التي ساعدت الشاعرة لدخول عالم الإبداع و حرية التعبير"[1]

"فلقد أزيحت كل العراقيل التي كانت تعيق سيرورة وتطور الجانب الإبداعي النسوي في الجزائر فيمكننا القول أن الكتابة النسوية في الجزائر تحسن وضعها نتيجة إنتشار دور النشر التي اهتمت بالجانب الإبداعي وأيضا إقامة المهرجانات والملتقيات كان لها دور جبار أيضا فهناك دار الفضاء الحر التي يشرف عليها الزوجان واسيني الاعرج وزينب الاعرج كما ظهرت مجلة أصوات المدينة الخاصة بالشعر النسوي التي تترأسها منيرة سعد خلخال وأيضا اللتقيات منها المهرجان الوطني للشعر النسوي بقسنطينة الذي انطلق سنة 2008 فكان لزينب الأعرج أيضا دواوين نذكر منها راقصة المعبد سنة 2002 فهي برزت كناقدة وشاعرة أيضا ، و مرتبة لقارئ بغداد 2009 و من الدواوين التي نشرت في هذه الفترة و التي توحي بتطور الشعر النسوي الجزائري "[2]:

- شظايا لجميلة طلباوي 2000 .
- ممرات الغابات لخية بغاديد 2002.
- من التي هي المرأة لربيعة جلطي 2003.
- قطوف الموسم الراحلة رجاء الصديق 2005.
- امرأة المسافات لنادية نواصر 2003.
- ما لم أقله لك لنادية بلعاليا 2007

[1]- ناصر معماس . النص الشعري النسوي العربي في الجزائر ص 22.

2- محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية فق الشعر المعاصر ، دار المعارف ط 2 مصر 1978 .

- أربعون وسيلة و غاية واحدة لوسيلة بوسيس 2007.

"لقد أصبح الانتاج الادبي النسوي الذي تنتجه المرأة دليلاً على استعمالها لغة مميزة و مناسبة لانشغالاتها الخاصة دون النظر إلى ما تهدف إليه وراء تفردها فلقد تميزت بالخصوصية في الشعر لانها وجدت الشعر الفضاء الرحب لمكنوناتها فتعددت الأشكال التعبيرية ليها أولا القصيدة فهي الواقع المعاش بكل حذافيره و تحولاته و الجوارح و الاحاسيس"[1]، فهي وليدة اللحظة دون سابق انذار فتفتي بمواجع الروح المتخفية في شقوق الذات يتمازج فيها الوطن بالإنسان و الوجع بالحب فمن هنا صنعت هوية النص الشعري النسوي الجزائري نتيجة هذه الدلالات التي تحاكي نمط الحياة و واقع المرأة الاجتماعية غير أن الشاعرة الجزائرية خاضت هذه التجربة فالكاتبة أحلام مستغانمي قد أهدت ديوانا كاملا للجزائر تحت عنوان الكتابة في لحظة عري الذي عبرت من خلاله عن مدى تعلقها و حبها لوطنها ، فإنها لم تستطع أن تمنحه حقه إلا هذه الكلمات البسيطة فاعتذرت و امتنت في نفس الوقت كعربون محبة و اخلاص فلم يحالفها الحظ أن تكتب اسمها ضمن قائمة الشهداء الأبرار الذين ضحوا بالنفس و النفيس و هو ما يتبين في احدى قصائدها قائلة فيها :

تذكري أني أحبك كثيراً

إنني أشعر أحيانا بالخجل ، و أكاد أطلب منك العفو

لأني لا زلت على قيد الحياة ، و لست ضمن قائمة الشهداء

إليك يا جزائر أمنح سنواتي الواحد و العشرين

[1]- محمد فتوح أحمد ، الرمز و الرمزية فق الشعر المعاصر ، دار المعارف ط 2 مصر 1978

في عيدك الواحد و العشرين[1]

و ايضا هناك الشاعرة منيرة سعدة خلخال التي تحدثت عن مدينة قسنطينة أو سيرتا فليست أحلام مستغانمي الوحيدة التي منحت للجزائر ديوان فهناك الكثير من الشاعرات اللواتي تعلقن بوطنهن و أحببنه إلى درجة الموت و التضحية و القائمة طويلة فمهن من اختصرت حب وطنها في حب مدينتها كالشاعرة منيرة سعدة خلخال التي ذكرناها سابقا ففي ديوان لها عن مدينتها قسنطينة التي تمثل لها الفرحة و الانبعاث حيث راحت تتساءل في أحد قصائدها عن الوجه الآخر لسيرتا قائلة :

من علمها هذا الاختفاء؟

من أخرس لوهج في دقاتها؟

من سمح بتقطير الدفلى في عروقها ؟

من انتحل زرقة مساحاتها و أدماها ؟

ثم من أنفاها ؟

و أضرم في الكون هذا الحريق ؟[2]

7- الأدب النسوي باللغة الفرنسية :

[1]- أحلام مستغانمي الكاتبة في لحظة عري . دار الاداب ط 1 بيروت لبنان 1976 . ص 4

[2]- منيرة سعدة خلخال : الصحراء بالباب ، منشورات المدينة قسنطينة 2006 ص 11-12 .

لقد ساهمت المرأة الجزائرية في الكتابة باللغة الفرنسية و نوعت في المواضيع إلا أن " مجتمعنا الجزائري يعاني كبقية المجتمعات العربية الأخرى عدة مشاكل اجتماعية و تعترض سبيل تقدمه جملة ن عوارض التخلف و مظاهر الظلم و الحيف و من جملة المشاكل المطروحة قضية المرأة ، فوجود المرأة في ميدان الأدب يحتل مساحة كبيرة "[1] الأدبيات الجزائريات شاركن في الكتابة والتأليف ومعالجة ما يخص المرأة وقضيتها في الدراسات الأدبية ومن بين الأدبيات الجزائريات في الأجناس الادبية نجد الأديبة عميروش الطاوس وهي اهم روائية جزائرية تبرز في نهاية أربعينات القرن الماضي في الرواية والتي هي أرقى الأجناس الأدبية ، فاشتهرت عميروش الطاوس فيما بعد باسم ماري لوس وهذا بعد اعتناقها المسيحية ، فقد ترعرعت في أسرة تهتم بالابداع الأدبي وقد ولدت في تونس عام 1913م ووافتها المنية سنة 1976م بباريس فقد خلفت عميروش الطاوس الكثير من المؤلفات في التعابير الشفوية والإبداع الفني التي تزخر بها منطقة القبائل الكبرى ومن أعمالها طريق الطبال 1960 Paris

Rue du tanbourins والياقوت السوداء 1947 Gasnine Noire و كذلك الروائية و الباحثة جميلة دباش فقد أصدرت أيضا الروائية والباحثة جميلة دباش رواية بعنوان عزيزة Aziza وذلك عام 1955م وأيضا سنة 1947 م كانت لها رواية بعنوان ليلى فتاة الجزائر وتعد جميلة دباش أول إمرأة رجزائرية تنشئ مجلة مختصة بشؤون المرأة وذلك عام 1936م وهذا من خلال تعدد دراساتها الإجتماعية والتربوية . حيث كانت أول اصداراتها الرواية في صائفة 1957 م بعنوان العطش Le Soif ثم ألحقتها بمجموعة من الاعمال منها اطفال العالم الجديد Les enfens du neuveau monde paris 1958 ، الجازعون les impatiens.القرات الساذجة les alouettes 1967م و هي تعتبر من أنشط

[1]– صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية دار الشرق للطباعة و النشر و التوزيع ط 2 –2009. ص 9 .

كاتبات الجزائر ، كتابة و تنوعا و ابداعاً . " وتنصب جل أعمالها حول قضايا المرأة الجزائرية و مسارات الحرب التحريرية و ابعادها الانسانية "[1] . و نجد بأن ابرز كاتبات القصة القصيرة **آسيا جبار** و عنوان مجموعتها القصصية نساء مدينة الجزائر Les femmes d'algerdans leur appartement "مجموعة قصصية تمثل تجربتها في ميدان القضاء حيث أنها استمدت جل وموضوعاتها و احداثها من عالم القضاء الجزائري "[2]

فقد تعددت الأسماء الشعرية والنسوية في الشعر حيث تنوعت قضاياه ومضامينه ومن الشاعرات اللواتي تركن أثرا باللغة الفرنسية صفية كتو وأنيسة بومدين فكانت ابرزهن خيطاني ليندة حيث كان عنوان ديوانها دمعة ووردة Une larme et une rose والشاعرة نادية قندوز لها ديوانان الثاني بعنوان الحبل La corde صدر في الجزائر عام 1974م والأول بعنوان آمال Amel أيضا صدر في مدينة الجزائر عام 1968م ، فالأدب النسوي المكتوب باللغة الفرنسية ظهر قبل الأدب النسوي المكتوب باللغة العربية بعد سنوات فنستنتج أن المرأة الجزائرية في كتاباتها باللغة الفرنسية ، وتناولت مواضيع متنوعة تخص مجتمعها ، أما الكاتبة عايدة أديب باهية فتقول:" الأدب الجزائري هو كل عمل أدبي مؤلف سواء باللغة الفرنسية من قبل أي من سكان الجزائر الأصليين " [3] . فالجزائريين المعبرين باللغة الفرنسية كانوا أصحاب الوظائف الحرة والأساتذة والمناصرين لمبدأ الإندماج والمتخرجين من المدرسة الفرنسية ومن الملتحقين بفرنسا ومع مبدأ المساواة ، فهم كانوا الطبقة الأولى للكتاب الجزائريين باللغة الفرنسية ، فنجد أول قصة قصيرة كتبها جزائري

[1]–شريبط أحمد شريبط نون النسوة في الادب الجزائرية ص 22 .

[2]– عايدة أديب باهية ، تطور الأدب القصصي الجزائري ، ديوان المطبوعات للجامعة 1982 ، ص 50.

[3]– عايدة أديب باهية ، تطور الأدب القصصي الجزائري ، ديوان المطبوعات للجامعة 1982 ، ص 50.

يحدد ذلك بسنة 1891م والقاص هو محمد بن رحال Mohamed Ben Rahal (1856-1928) تحت عنوان انتقام الشيخ Le vengeance du chikh. وقد نشرت هذه القصة في المجلة الجزائرية التونسية الأدبية والفنية، أما أول رواية كتبت باللغة الفرنسية فكانت سنة 1920م للقايدين شريف 1879-1921 م كانت بعنوان أحمد بن مصطفى قومي ، ثم توالت بعدها روايات أخرى ففي عان 1925م أصدر عبد القادر حاج حمو رواية بعنوان زهرة زوجة المنجمي فنجد بان هناك ثمان روايات جزائرية في (1919-1944م) وفي فترة (1945-1951م) صدرت ست روايات منها سنة 1950 رواية ابن الفقير لمولود فرعون ،وقد شهدت الأعمال الأدبية الهامة تأخر إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ومن الواضح الطبقة المثقفة تمتعت بالعديد من المواهب كالكتابة والتعبير عن ردود الأفعال اتجاه الإستعمار والأوضاع التي شهدتها البلاد ، و أيضا الكتابات الادبية باللغة الفرنسية في المغرب العربي تدخل ضمن حلقة ونطاق ظاهرة المثاقفة فهذا لم يرضى به الجميع ففرنسا إعتقدت أنها تغرس ثقافتها وجذورها عند العرب فهناك مولود معمري يقول ردا على سؤال لماذا لم يقدم الجزائريون أعمالا هامة قبل الحرب العالمية الثانية ؟ " خلال الحرب العالمية الثانية حدثت أشياء كثيرة شاركنا فيها نحن الجزائريين فشعرنا على إثرها بتهيب وابتهاج ان خروجنا من المأزق ممكن فخرجنا من ذلك المأزق بالكتابة قبل أن نخرج منه في الواقع" فلقد وصلت الوقاحة عند المستعمر الفرنسي إلى درجة فتح دور نشر أمام الكتاب العرب معتقدة انها تستطيع إقتلاع جذور اللغة العربية عند العرب. "فقد كان محمد ديب مثلا يقرأ في باريس أكثر من أي كاتب فرنسي "[1] ، كما كان لهذا الأديب علاقة بمجلة الرسائل الأدبية Les lettres Francaise وأعجب الكثير من الصحفيين المتتبعين للحركة الادبية الجزائرية بالإبداع الفني لمحمد ديب وبلغة قريبة من لغة القرن العشرين و ربطوا بين

[1] - Gerard Genette , Figures 3éd seuil 1972 , p 234.

اتجاهه والاتجاه الروسي بما قبل 1917م ، وقد كان محمد ديب يفضل أن تكون ردوده الصحفية من خلال هذه المجلة ، ومن هنا نجد بأن فرنسا كانت تصبو لغرس ثقافتها في الجزائر إلا أن الكتاب الجزائريين كان لهم رأي آخر فكانوا يستخدمون اللغة الفرنسية فقط للخروج من القيود التي فرضا الاستعمار لا غير .

– رواية تاء الخجل وموضوعاتها:

1–1 السيرة الذاتية للكاتبة فضيلة فاروق:

"فضيلة فاروق، من مواليد 20 نوفمبر 1967 في مدينه أريس بقلب جبال أوراس ،التابعة لولاية باتنة الجزائر، هي كاتبه جزائريه تنتمي لعائلة ملكمي ،الثورية المثقفة اشتهرت بمهنه الطب في المنطقة .واليوم اغلب أفراد هذه العائلةيعملون في حقل الرياضيات والإعلام الآلي، والقضاء بين مدينه باتنة، وبسكره وتزولت، واعريس طبعاً [1]"

1–2–حياتها ونشأتها:

" عاشت الكاتبة فضيلة الفاروق حياة مختلفة نوعا ما عن غيرها، فقد كانت بكر والديها ولكن والدها أهداها لأخيه الأكبر لأنه لم يرزق أطفالا، كانت الابنة المدللة لوالديها بالتبني لمده 16 سنة قضتها في أريس، حيث تعلمت في مدرسه البنات آنذاك المرحلة الابتدائية ،ثم سنتين في الثانوية أريس غادرت بعدها إلى قسنطينة لتعود إلى عائلتها البيولوجية، فالتحقت بثانوية مالك حداد هناك نالت شهادة البكالوريا سنه 1987 قسم رياضيات، والتحقت بجامعة باتنة كلية الطب لمده سنتين حيث أخفقت في مواصلة دراسة الطب، الذي يتعارض مع ميولتها الأدبية إذ كانت كلية الطب خيار والدها المصور الصحفي آنذاك في جريده النصر الصادرة في قسنطينة."[2]

[1]- جميلة زنير، أنطولوجيا القصة النسوية في الجزائر، ص 283.

[2]- فضيلة فاروق : تاء الخجل ، رياض ريس للكتاب و النشر ، بيروت ص 97

عادت إلى جامعة قسنطينة والتحقت بمعهد الأدب وهناك منذ أول سنة وجدت طريقها ، فقد وجدت مثل مدينه قسنطينة مواهبها.

"انضمت مع مجموعه مع أصدقاء الجامعة الذين أسسوا نادي الاثنين، الشاعر والناقد يوسف غليسي وهو أستاذ محاضر في جامعة قسنطينة حاليا و الشاعر، ناصر نصير معماش أستاذ في جامعة جيجل،

والناقد محمد الصالح خرفي ، مدير معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة جيجل والكاتب عبد السلام فيلالي مدير معهد العلوم السياسية في جامعه عنابه والكاتب الناقد فيصل الأحمر أستاذ بجامعه جيجل كان نادي الاثنتين نادي نشيط جدا ومعهد اللغة العربية وآدابها في جامعة قسنطينة بين التواجد هؤلاء الطلبة مع الطلبة آخرين في الجامعة، وانطفأت الحركة الثقافية في المعهد بمغادره هؤلاء المعهد تميزت فضيلة الفاروق بثورتها على كل ما هو مألوف بقلميها ولغتها الجريئة ، وبصوتها الجميل وريشتها الجميلة ، حيث أقامت معرضين تشكيليين في الجامعة مع أصدقاء آخرين من هواه الفن التشكيلي ، منهم مريم خالد التي اختفت تماما من الوسط بعد تخرجها"[1]، غير غناء في الجلسات المغلقة للأصدقاء التي تغني فيها فضيلة الفاروق ، أغاني فيروز على الخصوص وفضيلة الجزائرية دخول محطة قسنطينة للإذاعة الوطنية فقدمت مع الشاعر عبد الوهاب زيد برنامجه ألذاك شواطئ الانعتاق ثم بعد سنة استقلت ببرنامجها الخاص مرافئ الإبداع وقد استفادت من تجربه أصدقاء لها في الإذاعة خاصة صديقها الكاتب وإذاعي مراد بوكرزازه ولأنها شخصيه تتصل بسهولة التعامل معها ومرحه جدا فقط كونت شبكة أصدقاء في الإذاعة آنذاك استفادت من خبرتهم جميعا، وكانوا خير سند لها لتطويل نفسها في الصحافة المكتوبة، بدأت كمعاونة في جريدة

[1]- جميلة زنير، أنطولوجيا القصة النسوية في الجزائر، ص 283.

النصر تحت رعاية الأديب علاوة وهبي، الذي كان صديقا لها ولوالدها وأصدقاء آخرين له ، انتبهوا الى ثورة قلمها وجرأته وشجاعته متميزة، وقد أصبحت في ثاني سنة جامعية لها صحفية في جريدة الحياة الصادرة من قسنطينة، مع مجموعة من الأصدقاء لها في الجامعة.

" 1994 نجحت في مسابقة الماجستير والتحقت من جديد بجامعة قسنطينة، ولكنها غادرت الجزائر نهائيا في التاسع من أكتوبر تشرين الأول سنه 1995 نحو بيروت، التي خرجت من حربها الأهلية للثورة وفي بيروت بدأت مرحلة جديدة من حياتها عالم جديد مفتوح وواسعة ثقافات مختلفة ديانات مختلفة أفقي لا نهاية لها"[1]، بيروت مثل الأفلام تلتقي فضيلة الفاروق بصديقها اللبناني مراسلة، والذي راسلته لفترة ثلاث سنوات تقريبا ويقع في حبها ومع انه مسيحي الديانة ، ويكبرها بحوالي 15 سنة ، إلا أنها تقنعه باعتناق الإسلام وتغيير دينه ولا تطلبه مهرا لها غير إسلامه تزوجت قبل نهاية السنة وتنجب بعد سنتين ابنهما الوحيد ولكنها في بيروت تصطدم بثقافة الأخر التي لم تعيشها في مجتمعها، للثقافة الأحادية والدين والواحد والحزب الواحد ايضا المجتمع اللبناني، له تركيبه مختلفة .

عانت لتدخل وتتغلغل فيها ولعل محطة الشاعر الكبير و المسرحي بول شاول، هي أهم محطة في حياتها في بيروت، فقد كان اليد الأولى التي امتدت لها ودعمتها الدعم الفعلي والايجابي لتجد مكانا لها وسط كل تلك الأقلام والأدمغة التي تعج بها بيروت، جمعتها صداقه متينة ومتميزة مع شاول جعلتها تستعيد ثقتها بنفسها وتدخل مع ترك الكتاب من جديد.

من إصداراتها :

[1]– فضيلة الفاروق، تاء الخجل، ص 98.

- "لحظه لاختلاس الحب "قصص" دار الفارابي بيروت1997 .

- مراهقة "رواية" دار الفارابي بيروت 1999 .

- الخجل "رواية" رياض الريس الكتب والنشر بيروت 2003 ".[1]

- اكتشاف الشهوة "رواية "يناير 2006.

البنية السردية في رواية الخجل:

1-3 -1ملخص رواية تاء الخجل:

" تقتضي رواية الخجل، على عرض المشاهد الأنثوية تعرض واقع معاناة التأنيث عند فضيلة الفاروق في صورة من الظلم المألوف، المرتبطة بالخجل والعار فبالرغم من وجود عاصفة وإحساس وشعور وأنت تقرأ هذه الرواية الظاهرة، أنها سد للسيرة الذاتية لفضيلة فاروق إلا أنها توضح وتصوره الواقعة للمرأة الجزائرية، التي تشكل جزء من معاناة هذا المجتمع وتوضح المعركة الدائرة في الجزائر منذ عام 1995 بين الجماعات الإسلامية جبهة الإنقاذ الوطني الجزائري"[2].

تتناول قضية اغتصاب النساء في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصباغة خاصة أثناء العشرية السوداء، التي مرت بالجزائر سنوات التسعينيات من القرن الماضي حيث تميزت هذه الرواية بجرأة لم يعتد عليها في الوطن العربي، حيث كسرت فضيلة الفاروق كل الطابوهات عنها في المجتمع العربي ، أن

[1]- فضيلة الفاروق ، اكتشاف الشهوة، ص143.

[2]- فضيلة الفاروق، العوالم السردية لدى الخامسة علاوي، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، 9يناير2007، ص94.

الخجل جعل قيود على المرأة العربية في كل مكان وزمان ، لا لشيء سوى أنها إمراة عربية،و ترجمت هذه الرواية الى عدة لغات من الفرنسية والاسبانية والكورية، تمحورت شخصيات الرواية بدرجة الأولى عن فضيلة الفاروق التي تمردت على الدور التقليدي للنساء في المجتمع العربي، بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة ، حيث استعملت ضمير المتكلم من بداية الرواية لتعلن بذلك عن حضورها وشخصيتها القوية في الرواية." منذ العائلة منذ المدارس منذ التقاليد منذ الإرهاب كل شيء عني كانت تاء الخجل.... "**تاء الخجل**".

" يمينة ضحية العشرية السوداء في الجزائر حيث تعرضت للاغتصاب من طرف الجماعات الإرهابية حيث جسدت المشهد بكل ما يحمل من معاناة يقشعر لها الأبدان، فكانت اللحظات لموتها مؤثره جدا وأكثر إيلاما بدأت بالتلاؤم الذاتي مستعمله التفاصيل البسيطة وصولا الى الحدث الكبير موت الفتاه المغتصبة ثم تصل الى أن الوطن هو المغتصب بتلك الفترة"[1] .

"كل شيء في هذه الجبال تعود الحرب والقتال الجزائر منذ اليونان منذ الرومان منذ بيزنطة منذ الو ندال منذ الأتراك منذ فرنسا وهي في حاله قتال ... "**تاء الخجل** " .

[1]–فضيلة الفاروق ، تاء الخجل، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت لبنان، ط2، 2006، ص 53

تجسدت لنا صوره خالدة الصحفية المخلصة لعملها التي تمردت على الرجل، ابنة زاهية وعبد الحفيظ التي أرادت التحرر من سيطرة الرجل، واريس وإعجابها بنصر الدين ، وبعدها اكتشافها بحبها الجنون له وبرفعها لواء لا للاغتصاب "[1].

خالدة تلتقي يمينة ورزيقه هم من ضحايا الإرهاب، بلوغ الأحداث ذروتها لما شهدته خالدة من بؤس وحزن جراء موت رزيقة ، بقول أحلام مستغانمي" نحن نكتب الروايات لنقتل الأشخاص الذين أصبحوا وجودهم عبئا علينا نحن نكتب لننتهي منهم[2]."

1-3-2- الموضوعات الموظفة في الرواية:

بينت لنا الروائية بقراءتها لهذه الرواية عده مواضيع تسجد فيها معاناة المرأة ، من تهميش ، والقمع من الجماعات الإرهابية، خاصة وهي المجتمع عامة، وشجاعة الروائية في عرض ومعرفة الوقائع الذي عاشتها المرأة تلك الفترة : "كنت أشعر أن السفر الى الجامعة لذلك الزي التنكري يعني الموت لذلك رفضت وبكيت وصرخت[3] ...."

اختارت فضيلة الفاروق الكلمات والألفاظ المناسبة لحالة لويزة التي كانت ضحية من ضحايا العنف الأسري وفرضها للسلطة الذكورية وفرضهم عليها الالتحاق بتخصصهم المرغوب فيه" عاد الى البيت

1- فضيلة الفاروق ، تاء الخجل، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت لبنان، ط2، 2006، ص 54

2- أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، المؤسسة الوطنية المطبعة ، الجزائر ،دط، 1993، ص141.

3-فضيلة الفاروق، مزاج مراهقة، ط1، دار الفرابي ، بيروت، لبنان، 1999، ص12.

هائجا واضرب النار في سبيلك وقد كاد البيت يحترق يومها بسبب فعلته صعبا على أن اؤوم الى فراشي كنت ارتمي على أي كنبه بالدار مرت نمت في المطبخ[1]."

أ- القمع :

المرأة المستعبدة خطاب مناهض لكل ما تعانيه المرأة من قهر واستعباد وقمع وتسعى الكاتبة عبر النماذج المقدمة لشخصياتها الأنثوية ، تقديم عالم المرأة المأسوي بكل تجاربه على الصعيد الاجتماعي وذنبها الوحيد أنها أنثى في مجتمع يقدس الذكورة من قسوة الحياة التي تهاوت فيها الأحلام، وماتت كل الأشياء الجميلة، تروي الكاتبة حياة مأساوية للفتيات المختطفات والمغتصبات ومعانتهن النفسية والجسدية ورفضهن من قبل الأسرة والمجتمع ،كما تنتقد الكاتبة مؤسسة الزواج داخل النظام الاجتماعي في ظل مفاهيم وعادات مورثة مازال المجتمع يتشبث بها ويستقي منها أحلامه التي تقيد المرأة وتستحقرها وتجد من إنسانيتها " جاءت هذه السنوات متلاحقة لتصنعها سجني الذي لم اتوقعه. في رادي داخل الوطن وطن مليء بالقضبان إذ لم تعد أسوار العائلة هي تستفز الحرية في داخلي. الهروب صار الوطن كله، بشرا لتلك الرغبة مثلي مثل ملايين الشباب العالمين بالهجرة إلى حيث النوم لا الكوابيس ، صرت أخطط للهروب ، أريد رائحة الاغتصاب "[2].

ب – الحب :"قراءة المجتمع عندما كان المرأة هو البيت وكل ما هو خارج هذا الفضاء هو الخبر على المرأة ، لذلك انشأ التاريخ الثقافي الاجتماعي في المنطقة العربية، سلسلة من الحواجز الرامية الى إبقاء المرأة في

[1]- فضيلة الفاروق، اكتشاف الشهوة، ص14.

[2]- فضيلة الفاروق ، تاء الخجل، ص36-37

المكان التي يتسرب منها الخطر، فمثلا يحاول عمر البطة في "**تاء الخجل**" إقناع والدها السماح لها بدراسة والالتحاق بالجامعة ذاتها"[1] ، كل بنات الجامعة يعدنا حباله فهل ننتظر حتى تأتيك بالعار وعندما أبا الأب وأبد رغبته وأسرار في تعليم ابنته لجا الى أخباره بأنها على علاقة بنصر الدين لأدراك منه وقع الخبر عليه فالحب في مجتمعنا جريمة فما بالك لو كان من قبل فتاه وقد استهل كلامه بكلمه يا رجل حتى يدغدغ فيه حس الرجولة إذا أصاب على قراره وتركها تدرس يكون قد نفى عنه صفه الرجولة يا رجل لقد رأوها مع نصر الدين ابن مسعودة أكثر من مرة يقرر بعد ذلك العم إبراهيم كبير العائلات تزويجها بأحد أفراد الأسرة محمود أو احمد دون اخذ رأيها كذلك لكن السرد يعطي منح أخر للحياة البطلة فمحمود يعتقل لنشاطه مع حزب جبهة الإسلامية لإنقاذ واحمد سيسافر الدراسة ومن جهة وفاء لصديقه نصر الدين وهكذا حتى الحب تتم إعاقته مادام ممارسه ووجوديه تكرس سلطه الرجل أكثرها تقوى سلطه المرأة بأنها امتلكت المعرفة والعلم وهو تهديد للسلطة الرجل لذلك ترى سماح صديقه لويزة في مزاج المراهقة بان الطالب الجامعية في الجزائر لا تمثل أكثر من امرأة سخيفه.

2-العلاقة الزوجية وسلطه الآخر:

" تقف المرأة على الازدواجية المجتمع الذي يرغمها منذ الصغر على أمور لا تعطيها سوى هذا حرام وذاك عيب ولا يجوز حتى تكبر وفي ليله يدفعها لممارسه الجنس مع شخص لا تعرفه دون مقدمات يريدها في لحظه أن تتخلى عن أفكار زرعت في دماغها منذ نشأته ولا تعي معناها حتى بينها وبين نفسها وتمارس

[1]- صلاح صالح، سرد الآخر ، الأنا والآخر عبر اللغة السردية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003، ص 140..

علنا وتحت علم الجمع ويرمي بدليل عفتها إمام الملا حينها تصدم مع المجتمع وثقافة وتفكك بنائه كما حدث مع أنا باني بسطانجي التي منعت ثقيلة حياتها حتى مجرد أن أفكر في ذكر بين ليله وضحاها أصبح المطلوب مني أن أكون عاهرة في الفراش"[1] باسم الزواج لا غير وتضيف في قهر وحسره ما أقسى أن مسلمه أستاذنا باسم وثيقة زواج لمن يقيم وسط عمل عليها آو "بحثا عن المتعة وكأننا نقتطع ورقه يانصيب من النادر أن تصيب ما أقسى أن تحول أجسادنا الى وسيله مبرره للخيانة ويظل جسد المرأة مثقلا بالعار والهموم حتى ليله العرس حينما تختزل قيمتها في غشاء البكارة قد لا تكون المسؤولة عن ضياعه وتوليد فضيلة فاروق عن ليله العرس سعيا منها لاستكمال قائمه قهر المرآة وظلمها"[2] حين تحضر بطلاتها عرسا تشاهد فيه آهل العروسين ينتظرون ما ستفسر عليه" الليلة في قلق واضطراب وبعد طول النهار وانتظار يحضرون شيخا ويدخلونه غرفه العروسين ثم يخرجوا بعد مده ينتهي الآمر كما بدأه وتتعالى الزغاريد في نشوه وفرح لا سيما من آهل العروس وهذا شرف العائلة والقبيلة القيمة الكبرى في هذه الليلة وتصبح العذرية والجسد عند الفتاه ليس أمرا خاصا بها وحدها بل يدخل في ملكيه المجتمع ويضفي على نفسيه الأنثى ليله الزفاف طابع الكآبة كما تخبرنا به البطلة كنت قد كرهت نفسي وكرهت منظر النساء قعدت الى بيتنا وحاولت أن ذلك العرض"[3].

"لتضيف ما أبشع أن تكون الواحدة منها عروسا يرى المجتمع بان قيمه المرأة ليله العرس في تكمل في غشاء البكارة إذا يجب أن يصانا منذ الصغر بشتى طرق ومنها ما تقدمه بعض الروايات باسم التصافح

[1]- فضيلة الفاروق اكتشاف الشهوة ، ص90.

[2]- المصدر نفسه، ص82.

[3]- فضيلة الفاروق ، تاء الخجل، ص 26.

حيث يمارس على جسد الأنثى طقوسا في التراث الشعبي بغيتها تحصينه والحفاظ على محكم الإغلاق الى يوم الزفاف"[1] ،أين تفتح طلاسم هذه التعويذة كما عرفت الكاتبة التصافح لفتاه تقرا عليه تعويذه هدفه حماية الفتاه من الاغتصاب يكون الأمر بيد الرجل " فهو المسيطر والمتحكم في زوجته والحياة الزوجية عامه ولما كان الفعل الجنسي نفسه ينظر إليه الرجل على انه شكل من الهيمنة والاستبداد والتملك الجسد المرأة في إطار شرعي أو محرم ينفرد بمشروعيته هذا الفعل الجنسي ويمتلك زماما دون مراعاة الطرف الآخر" [2] ،وماذا استجابته نفسيا وجسديا حتى يحدث الانسجام والتفاعل في هذه العلاقة المشتركة أن المجتمع الذكوري "يرى أن الفعل الجنسي من حق الرجل والمرأة تستسلم للرجل دون أن يكون لها حق الاستمتاع والمطالبة بالإشباع لان في ذلك مساس برجولة الرجل ومستني بكرامته"[3] وعلى المرأة الوضوء لرغبه الجنسية كيفما كانت ومتى تردد آو استياء منها وانطلاقا من الفكرة المرسخة في ذهن الرجل يحاصر مولود في رواية "اكتشاف الشهوة زوجتي باني في المطبخ ويمزق ثيابها ويمارس سلطته الذكورية عليها ولما هدأت غرائزه الهائجة أشعلت شجره مشبعه سارت المنهكة المحطم محاوله فهمها لما تقول لم يحاول أن يوجهني ولم يحاول أن يفهم شيئا باللغة الجسدية أنهى العملية في دقائق ورما بدمي عذريتي على ورق الكلينكس"[4] لم تحس أنا علاقتها منسجمة حيث لم يحدث أي تفاعل من ناحيته يجعلها تشعر تجاهه بأي شعور ايجابي يتركها تتواصل معه في لحظتها آو فيما بعد قابلت سلوكه الجنسي بالرفض والنفور والكره لينتهي في النهاية الى

[1]- المصدر نفسه ، ص26.

[2]- بيار بوردو، الهيمنة الذكورية ، تر، سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص41..

[3]- إحسان الأمين ، المرأة ، أزمنة الهوية وتحديات المستقبل ، دار الهادي للصناعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ط1، 2001، ص22.

[4] - فضيلة الفاروق ، اكتشاف الشهوة ، ص 9.

الطلاق لقد راية فيه الأنانية لما يفعله تعامل في النهاية معها جسدا للمتعة دون أن يجاورها أو يحاول فهمها أو يشعرها بالحب "الذي يمثل عنده حاجه ماسته لتهدئه ضرورة عضويه غليظة لا غير وتحاول السيدة بهذا الطرح تأكيد أن معظم المشكلات في الحياة الزوجية الخاصة تبدأ من الخلل في توازن هذه العلاقة خاصة عندما تكون علاقة منفردة ومستعمله من جانب واحد دون تهيئه ومراعاة الجانب الأخر الذي ربما يظل محروما"[1] وغير مستعد للمشاركة في هذا الفعل الجنسي المشترك وقائم على حضور الطرفين واستحمالهما وتفاعلهما مع بعض مما يدفع الى الكره والملل الكابه واليأس من الزوج والبيت فهي تحمله بطريقه أو بأخرى كامل المسؤولية في تصدع العلاقة الزوجية منذ اليوم الذي دخلت فيه البيت أين وجدت صوره المرأة فرنسيه شقراء وزرقاء العينين تتوسط فراش النوم الى جانب عطرها أضف الى ذلك علاقته المتعددة مع النساء الى جانب إحساسها بالقرف من زوجها وهي تراه يمارس شذوذه الجنس أمام القنوات البيوغرافيه أنها تعيش حاله فراغ متقطعة مع زوجها حيث مره شهر على حياتي معه شعرت أنني عشت معه قردا من الزمن إذا ما كنت وكاله أيامي معه ثقيلة رغم أنها فارغة ووحده الزمن كان يتسع من حولي فقد كنت أتقلص واصغر و أتحول الى الصفر.

"يجعلها تبحث عما يعوضها في مكان آخر وتكون جاهزة لتلقي أو الاستجابة لأي مؤثر عاطفي حتى ولو كان في إطار غير شرعي المهم المهم تعطيه العجز العاطفي والحرمان الذي تعيشه مع زوجها وهذا تعطي مبررا والبحث عن الحب خارج البيت الزوجية بعدما أصبح تراه سجن باردا وجبت تحرر منه لذلك أول ما صادفت فيه شيء من الميول والاهتمام الواضحة من ناحيته وفي جراه لم تعدها ورغم كونه متزوجا وهي

[1]- احسان الأمين ، المرأة أزمنة الهوية وتحديات المستقبل ، ص 125.

كذلك الى جانبي تحذير صديقتها لها بأنه زر نساء لأنه سيوقعها في شباكه ثم يترهل معذبات إلا أنها لم تستطيع مقاومه إحساسها تجاه والذي قادها الى عالم التحرر أغمضت عيني واستسلمته لمذاق شفاه التي كانت معبره نحو التحرر"[1] ،وما جعلها تذهب بعيدا في علاقتها معه وجودها في باريس حيث لا رقابه للمجتمع وهناك تغيب كل المرجعيات التي تحكمها في قسنطينه ولم تجد وضعها ولا بديلا يقفها عن رغبتها في حتى الإيمان نفسه لم تجد فيه بديلا للشهوة وقد وجدت في علاقتها مع ابليس أمرا فقدته في حياتها الباردة مع زوجها لم تحاول حل مشكلتها إلا بالخيانة إرضاء للنفس والغر يده ولا مؤقتا وتقدم فضيلة الفاروق نموذج آخرا يمثل هذه ألازمه التي تشاهدها " ولكنه يحضر في زاوية مختلفة ومغايره في النتيجة وتقبل الأمر ونموذج مستسلم ومنهزم و راض بواقعه كما تقدمه حين تقف الساردة باني عند معاناتها مع زوجها تبكي وهي تسرد أزمتها معها لاسيما جنسيه منها تقول في حصة أحيانا أرغبه أنا فيصدمني ويتحجج بأنه متعب وأحيانا أنا التي أكون متعبه فيرمي بجثته عليا ويفعل ما يريد بسرعة ثم يدير لي ظهره وينام بالنسبة له لست أكثر من وعاء"[2].

يمتلك زوجها الرجل فن التعامل مع جسدها وأحاسيسها ولان المرأة بطبيعتها تعلق أهميه كبيره على أمور الحب والمشاعر قبل العملية الجنسية نجدها تأتيه بلا رغبه أقدم جسدها مجبره بأحاسيس ملوؤها الحزن والكآبة والضجر و تشير الكاتبة في ناحية أخرى الى " المجتمع الذي يرفض الحديث والتحاور والنقاش في المشاكل والأمور الجنسية ويخجل من ذلك في حين انه يفعلها بكل طرق في الحلال والحرام وذلك من خلال رفض زوج أختها الجامعي مناقشه زوجتي في هذا الأمر بلوي يستند الى الجانب الشرعي ويوظفه

[1] – فضيلة الفاروق ، اكتشاف الشهوة، ص 144.

[2]– المرجع نفسه ، ص91.

لخدمه سلطته ورغبته لان ألمتعه من حق الرجل لا غير حاولت أن تحدثه مره غلبه وثارت شكوكه من أن المرأة تشعر بالمتعة قال ايضا انه يمارس الجنس حسب شرع الله وهذا هو المطلوب وليس أكثر"[1] وليس المهمة تشعر به المرأة المهم أن يشبهها غليضته دون النظر الى حاجتها حتى عندما طلبت منه غسل فمه لأنها تحتمل رائحتها بعد أن تحملت كثيرا ارضاءا لمشاعره رفض ذلك متحججا بالنسيان وان كان أحيانا يقوم بتنظيف فمه فبعد طلبها صار لا يغتسل ولا يغسل أسنانه نهائيا " لم تجد في النهاية إمامها سوى تكيف والخضوع في المجتمع ثقافته ذات ألنزعه يجبرها على الاقتناع بسلبياتها التي تعود الى جنسيا الأنثوي وصلاحيتها الذي يتعد ضمان النسب واستمتاع المركز حول ذاتها لكونها سجينه الأفكار السائدة"[2].

الإرهاب:

" رواية تروي فيها الكاتبة بكل روح إنسانيه وحزن واسى لمعاناته المرأة الجزائرية في فتره الإرهاب للحرية وشرف للمرأة وعذريتها وعلمها الذي كبر معه الألم واغتصاب الأنثى وتقتل من قبل الأسرة كما فعل الأب الذي ألقى بابنته البالغة ثمانية من على احد الجسور خلاصا من عارها باسمي الفهم الخاطئ للدين الإرهاب الذي تفنن في زرع الموت بكل الطرق من اجل دفن العار والفضيحة واختطاف واغتصاب يمينا رزيقة وراويه التي كانت مصائدهن مفجعه لموت يمينا بالمستشفى وانتحار رزقه وجنوني راويه وحدهن المغتصبات يعرفن معنى انتهاك الجسد وانتهاك الأنا وحدهن يعرفن وصمه العار والدعارة والتشرد وحده لا

[1]- فضيلة الفاروق ، اكتشاف الشهوة، ص 92.

[2]- خديجة صبار، المرأة بين المثيولوجيا والحداثة، إفريقيا الشرق، المغرب ، بيروت، لبنان، دط، 1999، ص62.

يعرفن الفتاوى التي أباحت الاغتصاب"[1] لتصبح التأنيث تاء الخجل والدمار تاء الفضيحة طرحاه الادبيه فضيلة الفاروق في هذه الرواية الموضوع بحبكه أدبيه ضع في خلفيات دينيه متجددة ليس لها أسس من الصحة التطور الذي يظهر بكل جماليات الإبداع عند الكاتبة التي طالما كان في كتابها التخلف والتعصب دافعت عن الحرية المرات من اجل قضاء عن العادات والتقاليد التي نود روحا وفكره للمرءة تجاوزت كل الطقوس والعادات التي لا تقدم عقل وحريتي هذه المرأة وهذه الأنثى التي حاربت كل العقدة النفسية الموجودة في المجتمع حتى نهار لها أن متوازي أفكار الرجل وإنها قادرة على التحدي من اجل بناء أسرتي سعيدة تعلمت وأثبتت وجودها الفكري والعلم بكل جداره بالعادة التي لا تتصف ولا تنصبوا المغتصبات حسبما كتبته الراوية وحدهن المغتصبات يعرفن معنى انتهاك الجسد وانتهاك الأنا الحب الذي تبحث عنه الراوية فضيلة فاروق في تاء الخجل مؤلم وعنيف.

"لسياسة لقد نصت المادة 336 من قانون العقوبات الجزائري الخاص هتك العرض والاغتصاب على وعقوبة كل من ارتكب جناية اغتصاب بالسجن المؤقت من خمسه الى عشره سنوات وإذا وقع هتك الأرض ضد قاصد لم تكتمل السادس عشر فتكون العقوبة بالسجن المؤقت من 10 الى 20 سنه لجأت جرعه زاوية في كشف المستور والسكوت عنه هذا ما جعل الراوي تنال اهتماما هائلا من الأدباء الإسلام على أذواقهم."[2]

[1]– فضيلة الفاروق ، تاء الخجل ، رياض ريس للكتب النشر ، بيروت، ص 56.

[2]- حليم رامي. مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية. إشكالية التكييف والعقوبة في جريمة هتك العرض في التشريع الجزائري 2013 ص 13

3- البنية السردية للرواية:

تاء الخجل لفضيلة فاروق موهبة خاصة لا تتوفر في كل متكلم وهكذا نجد أن التعريف اللغوي الذي تابع المسرورات اللغوية وغير اللغوية يتجاوز تعريف جيرار جينيت السردي بأنه عرض للإحداث أو لمتوالية من الإحداث حقيقية أو خياليه عرض بواسطة اللغة وباستخفافه خاصة بواسطة لغة مكتوبة وبالإضافة الى الحقيقة هي ما وقعت عليه عيننا في موسوعة كامبريدج في تعريف علم السرد بأنه نظريه للنص السردي يبحث فيما تتقاسمه كل النصوص السردية الفعلية أو الممكنة وفيما يمكننا أن تختلف بوصفها نصوص سردية وضع الدارسون للسرد العديد من المعاني الاصطلاحية اجتمعت على ما هو جوهري في هذه العملية ومنها ألحكي واللغة والحدث والخيال والسارد والمسرود والمسرود له وبهذا يتحدث هدفه المتمثل في الوصول الى نظام قواعد يحكم إنتاج النصوص السردية ومعالجتها. " و أول من عالج كمصطلح تودوروف 69 في كتابه نحو حكايات الليالي العشر رغم سوابقه التاريخية الممتدة من أفلاطون في كتابه الجمهورية الذي يجعله مقابل لتمثيل الى أرسطو في فن الشعر الذي قدم وصفا لبنيه تراجيديه الذي يعني بدراسة الخطاب السردي أسلوبا وبناءا ودلاله ويقوم على دراسة تظهر عناصر الخطاب وإسقاطها بنظام يكشف العلاقة التي تربط الأجزاء يبعضها البعض والعلاقة بينها وبين الكل المتجسد في الخطاب السردي على اعتبار أن هذا الخطاب هو ألصيغه الوحيدة لنقل السرد وهو ألصوره اللغوية التي تجسده ولا بد أن يكون قائما على نظام علمي واضح يحدد صلاته وعلاقاته بباقي مكونات المنتج الروائي وعناصره"[1].

[1]- ينظر، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية ، سحر شبيب، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، ع/14، 1392هـ/2013م، ص111.

وفي القرن العشرين أجد دارسه جوزيف بيديه في كتابه ألفا باليونان وتميزه بين العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة في الفابليوهات الفرنسية واندري بول في كتابه إشكال بسيطة يرى أن النصوص المعقدة تنشا من إشكال بسيطة أما لورد راجلن عدد السمات المتميزة لأبطال الأساطير في كتابه البطل والبحث البنيوي في الأساطير على يد كلود ليفي الذي ينظر الى الاسطوره مؤلفه من بني مزدوجة أحداهما عالميه وأخرى محليه وهذه الازدواجية هي امتداد بثنائيات سويسر وأهمهم جميعا كتاب بروب مررفولوجيا يا الحكاية الشعبية الذي نشر بالروسية عام 1968 الذي أشارت إليه كتابات رولان بارت جيرار جينيت غريماس بريمون تودوروف وفي نهايه السبعينيات سارة السرد علما له رواده ومجاله واتجاهاته وعلاقته بعلوم كثيرة وصارت المسدودان في العالم لا تعد ولا تحصى فلا يوجد في أي مكان من العالم شعبا دون مسرود.

3-1- البنيه الشخصية :

"تعتبر الشخصية من أهم العناصر السلبية التي يقوم عليها العمل السردي و هي المحرك الأساسي له ومن خلالها تتطور الإحداث وتتماشى وتتأزم وفق إطار وزماني ومكاني فهي كالعمود الفقري ولا يمكننا أن نتصور أي عمل أدبي بدون شخصيات موضوع الشخصية الحكائية بأهمية خاصة في البحث السردي عن البناء السردية في القصة والرواية والمسرحية والحكاية ويكتسب هذه الأهمية دون كونه احد ومكونات العمل الحكائية وأهمها فهي العنصر الحيوي الذي ينهض بالإعمال والأفعال التي تترابط وتتكامل في الحكي"[1].

[1]-ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي ، المكونات الوظائف ، التقنيات ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص185.

3-1-1-مفهوم الشخصية :

كانت الشخصية وتزال محله اهتمام الدراسات الادبيه ونقضيه فماذا تعني شخصيه لغة واصطلاحا

4- الشخصية لغة :

" جاء في معجم لسان العرب ماده لفظه الشخصية والتي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جثمانها فقد رأيت شخصه وشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وشخص بالفتح شخصا ارتفع والشخوص ضد الهبوط كما يعني السير من بلد الى بلد وشخص الرجل بصيرة عند الموت نشخص شخوصا رفعه بطرف"[1] كما ولدت الشخصية في القران الكريم بمعنى الظهور والبروز وذلك في قوله تعالى { **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ**} [2] وولد ايضا في القاموس المحيط "ارتفع عن الهدف شخص بصوته فلا يقدر على حفظه وشخص به كمعنى أتاه أمرا أقلقه وأزعجه تعني من ورأي اصطناعي تركيب من ضمن ما تعنيه تعبير عن القيمة حيه عامله ناطقه وكأنما المعنى إظهار شيء وإخراجه وتمثيله وعكس قيمته طلب الشخصي إذا تطلق على كل ذات بشريه مهما اختلف ذكرا أو أنثى ومهما اختلف شكلها و جسمها "[3].

---

[1]- ابن منظور ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكروم ،لسان العرب، المجلد 1 ،طبعه جديده محققه، عبد الله علي الكبير محمد احمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي ،دار المعارف كورنيش النيل، القاهره، مصر، ج 25، ص 2211- 2212.

[2]- سورة الأنبياء، الآية 96.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط مرتب ترتيبا ألف وفق أوائل الحروف راجعه واعتنى به ، محمد الشامي ، زكريا جابر ، مجل واحد ، دار الحرة ، القاهرة ، مصر، 2008، ج2، ص469.

اصطلاحا: " تعتبر الشخصية الأساسية في الرواية فهي العنصر الفاعل الذي يساهم في الحدث يؤثر فيه ويتأثر به وبدون الشخصية يفقد كل من الزمن والمكان معناهما وقيمتهما فالحوار هو الناطق اسم الشخصية تتحرك وضمن القضاء الزماني والمكاني فلها إذا حضور جمالي خلاق في العمل الأدبي إذا اللفظة الشخصية مشتقه من الأصل اللاتيني وتعني هذه الكلمة إقناع الذي يصغه الممثل على وجه الدورة المنوط إليه حين يقوم بتمثيل دور آو كان يريد ظهور بمظهر معين أمام الناس ثلاثة تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على المصلحة الحياة وكلمه الشخصية هي كلمه حديثه الاستعمال تعني صفات تميز الشخص عن غيره"[1]

5- الشخصيات في رواية تاء الخجل:

الشخصيات الرئيسية :

خالد مقران:

"تعد الشخصية المحورية في رواية والسارد لأحدثهما وهي فتاه مثقفه تنتمي الى عائله جزائريه عريقة تحكمها العادات والتقاليد لكن خالد تأثرت وتمددت على الأعراف السيدة وحب والدها للعلمي كانت في يدي قوه واحد لا يمكن أن تقهر حب والدي للعلم نصر الدين هو شاب أحبته خالدة وكانت تخاطبه في معظم الرواية وهو شخصيه هادئة ولطيفه كما يتصف بالعفوية لن أحب سواك وحتى حين أموت

[1]- ينظر ،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط مرتب ترتيبا ألف وفق أوائل الحروف راجعه واعتنى به ، محمد الشامي ، زكريا جابر ، مجل واحد ، دار الحرة ، القاهرة ، مصر، 2008، ج2، ص469.

سأطلب من الله أن يجعلك معي بدل حور العين يمينه تمثل الضحية التي تعرضت للخطف والاعتداء برفقه بعض الفتيات على يد إحدى الجماعات وقد تعرضت عليها خالدة عند زيارتها في المستشفى[1]."

الشخصيات الثانوية:

سيدي إبراهيم :

"هو كبير العائلة وصاحب الكلمة فيها يتصف بالهيمنة والوقار والحكمة فيحترمه الجميع وقد كان إماما للمسجد كان بخيل الى إلا انه ولد هكذا بشيخوخته و هيبته "[2] .

العمة تونس:

هي زوجه سيدي إبراهيم امرأة طيبه وحنونة ولم يكن لديه أولاد لم ينجب أطفال.

عبد الحفيظ:

"هو والد خالدة يعد شخصيه قاسيه ومستبدة وقد تزوج على والده خالدة لإنجاب الذكور تزوج امراة بإمكانها أن تجيب له أطفالا ذكورا ما دامت أمي غير قادرة على فعل ذلك"[3] .

زهيه:

"هي والده خالدة تجسد شخصيه الزوجة التي تتحمل الاهانه من زوجها من اجل أبنائها كل نساء العائلة في ما بعد صرن ينتقضنا من أمي بمكائدهن لأنها أساءت لإحداهن"[4].

رئيس التحرير :

[1]- ينظر ، فضيلة الفاروق، تاء الخجل ، ص29.
[2]- ينظر فضيلة الفاروق : تاء الخجل ، ص17.
[3]-ينظر المرجع نفسه ص20.
[4]- ينظر المرجع نفسه ص16.

هو المسؤول عن الصحافيين في الجديدة التي تعمل فيها خالدة وقد كان شخصا عمليا يسعى الى كشف الوقائع والبحث عنها أن مجموعه من الفتيات حرارة منذ ساعات من أيدي الإرهاب بعضهن في المستشفى الجامعي بجناحي خاص أريد أن تتحدثي معهن باكرا أريد الموضوع جاهزا بعد الظهر.

6- بنيه الزمن في الرواية لتاء الخجل:

6-1- مفهوم الرواية لغة :

" زمن الرجل بزمن زمان أصابته الزمامة أزمن الشيء اثني عليه الزمن وطال والاسم من ذلك الزمن والزمن وازمننا بالمكان أقام الزمن العصر، واسم لقليل الوقت و كثيرة ،هذا ما جاء به في محيط المحيط لبطرس البستاني"[1].

6-2- اصطلاحا :

"جاء عبد المالك مرتضى بالزمن على انه مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهم غير المرئي غير المحسوس والزمن كالأكسجين يعيشان في كل لحظه من حياتنا وفي كل مكان من حياتنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلمسه ولا أن نراه تقنيات المفارقة السردية الاستيباقات لم تعمد السيدة خالدة مقران للتتابع الزمني المنطقي"[2] ، وإنما تداعبت بزمن القصة لتشكيل البناء الزمني الخطاب حيث استعانة بدقه ناقوس الماضي لتشجيع ذكريات الطفولة في بيتها الاريسي ، و تكشف لنا عن قصه الحب التي جمعتها بنصر الدين فالاستنجاء " يكاد يغطي الفصلين الأولين أنا وأنت أنا ورجال العائلة ميزه هذه الرواية

[1]- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1977، ص 379.

[2]- عبد المالك مرتضى، نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ديسمبر1998، ص 172.

أن مؤلفاتها عمدت الى تقسيمها الى فصول حيث كالفصل عنوان منفردا وجاء كبيرا من الفصل الثالث تاء مربوطة منذ العائلة منذ المدرسة منذ تقاليد منذ الإرهاب كل شيء عني كالتائي الخجل" [1] ، "وأنا على شرطه الرابعة عشر حين دغدغتنا المشاعر عشت الحيرة لأول مره أنصف النساء أنا أم بواسطة الرجل كنت اصمت حين تتكلم عن الزواج وكنت تصمت لأنني لا أشاركك الحديث فأحب صمتك وأنت ما كنت تقوله وأبالغ في قراءه ذلك الصمت على وقع عزف في داخلي"[2].

7- بنيه الفضاء في رواية تاء الخجل:

7-1-مفهوم الفضاء لغة:

"مكان يفضو فضاء وفضوا اتسع لم يجعلها في رفض المكان فضاء اتسع هذا ما جاء به في المحيط المحيط لبطرس البستاني." [3]

7-2-اصطلاحا:

قد أسس المكان سلطته وخصوصيته داخل النص عبر الأنظمة لغويه ومقومات قائمه بذاتها ولدت من النص المتخيل لتموت فيه وتحيا بذهن المتلقي رسما بالكلمات التي تجاوزت وظيفتها الابهامية الى خلق شخصيه أخرى رئيسيه في العمل الروائي تدعى المكان مثل المكونات الأخرى للسرد لا يوجد إلا عبر اللغة فهو مكان لفظي يختلف عن الأمكنة الخاصة بالسينما والمسرح وبمعنى أدق ذهني متخيل ترسمه الكلمات المطبوعة في الكتاب و "كلما كان الرسم أكثر إبداعا وأعظم فنا كلما كانت صوره المكان اقرب الى

[1]- فضيلة الفاروق، تاء الخجل ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، د ط ، د ت ، ص 11..

[2]- فضيلة الفاروق، تاء الخجل ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، د ط ، د ت ، ص 11..

[3]- ينظر بطر البستاني، محيط المحيط ، مادة فضل، ص 695.

الاستيعاب الذهني وقوه الكلمات هي التي تحدد درجه خيالنا ومدى قربنا منه شيء مصنوع تنصهر فيه عناصر متفرقة جغرافيه أو نفسيه أو اجتماعيه وثقافيه في الفضاء الجغرافي هو من محددات الحدث فضاء باطن الأرض غابه ومن محددات الشخصية اقتصاديا واجتماعيا بيت ونفسيا نوافذ معلقه لوحات غريب"[1].

8- **الفضاء الدلالي :**

"يتأسس بين المدلول المجازي والمدلول الحقيقي وهذا الفضاء من شانه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للغة في رواية تاء الخجل عده فضاءات وتحويل دلالات"[2] .

قسنطينه :

"هي مدينه جزائريه وثالث اكبر مدنها بعد كل من الجزائر العاصمة ووهران تسمى مدينه الجسور المعلقة وهي عاصمة الشرق الجزائري وتعتبر من كبرياء مدن الجزائر يطلق عليها عده التسميات منها مدينه الصخر العتيق نسبه للصخر المبني فوق المدينة وسيرتا اسمها النوميدي أم الحواضر باعتبارها أن قسنطينة من أقدم المدن قسنطينة وأشجار الصنوبر والمسرح و دار الإذاعة والتلفزيون و حفلات الصيف وسهرات رمضان وبكاء الشتاء رقصه الضبابي على الجسور وغبطه الشوارع"[3].

العاصمة:

[1] لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002، ص101.

[2] - ينظر حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 60-61.

[3] - ينظر فضيلة الفاروق رواية تاء الخجل ، ص13.

"هي عاصمة الجمهورية الجزائرية واكبر مدنها من حيث عدد السكان كانت مدينه الجزائر تدعى ايكوزيوم في زمن الفينيقيين حيث كان أول من أسس المدينة ومن مسمياتها الحالية البهجة المحروسة والجزائر البيضاء وقد سميت موريتانيا القيصرية نسبه لمدينه القيصرة عاصمة المملكة التي هي مدينه شرشال حاليا وكانت تمتد على الشمال الجزائري حاليا تحدها شرقا مملكه إغريقية قرطاج تونس وغربا مملكه موريتانيا الطنجية كانت تقول لي أن العاصمة طعمها مالح ورائحتها تشبه رائحة صندوق خشبي مبلل"[1].

حاسي مسعود:

" مدينه جزائريه تتبع لولاية ورقله وهي من أهم المناطق في الجزائر من حيث ثروات الطبيعية كالبترول والغاز تقع وسط ولاية ورقلة الواقعة في الجنوب الشرقي من الجزائر العاصمة وتبعد حوالي 80 كيلومتر عن مدينه ورقله العاصمة وعن الجزائر العاصمة بنحو 900 كيلومتر كنت تستعد للسفر الى حاسي مسعود من اجل العمل".[2]

سكيكده :

"المسماة قديما وسيكادا تقع الولاية شرق الشريط الساحلي الجزائري على امتداد 140 كلم تقريبا وهي عاصمة لولاية سكيكده تمتاز بشواطئ جميله وميناء حاليا من الموانئ الرئيسية في الجزائر سكيكده كما عاد أكثر الناس الى مدنهم الأصلية هروب من المدن الكبرى التي صارت مخيفه وجارحه".[3]

[1]-المرجع نفسه ، ص13.

[2]- ينظر فضيلة الفاروق رواية تاء الخجل .ص 14.

[3] ينظر المرجع نفسه ص 239.

أريس:

"تقع في قلب منطقه الأوراس هي مهد الثورة التحريرية الجزائرية مدينه عريقة في التاريخ اسمها يعني بالامازيغيه الأسد والحصان هناك معنى أخر هو التراب الأبيض المعروف في أريس المتواجدة بكثرة في واد عليق يعتبر اسمه الواد الأبيض الذي ينبع من قمة الشليا المرتفعة التي علوها 2330 متر وهي من عاداتها التقليل من شان المرات وجعلها رجل يحركها ايس مزعجه كثيرا ما قلت لك ذلك رجالها مزعجون نسائها ثرثارات وأطفالها مخيفون كثيرا وما شرحت لك ذلك"[1].

البيت:

"الدار أو المكان الذي ينظر إليه الإنسان كمأوى الإفراد وله والاسرته وجميع من يعيش فيه يراه في صوره أكثر من دار يسكنها بل المكان ومصدر راحته وأمنه واطمئنانه الفضاء الوحيد الذي يتصرف فيه بكل حرية انه بيت من طابقين و 16 غرفه وساحة كبيره يحيط بها سور العالي تسمى الحوش".[2]

المدرسة: "هي المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها الطلاب الدروس بمختلف العلوم مرورا بعده مراحل تخرج الطالب من ظلمات الجهل التي عاشها تمنيت أن أصبح طفله تحملني الريح الى المدرسة في أريس أن اركض على الجسر الصغير أن أصغي الهمسات الضفاف أن ارمي طائره ورقيه من على الجسر واصفقه حين تعلو تتحاشى فروع الشجر"[3].

[1]- ينظر المرجع نفسه ، ص 25.

[2] - ينظر فضيلة الفاروق رواية تاء الخجل ص 16.

[3]- ينظر المرجع نفسه ص55.

المستشفى:

" هو المؤسسة العلاجية المسؤولة عن تقديم الرعاية الصحية للمرضى عرفت من مصادر خاصة أن مجموعه من الفتيات حررنا منذ ساعات من أيدي الإرهاب بعضهن في المستشفى الجامعي في جناح الخاص"[1].

الجريدة:

" تقوم بها فئة معينه وهي الفضاء المغلق الواسع الذي يجسد طموحات الروائية انغامستو في العمل الإعلامي انضممت الى الجديدة الرأي الأخر المعارضة"[2] .

الجامعة:

" هي المكان المفتوح ورمز مختلف العلوم ثقافات والافتتاح للعالم الخارجي فهي نقطه الانفصال بين خالدة ونصر الدين أتذكر أجمل السنوات التي أمضيناها معا وكيف غادرنا بستان الأشواك بعد البكالوريا سافرت الى العاصمة وانأ سافرت الى قسنطينة ".[3]

9- النسويه في الشعر الجزائري ديوان "كلك في الوحل و بعضك يختال":للشاعرة راوية يحياوي

أ- **السيرة الذاتية للشاعرة راوية يحياوي :**

هي من مواليد 27 ابريل 1968 بالشرفة بين البويرة وبجاية أستاذة جامعيه بقسم الأدب العربي كليه الآداب واللغات بجامعه مولود معمري دراسة عده مواد والعروض والموسيقى والشعر ألبلاغه العربية الشعرية

[1]- ينظر المرجع نفسه ص 43.

[2]- ينظر فضيلة الفاروق رواية تاء الخجل ص 34.

[3] - ينظر المرجع نفسه ص 12.

العربية ألقصيده العربية الأدب العباسي الأدب العربي المعاصر الأجناس الادبيه نظريه الشعرية نظريه السرد نظريه القراءة نظريه التلقي والتأويل[1].

مذكراتها وأطروحاتها:

- مذكره ليسانس في اللغة العربية وآدابها بعنوان الاغتراب في شعر الشباب الجزائر 1990
- مذكره الماجستير في اللغة العربية وآدابها بعنوان بنيه ألقصيده في شعر ادونيس ابريل 2000 - - اطروحة الدكتورة العلوم بعنوان الشعر ادونيس من ألقصيده الى الكتابة نوفمبر .2010

نشاطاتها العلمية والثقافية:

1- عضو في مجلس العلمي لقسم الأدب العربي كليه الآداب واللغة الجامعية جامعه مولود معمري تبزي وزو من 2010 الى 2014

2- عضو في هيئه تحرير مجله الخطاب الصادرة عن مقبرة تحليل الخطاب جامعه مولود معمري رئيسه هيئه تحرير مجله التبيين الصادرة عن الجاحظين 2013 الى يومنا هذا.

3- عضو الهيئة العلمية لمجلة الأفق العدد الأول الصادرة عن المعهد الأدب واللغات بمركز الجامعي بغليان 2013 .

4- عضو الهيئة العلمية لمجلة رؤى فكرية مخبر دراسة اللغوية الأدبية بجامعه سوق أهراس.

مؤلفاتها :

- كتاب شعر ادونيس البنية والدلالة الصادر عن اتحاد الكتاب العربي دمشق 2008 .
- البنية والدلالة في الشعر ادونيس الطبعة الثانية عن دار الميم للشعر 2014 .
- من القصيده الى الكتابة تحولات النص الشعري في الكتاب ادونيس دار رؤية للنشر القاهرة 2015 .

[1]- راوية يحياوي 27 ابريل 1968 .

- المجموعة الشعرية الموسومة بليما الصادرة عن الجاحظين 2007. الموسومة بكلك في الوحل و بعضك يختال دار ميم للشعر والنصر 2014.

الكتب المشتركة:

- الثورة الحركية والإبداع منشورات محافظه المهرجان الثقافي الوطني للشعر النسبي قسنطينه 2014 .
- الشعر النسوي والفنون جماليه التلاقي منشورات محافظه المهرجان الثقافي الوطني الشعر النسوي قسنطينه 2013 .

ملتقياتها:[1]

1- ملتقى النص والمنهج بجامعه محمد بوقره بومرداس ملحقه البويرة ماي .2004.

2- الملتقى العربي المصطلح النقدي في خطاب الحداثة العربية جامعه جيجل مارس 2005.

3- ملتقى التغيير النقد الأدبي العربي بين التراث والمعاصرة جامعه باجي مختار عنابه ماي 2005

4- ملتقى الجامعة والإبداع جامعه جيجل مارس .2006

5- الملتقى الدولي النص والمنهج المركزية الجامعي البويرة معهد اللغات والأدب العربي ابريل 2007

6- الملتقى المغاربي الرواية المغاربية بين التأصيل والتجريب جامعه مولود معمري تبزي وزو 2009

7- الملتقى الدولي الخطاب النقدي العربي بين التنظير والممارسة جامعه عبد الرحمن ميره بجراية 2009

8- الملتقى الدولي الطاهر والطار المثقف الحاضر جمعيه الجاحظين 07 10 ديسمبر 2011.

[1] - CV-yahiaoui

10- دلاله الرمز الصوفي في شعر رواية يحياوي واستخدامها للمجاز:

"يعتمد الشاعر يبني نتيجة الأدبي في قالب نص شعري على المتخيل والصورة الشعرية أساس النصر الإبداعي والشاعرة راويه يحي ويعتمد في إبراز خصوصية مخيلتها على استخدام الرمزية بين المجاز والرمز الفردي الصوفي الديني الأسطوري الطبيعي مع مسحه بها جماليه على نصوصها لاستخاره القارئ وكل ذلك دلاله على شيء ما تأبى البوح به مباشره للذات الأخرى اعتمدت الغموض الذي يتطلب من التأويل وفقا المعايير الادبيه ومنهج أدبي خاص لمعرفه مقصدها والوصول الى ذاتها الرمز الصوفي اتخذك قناع ييسر به الأمر الذي يرغب بكتمانه عن العامة من الناس والفقهاء وكذلك طريقه متاحة لممارسه الرياضة الروحية والتعبير عن التجربة الشاملة المنصوف".[1]

" ومن خلال قول عباس محمود العقاد أن الصوفية للجوء الى الرمز كوسيلة لتمويه حقيقة معتقدهم أو هروبا من تعذيب مضطهد أو الإفطار عن شعوري غريب أو مغني غامض نفوسهم في حاله الغيبوبة أو نشوه الذهول فهم لا يعتمدون أضافه وأضاح معانيهم بل يعتمدون الى التشبيهات الغامضة والإشارات المبهمة والمصطلحات ذات الدلالة الصوفية الخاصة للتعبير عن النفس أما مدلول الرمز في اللغة والتعبير الفني فله تحديد الأخر مختلف".[2] ، " وقد وظف الرمز في ديوان الشاعر راويه يحي لغة تعبيري يعبر عن ما

[1]- ينظر .أحمد السيد ، التصوف عند العقاد، مقالة الكترونية، تاريخ النشر، يونيو 8-2014 .

[2]-ينظر . أحمد السيد، المرجع نفسه.

في داخلها هروب من التوضيحات المباشرة فضيحة وحروفها المعبرة عن حالتها بطريقه إيحائية غير معتمده وغير معتادة من خلال تجربتها الذاتية وخير مثال عن هذه الرموز ما قبل البدء التأمل كينونة المدى" [1].

يمكنني الآن...

أن أتروى خارج الوقت

استرد في

واختار من عثرات العمر ما اشتهي من الشقوق

وأخيط لكل ملامحي ما يشبهني

برذاذ تلاؤم[2].

"استخدمت رمز الصوفية الموحدي لحقيقة الوجود ما قبل البدء خارج الوقت يبين المتصوفة العرب أن المنطق المفتوحة للممتلكات لا تتناهى في نظر ابن عربي والفنون تكمل بنقص الوجود"[3]

"وقد أبدعت الشعيرة في تأثيرها على القارئ بامتلاكها خصوصية الاستعمال والتوظيف اللغة والتفاعلات النسائية داخل قصيدتها لتحقيق دلاله توحي شكل المتكامل للشعرية والخيال"[4].

تضمنت الشاعرة في قصيدتها "كأننا نحن"

موضع العين

بين الرمش والشهد

[1]- راوية يحياوي ،كلك في الوحل وبعضك يختال، ط1، دار ميم للنشر ، 2014، الجزائر، ص 9-10.

[2]- راوية يحياوي ، المرجع نفسه، ص 13.

[3]- المرجع نفسه، ص19.

[4]- ترمانيني خلود، الايقاع اللغوي في الشعر العربي المعاصر ، أطروحة دكتورا ، جامعة حلب، 2014، ص 58. بتصرف

ونحن ويبتها نهدي بالرقد

ها أنت تسل

أفراحا مؤجله

فنصحوا[1]

على فتيه الزبد

كأنما الدروب ارصفه تشتتنا الانتظار المدد

تفرقنا ظلت اليد[2].

وتظهر في مختلف النصوص الشعرية عده ثقافات حسب أنت مااتيهم وتقادتهم الدينية ويظهر ذلك في مختلف الرموز والدلالات

ها أنت تهفو

عند كل صد

ونحن تجافي مضاجعنا

صار يلزمنا

من صلاة

من دعاء[3]

[1]- راوية يحياوي ، المرجع السابق، ص 15.

[2].- المرجع نفسه، ص 43.

[3]- راوية يحياوي، المرجع السابق، ص 16-17.

"والواضح في أبيات الشاعرة هدوئها بعد توترها وانفعالها باستخدامها لألفاظ الرب الصلاة الدعاء الصلاة هي الشعور بالراحة والأمان و تواصل الخالق والمخلوق الرب وهنا مناجاة ودعاء فقد استعاد الشعر بالرموز الدينية لعدم قدرته على التعبير عن الأشياء غير العادية."[1]

لا وقت للحياة

سنمضي

قل القلوب

قدت هاماتها من كمد

فعانقت افقها

في كبد

توظيف مزيج من المجاز والاستعارة لتأثير في القارئ الى الشعر كمال جاء يعبر عن حالتي التي مضت بها لقولها

يا باحة الشعر سلا الدمع فأغرقني وروى من يحس بذاتي ألوانا

توضأ الجنات بالأفراح مزدهيا فكان من نقصها نشوان [2]

"ويطلق الرمز من الوقائع متجاوزا إياه ومعبدا تشكيله ليصبح وجهه الفن الجديد نقول فيه الذات كلمتها في الذات معالم المادة وعلاقتها لتقوم على إنقاذها علاقات جديده مشروطة بالرؤية الذاتية للشاعر"[3].

[1]- ابراهيم الرماني ، المرجع السابق، ص12.

[2]-راوية يحياوي ، (كل في الوحل و بعضك يختال)، ص 19.

[3]- ينظر .محمد فتوح أحمد ، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، ط2، مصر، 1978، ص 136-137.

علاقة الرمز بمعاناه الشاعر لا يأخذ الوقائع على عاتقه ثم عن الشعرية يرتبط بالخلط وتشكيل ومهمته تتجاوز مجرد التصوير وينفعل بالوقائع ويتفاعل معها ثم يكتب ليلخصها في لحظه واحده ورمز واحد التجربة الذاتية مازالت حنة الشاعر مستمرة في البحث عن لغة قادرة على احتواء العالم بلمحه أو اشره وليس ظهور ألقصيده إلا محاوله لتجسيد غايتي لقد كان زمان المعلقات و الاراجيل ، و الملاحم تصبح الإشارة الخاطفة وحدها قادرة على تحمل الدالة وشعر أثناء ذلك يؤكد تعامله الخاص مع الواقعة ففي الوقت الذي أصبح العالم أكثر تعقيدا وأكثر تأزما بفعل المادة وتفريغ الروح يحاول الشاعر خلق المعجزة ولقد زعم رامبو في طموح جزئي انه اخترع فعلا شعرا سيكون يوما قابل لجمع المعاني وانه دون ما يعجز قدمه عن وصفه"[1] وما الفعل الذي اخترعه رامبو سوى تعبير عن هذه ألكلمه المعجزة التي عبر عنها بشكل أخر ايضا في قوله السابق طموح الشاعر اليوم لا يبدأ من التعبير لتوقف عنده انه تعبير يرتبط بتعامل خاص في الموجودات في العالم بحيث يحاول أن يعطي وجها جديدا للحياة بمظهر جديد للأشياء وحسب بل بخلق عالم جديد.

الرمز الطبيعي:

يقوم الرمز الطبيعي من خلال توحيد الذات الإنساني مع العوالم الطبيعية وشحن تلك العوالم بتبسيط الشاعر الطاقات الداخلية لذلك الرمزية وشحنها بجمله من المشاعر والأفكار الجديدة ويتبع في توظيف تلك الرموز بناءا على هوى الشاعر وغالبا ما يكون الرمز الطبيعي لا يستطيع القارئ الوصول الى معناه الموضوع في أكثر الأحيان .

[1] – فيليب فان، المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا ، أنطونيوس فريد، منشورات عويدات، ط3، بيروت، باريس، 1983، ص275.

غبطه الزهر تأخذها

فترفل ألفها المزدهي

وإذا ما المواسم تأخرت

راجعت سحرها المنتشي

واجهت سريرتها وبين الريحاني والسواقي

ثم رقصت ببطنها

وغازلت شقائق النعمان[1]

"(الزهر ،الريحان، شقائق، النعمان) عناصر من الطبيعة وهي نباتات جماليه ترمز للحب وكذلك أوصلت الشاعرة تأويلها للمتلقي بتوظيفها للرمزية في الشعر الحيوان اللون الأشياء الطبيعة الأسطورة فتتحولين مملكة في اختيال الى كلمات المنطوقة رمز لحالات النفس والكلمات المكتوبة رمز للكلمات المنطوقة[2].

ترميز الشاعرة للأنوثة المرات خلخالك قطعة الزينة المصنوعة من معدن معين وهو رمز من رموز لإبراز جمالها وهو صوت راني مثير يدل على الأنوثة وتلمح الشاعرة وتوحي الوضوح لتجربة القارئ

كلما أفعل المنكر في النساء

ومضى بتبخر في مضاء

أتوجع كأنني

[1]– راوية يحياوي ، الديوان نفسه، ص 45.

[2]–ابراهيم رماني، دراسة أدبية، الرمز في الشعر العربي الحديث، مجلة اللغة وآدابهم، العدد معهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ت ، ص 74.

اطوي رميم بقايا في استحياء

واعتصم بقايا شفاهي[1]

الرمز الديني :

تفاعلت شاعره مع هذا الرمز بإحضارها له في البعض من قصائدها

قابيل هو الزفير

يتوضأ بالاستغفار استغفر الله استغفر الله

يردم وسواس العدس

هناك كاهل الضيف

سقم وتصرخ الخناس ثم عبس رباطك

صبر امنوا أسف على جرم قابيل

إذا ما حسد عصف[2].

الرمز الأسطوري :

"يقوم على رؤية جمالية يرتكز عليها الشاعر كل شعر ورموزه الأسطورة ويوظفها اليوم الريال رسالته ورؤية الشعرية ويتجاوز بها العطاء الفني الواحد فهي الملجأ الدافئ الخاصة الذي لا ينبض وهنا قد استعملت

[1]-راوية يحياوي، الديوان نفسه، ص 36.

2- راوية يحياوي، المرجع نفسه، ص 71-72.

الشاعرة راوية يحياوي التعبير عن ذاتها وتقاليداتها الشعبية وهنا تعتبر الأسطورة مظهرا يدل على أسلوبها فكان ولا بد أن يرتبط الشعر الأسطورة فهي الرمز الذي يجدد البشرية".[1]

"الأسطورة تفتح العلاقات المشكلة بنية النص فالشخصية الأسطورة شانها شان شخصيات تراثية أو تاريخيه كلها ديناميكيات لفتح النص"[2]

استحضرت الشاعرة رمز الغولة

فابتاز يا ابن دمي يتزين شجر الزيتون للغولة و يتعطر الشيخ في مآدبه الغواية لقد تصفر الخديعة في الظهيرة يلمحه الصبح والرهانات الدفينة كما أحضرت الشاعرة شخصية أسطورية خرافية أين اختارت شهريار للتعبير عن مشاعرها وحماقتك الظمأ غرفه بثوب زليخة وتنحني يوسف اعترافا بالجريمة وتهذب شهريار بغير الحكاية تعلمه كيف يقول ضفرني بوهجي العطاءات.

[1]-ينظر .محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث واتجاهاته وخصائصه الفنية ، ص 574

[2]-كمال أبو ديب ، الحداثة ، اللغة ، النص ، مقال الفصول ، عدد3، ماي 1984، ص85.

الخـــــاتمـــة

يمكننا في ختام هذا الجهد المتواضع للبحث في الأدب النسوي الجزائري أن نستخلص بعض النقاط والنتائج المتعلقة بالأدب النسوي الجزائري والذي يعتبر حديث النشأة في الأدب الجزائري عموما ، بحيث تطور وتغير مع مرور الزمن .

شهدت المرأة منذ أمد انواعا من القهر والتسلط من قبل الأسرة والمجتمع على انها كائن لا يتساوى مع الرجل من حيث الاضطهاد الذي عاشته وكان هذا هو العامل والحافز لظهور كتابات نسوية دافعت بها عن كيان المرأة ووجودها وبذلك ظهر ما يسمى بالأدب النسوي .

دخل مصطلح الأدب النسوي الساحة العربية الثقافية والأدبية في سبعينيات القرن العشرين .

كان للاستعمار الفرنسي دورا هاما في بروز الأدب النسوي من خلال الظلم والتسلط الذي عاشته المرأة فكان الدافع الأساسي للبحث عن الحرية .

اتخذت المرأة الجزائرية الكتابة وسيلة للتعبير عن الواقع الذي تعيشه واثبات وجودها وتحررها من سيطرة الآخر من خلال معالجة القضايا المهمة التي تشغلها وتشغل النساء عامة .

مرت الكتابة الأدبية النسائية بثلاث مراحل مما أدى بها إلى تطور وتبلور آدابها وكتاباتها على الساحة الادبية في سنة 1970م تم صدور مجلة جزائرية وهي اول مجلة نسوية في الجزائر برئاسة القاصة الروائية زهور رونيسي التي فتحت المجال للعديد من الأقلام النسوية .

اتخذت المرأة من الادب الفضاء الذي تتحرر فيه من القهر والكبت وتصرخ فيه في وجه السلطة أيا كان نوعها ، وكانت النتيجة ان ظهر ما يسمى الأدب النسوي وهو خطاب أدبي مختلف عن كتابة الذكور وتثور فيه المراة على جملة المواضعات الاجتماعية المجحفة في حق الأنثى .

إن الكتابة عند المرأة هي تحرر ثقافي ونمو لوعي يسمح لها بالمساواة وكسر التبعية للرجل ، وذلك من خلال إبداعاتها سواء في الشعر ، القصة ، الرواية ، حيث كانت نقطة المنطلق هي الأنوثة المجروحة والضعيفة والتائهة مكسورة الجناح في مجتمع يشوبه الارتباك .

الخـــــاتمـــة

أثار الأدب النسوي انشغالات عديدة حول ما إذا كانت المرأة تستطيع إثبات نفسها في مجال الكتابة سواء روائية أو شاعرة أو قاصة فأقحمت قضية حضورها في الساحة الابداعية من خلال وعيها لهمومها فوجدت من الأدب السبيل الوحيد للتعبير من حالاتها .

القصة النسوية الجزائرية لها مكانة جد متميزة في الادب الجزائري وحتى العربي والعالمي منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وخير دليل على ذلك انتشار الصوت النسوي في الكتابة الذي بلغ صداه مختلف أنحاء العالم هناك آسيا رحاخلي ذات نظرة ابداعية حاولت الإسهام في زيادة غناء هذا الفن الأدبي معالجة بذلك القيم الاجتماعية .

تحول الكاتبات الجزائريات من القصة إلى الرواية وهذا بسبب عدم استيعاب القصة لما تريد الكاتبة أن تعبر عنه .

استوعبت الرواية الجزائرية مشاكل المجتمع الجزائري وهذا من خلال تصويرها لما يعانيه المجتمع فاتخذتها كوسيلة للنهوض بالهمم والمصارعة من أجل إثبات الوجود ، تعتبر سنة 1979م ميلاد الرواية النسوية الجزائرية على يد الروائية زهور رونيسي من خلال روايتها من يوميات مدرسة حرة .

اتخذت نساء الجزائر من الشعر كأداة للتعبير عن ذواتهن ومكنوناتهن فبرزت أصوات نسائية شابة حلت في أشعارها روح التمرد والكتابة بلغة الجسد واستخدام اللغة بشكل انزيامي واختيار المفردات الجديدة والغريبة فقد عبرت عن كل ما يختلج في نفسها فعبرت عن قضاياها الجسدية والنفسية .

أكدت المرأة الجزائرية أن الإبداع الفني ليس حكرا على أحد فكلا الجنسين قادر على الإبداع والتميز ، ربما كانت المرأة في السابق تعاني من التشكيك في موهبتها ما جعلها تتخذ الاسم المستعار خوفا من ردة فعل المجتمع.

المرأة الجزائرية نوعت في كتاباتها نمطا جديدا ولغة مميزة وتناولت مختلف المواضيع والقضايا التي تخص المجتمع عامة والمرأة خاصة .

الخـــــاتمـــة

يعتبر البحث في موضوع الأدب النسوي الجزائري شاسعا ويتطلب ثراء عرفيا أكثر وما توصلنا إليه من النتائج زاد قليل ، أجوا أن نكون قد وقفنا في ملامسة بعض الجوانب المهمة لهذا البحث وبالأخص التي تتعلق بإبداع المرأة وتميزها ، استطاعت الشاعرة راوية يحياوي تسليط الضوء على أهم المظاهر النسائية التي احتواها شعرها من خصوصيات و مضامين الشعر النسوي الجزائري و كيف استفادت الشاعرة من التقنيات الجديدة التي وظفت في القصيدة العربية المعاصرة و هذا يؤكد أن الشاعرة قد واكبت الحداثة الشعرية .

جسدت الروائية فضيلة الفاروق مشهد معاناة المرأة معالجتاً فيها العديد من القضايا ،اهمها الواقع المأساوي الذي عاشته إبان الاستعمار .

و خلصنا بأن ظهور الادب النسوي في الجزائر بدافع التحرر و التخلص من القيود ، و كذلك ضرورة أدبية لإبراز المراة قدراتها الابداعية في الكتابات الأدبية .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أ- القرآن الكريم : رواية ورش

المصادر و المراجع :

1- إحسان الأمين ، المرأة أزمنة الهوية وتحديات المستقبل، دارا لهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

2- أحلام مستغانمي ،فوضى الحواس ،دار الأدب ، بيروت لبنان ط 20 ، 2011 .

3- أحلام مستغانمي ، الأسود يليق بك ، دار العزة والكرامة للكتاب ، الجزائر ، ط7 ، 2013 .

4- أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، دار الأدب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ط 26 ، 2010.

5- أحلام مستغانمي الكاتبة في لحظة عري . دار الاداب ط 1 بيروت لبنان 1976 .

6- أحمد دوغان في الأدب الجزائري الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ط 1 1996 .

7- آسيا جبار ،الكتابة النسوية وهاجس التحرر من سلطة الماضي 2006 .

8-آسيا رحاحلية (سكوت إني أحترق) دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع د ط 2012 .

9- أمال بشيري ، العالم ليس بخير ، دار الحكمة ، الجزائر 2007 .

المصادر و المراجع

10-باديس فوغالي ، التجربة القصصية النسائية في الجزائر ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، دار هومة، ط1 ، 2002 .

11- بايزيد فاطمة الزهرة ، الكتابة الروائية النسوية بين سلطة المرجع و حرية المستقبل .

12-بسام قطوس، مدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ط1، الاسكندرية، دار نوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2006.

13-بطرس البستاني، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، .1977

14- بنور عائشة ، سقوط فارس الأحلام ، منشورات نور شاد ، بئر توتة ، ط1 .2009

15-بوعزيز يحي ، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية ، دار المهن للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر . ط 2011 .

16-بيار بوردو، الهيمنة الذكورية ، تر: سلمان قعفراني ، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

17-جعفر بايوش ، الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال .

18-جميلة زنير، أنطولوجيا القصة النسوية في الجزائر .

19-حسين المناصرة : مقاربة الرواية قراءات في نقد النقد د ط 2008 .

20-حسين المناصرة النسوية في الثقافة و الابداع . جدار الكتاب العالمي ط 1 .2007

المصادر و المراجع

21-حفناوي بعلي ، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة ،ط1 2009 .

22-حميد الحمداني ، بنية النص السردي.

23-خديجة صبارة، المرأة بين الميثولوجيا والحداثة، إفريقيا الشرق، المغرب إفريقيا الشرق، بيروت ، لبان د.ط، .1999

24-د. حجار الطاهر : الأدب و الانواع الأدبية ، دار طوق النجاة (د ط) بيروت لبنان .2004

25- رامان سلدن " النظرية الأدبية المعاصر ،ط1، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، .1998

26-زهور ونيسي : من يوميات مدرسة حرة . الجزائر 1979 .

27-زهور ونيسي ، لونجة و الغول ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، ط 1 ، 1993 .

28-سعيد رياض ، الشخصية مؤسسة إقرأ ، القاهرة، مصر، ط1، .

29-سعيدة بن بوزة ، الهوية واللإختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي .

30-سليمة غزالي ، عاشق شهرزاد عبد الرزاق عبيد ، دار المرسى ، الجزائر ط1 2002.

31- سمير سعيد حجازي ،النقد العربي واهم رواد الحداثة ، مؤسسة ضبية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1 2005م

32-شريبط أحمد شريبط نون النسوة في الأدب الجزائري ط 1 . 1999 .

المصادر و المراجع

33-صلاح صالح ، سرد الآخر الأنا والآخر عبر اللغة السردية ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، .2003

34- ضياء قصجي ، ثلوج دافئة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ط1 ، 1992.

35- عايدة اديب باهية ، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) .

36-عبد الله ركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث (1830- 1974) دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع . القبة – الجزائر .دط .

37-عبد المالك مرتضا، في نظرية الرواية المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د.ط، العدد 240، 1998.

38-عرش معشق . ربيعة جلطي .

39- غادة السمان ، لا بحر في بيروت ، دار الأدب ، بيروت ، ط3 ، .1975

40-فاطمة كدو ، السرد النسائي العربي ، مقاربة في المفهوم والخطاب ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، ط1 ، الدار البيضاء 2004 .

41- فتيحة أحمد بوروينة ، الهجالة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2009 .

42-فضيلة الفارق ، اكتشاف الشهوة ، رياض الريس للكتب و النشر ، بيروت . يناير 2006 .

المصادر و المراجع

43- فيليب فان تيغم ، المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ترفديد أنطونيوس ، منشورات عويدات، ط3، بيروت، باريس، 1983.

44- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002.

45-مالكي جميلة ، من وحي الآلام ، موقع للنشر ، الجزائر 2007 .

46-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، مرتب ترتيبا وفق أوائل الحروف راجعة وأعتز به ، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، مجلد واحد، دار الحديث القاهرة، مصر، 2008 ، ج2ن.

47-محمد بن زاوي النقد العربي المعاصر المرجع و التلقي كتاب ملتقى الخطاب النقدي العربي المعاصر قضاياه و اتجاهاته .

48-محمد جلاء إدريس، الأنا والآخر في الأدب الأنثوي، دراسة حول إبداع المرأة في الفن القصصي، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 2003.

49-محمد فتوح أحمد ، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف، ط2، مصر ، 1978.

50- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث واتجاهاته وخصائصه الفنية .

المصادر و المراجع

51- منظور أبو الفضل جمال الدين ابن مكروم، لسان العرب، المجلد 1، العبعة الجديدة محققة وشكورة ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حبيب الله، هشام محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ج25، مادة (ش.خ.ص).

52- منظور جمال الدين محمد بن كرم : لسان العرب . دار الصاد (د.ط) بيروت لبنان ج 7 . 1992

53-مريم جبار ، تحت المطر ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر.

54-مفقودة صالح : المرأة في الرواية الجزائرية دار الشرق للطباعة و النشر و التوزيع ط 2، 2009 .

55- مليكة مقدم ، الممنوعة ، محمد ساري ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة.

56-منيرة سعدة خلخال : الصحراء بالباب ، منشورات المدينة قسنطينة 2006 .

57-ناصر معماش ، النص الشعري النسوي العربي في الجزائر .

58-ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003.

59-نزيه ابونضال : تمرد الأنثى في رواية المرأة العربية ، و بيبيوغارفيا الرواية النسوية العربية ط.1 المؤسسة العربية للنشر . الاردن . 2004 .

60-ياسمينة صالح ، بحر الصت ، منشورات الاختلاف الجزائر ط 1. 2001 .

61-ياسمينة صالح ، أحزان إمرأة من برج الميزان ، منشورات جمعية المرأة في إتصال ، الجزائر .

المصادر و المراجع

62-يمينة عجناك : الكتابة النسائية في الجزائر و أشكالياتها ، ع 1 2011 .

63- يوسف غليسي ، خطاب التأنيث لدراسة في الشعر النسوي الجزائري ، ط1 2009 .

المجلات والمقالات :

1- مجلة نزوى ، فضيلة الفاروق التجربة الابداعية في الجزائر . العدد 36 اكتوبر 2003 .

2- مجلة الثقافة ، دمشق ط1 1980 .

3-مجلة الخطاب ، الروائيات وخصوصية الكتابة النسوية ذات التعبير الفرنسي ، سامية إدريس ، العدد 15 ، جامعة عبد الرحمان ميزة – بجاية .

4- مجلة التبيين الجاحظية ، سهام حشاشي ، الرواية النسوية الجزائرية تعددية القراء ، العدد 39، 2015 .

5- مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، الكتابة النسائية في الجزائر واشكالياتها قضية المرأة ، كتابات زهو رونيسي يمينة عجناك ،ع9 ، جامعة غرداية 2010 .

6- سعد مهدي محمد غلام ، مقال اشتغالات النقد الثقافي في الأدب النسوي .

7- مفيد نجم، الأدب النسوي، إشكالية المصطلح، مجلة علامات .

8- محمد برادة ، المرأة العربية والإبداع المكتوب، ملخص أبحاث مؤتمر المراة العربية والإبداع، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للثقافة، .2000

المصادر و المراجع

9- الخامسة علاوي، العوالم السردية لدى فضيلة الفاروق، مجلة الثقافة ، وزارة الثقافة، 9 يناير.2007

10- سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات اللغة العربية وأدبها،عدد14، 19392هـ/2013م.

11- أحمد السيد، التصوف عند العقاد، مقالة الكترونية ، تاريخ النشر، 8يونيو.2014

12- إبراهيم رماني، دراسة أدبية الرمز في الشعر العربي الحديث، مجلة اللغة وآدابها ، العدد2، معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.

الرسائل الجامعية :

1- فيروز بوخالفة : لغة السرد النسوي في أدب زهور ونيسي . اشراف الدكتور صالح لمباركة مذكرة مقدمة لنيل الماجيستر في الادب الجزائري الحديث جامعة الحاج لخضر ، باتنة . الجزائر.

2- سعاد طويل ، الرواية النسائية الجزائرية بنيتها السردية و موضوعاتها ، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في الادب و اللغة العربية ، تخصص أدب جزائري ، السنة الجامعية 2013-2014 .

3- بوعمامة جهيدة ، صورة المراة في الرواية النسوية الجزائرية مذكرة مكملة لنيل متطبات شهادة الماجستير في الأدب العربي جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، السنة الجامعية 2015- 2016 .

4- ترمانيني خلود ، الإيقاع اللغوي في الشعر العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة حلب، 2014.

الروايات:

المصادر و المراجع

1- فضيلة الفاروق، تاء الخجل، رياض ريس للكتب والنشر ، بيروت .

2- أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، د.ط، 1993.

3- فضيلة الفاروق، مزاج مراهقة ، ط1، دار الفرابي ، بيروت، لبنان، 1999.

4- فضيلة الفاروق، اكتشاف الشهوة.

5- حسن نجمي ، شعرية الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، ط1، 2000

الفهرس

البسملة		
شكر و عرفان		
مقدمة		
مدخل		
الفصل الأول : تجليات الأدب النسوي في الجزائر		**14**
	عوامل ظهور الأدب النسوي	**19**
	أسباب تأخر الحركة الأدبية النسوية في الجزائر	**22**
	تطور الكتابة النسوية في الجزائر	**26**
	الخصوصية و الاختلاف في الكتابة النسوية الجزائرية	**27**
	الخصوصية	**27**
	الأدب النسوي المكتوب باللغة العربية و موضوعاته	**30**
	خصوصية علاقة المرأة مع الزمن	**38**
	تشوه العلاقة الإنسانية	**38**
	العلاقة مع الرجل	**39**
	الرواية في الأدب النسوي الجزائري	**41**
	مفهوم الرواية	**41**
	الشعر في الأدب النسوي	**55**
	الأدب النسوي باللغة الفرنسية	**60**
الفصل الثاني : قراءة في بعض النماذج الأدبية النسوية في الجزائر		**64**
	رواية تاء الخجل و موضوعاتها	**64**
	السيرة الذاتية للكاتبة فضيلة فاروق	**64**
	حياتها و نشأتها	**64**
	البنية السردية في رواية الخجل	**67**

الفهـــــــــــرس

ملخص رواية تاء الخجل	67
الموضوعات الموظفة في الرواية	69
القمع	70
الحب	71
العلاقة الزوجية و سلطة الآخر	71
البنية السردية للروابة	78
البنية الشخصية	79
مفهوم الشخصية	80
الشخصية لغة	80
الشخصيات في رواية تاء الخجل	81
بنية الزمن في الرواية لتاء الخجل	83
مفهوم الرواية لغة	83
اصطلاحا	83
بنية الفضاء في رواية تاء الخجل	84
مفهوم الفضاء لغة	84
اصطلاحا	84
الفضاء الدلالي	85
النسوية في الشعر الجزائري كلك في الوحل و بعضك يختال	88
السيرة الذاتية للشاعرة راوية يحياوي	88
دلالة الرمز الصوفي في شعر رواية يحياوي و استخدامها للمجاز	91
الخاتمة	**100**
المصادر و المراجع	**104**
الفهرس	**--**

motives that contributed to the emergence of this literature are the reasons faced by the colonial period.

As for the second chapter, it is an applied aspect of the study in some literary models, so we chose Fadela Farouk's novel "Taa Al-Khajal" and a poem by the poet Rawya Yahyaoui "You are all in the mud and some of you are joking." The one who excelled despite her suffering, she is the mother, the sister, the wife and the daughter

الملخص:

الأدب النسوي من أهم المواضيع التي طرحتها الدراسات ما بعد الحداثة ، خاصة في الجزائر نظرا لما عاشته المرأة خلال فترة الاستعمار.

فكان موضوع بحثنا عبارة عن دراسة لأهم المحطات التي مرت بها المرأة الجزائرية، فتقسمت دراستنا إلى مدخل وفصلين :المدخل :درسنا فيه مكانة الأدب النسوي في النقد الثقافي ، أما الفصل الأول والمعنون بتجليات الأدب النسوي في الجزائر هدفنا فيه إعطاء مفهوم للأدب النسوي ، و ذكرنا فيه أهم الدوافع التي أسهمت في ظهور هذا الأدب الأسباب التي واجهتها فترة الاستعمار.

أما الفصل الثاني هو جانب تطبيقي للدراسة في بعض النماذج الأدبية، فاخترنا رواية فضيلة فاروق "تاء الخجل "وديوان للشاعرة راوية يحياوي" كلك في الوحل وبعضك يختال "مبرزين أهم ما تناولته الأديبتان وكختام للموضوع توصلنا إلى أن المرأة عامة والجزائرية خاصة قادرة على التصدي والعطاء فهي التي أبدعت رغم معاناتها فهي الأم والأخت والزوجة والابنة

Summary :

Feminist literature is one of the most important topics raised by postmodern studies, especially in Algeria, given what women experienced during the colonial period.

The subject of our research was a study of the most important stations that Algerian women went through, so our study was divided into an introduction and two chapters: The entrance: we studied the status of feminist literature in cultural criticism. The most important